



«من الواضح أن حزب الله يؤيد رسمياً العماد ميشال عون وسبق أن أعلن ذلك، لكن بين التأييد وبين النضال لإيصاله هناك فارق كبير».

سجعان قزي
وزير العمل اللبناني

«الهجوم الإجرامي الذي استهدف الأبرياء في مسجد الإمام الرضا بالإحساء شرق المملكة العربية السعودية يثبت مجددا أن الإرهاب الأعمى لا يستثني أحدا ويستهدف الجميع».

محمد المومني
الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية



واشنطن تضيق الخناق المالي على حزب الله اللبناني

● خسائر الحزب في الفترة الأخيرة تعادل ما تكبده في حروبه مع إسرائيل



لجنة خامنئي

الداعمين، وتدفع الكثير منهم إلى فض أيديهم من الحزب، وهو ما سيعمق أزمةه المالية، التي باتت واضحة للعيان.

ولا تتعلق الصعوبات التي يواجهها الحزب فقط بالملاحقات الأميركية لمموليه، بل أيضا مرتبطة بانخراطه بشكل مباشر في النزاعات الإقليمية وخاصة في سوريا التي استنزفته ماديا وبشريا.

كما أن انخفاض أسعار النفط العالمية كان لها عميق الأثر على وضعه المادي حيث خفضت طهران الميزانية التي تسندها للحزب سنويا.

وتقول مصادر مطلعة إن الحزب وعلى ضوء الأزمة المالية الخائقة التي يعيشها والتي تعادل خسائره في 18 عاما من الحروب مع إسرائيل، دفعته إلى اتخاذ جملة من الإجراءات التقشفية من ضمنها إلغاء المنح للأحزاب الموالية له، وتخفيض رواتب عناصره، وأيضا التعويضات للعائلات التي فقدت سندها ومعيلها في الحروب التي يخوضها التنظيم.

الأميركية لـ"وول ستريت جورنال" أن "حزب الله يعتمد على شركاء في مجتمع الأعمال لإيداع وإدارة وتبييض أمواله الإرهابية".

وتلاحق حزب الله تهمة عدة بتبييض الأموال والتجارة في المخدرات التي تتم زراعة

بعض أنواعها في مناطق بالبقاع اللبنانية المحسوبة عليه.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد وقع في شهر ديسمبر الماضي على قانون ينص على فرض عقوبات على المؤسسات المالية التي تتعامل مع الحزب أو محطته التلفزيونية المنار.

وأثار هذا القانون غضب قيادة الحزب، حيث أطل أمينه العام حسن نصر الله الشهر الماضي مهاجما الإدارة الأميركية وموجها تحذيرات للمصارف اللبنانية من السير في هذا القانون.

ويرى محللون أن الحملة التي تشنها الإدارة الأميركية على رجال أعمال يمولون الحزب من شأنها أن تثير مخاوف باقي

وفي أكتوبر الماضي "تم توقيف محام في باريس وسيدة أعمال في أتلانتا التي، كما ورد في الشكوى القضائية ضدها، تامتز على تبييض عائدات مخدرات وتورطت في عمليات تهريب أسلحة دولية".

وقالت السيدة للعميل المتخفي الذي اعتقلها إن "لديها شركاء في حزب الله يسعون إلى شراء كميات من الكوكايين والأسلحة والذخائر". أما بالنسبة إلى المحامي فقد اتهمته وزارة العدل بأنه اقترح على عمل مخفف "بأنه بإمكانه استخدام صلاته بحزب الله من أجل تأمين شحن المخدرات".

وكانت التحقيقات التي قامت بها وزارة العدل الأميركية في بعض التحويلات المشبوهة في يونيو الماضي قد أفضت "إلى توقيف مواطن أمريكي يعمل في كولومبيا، وشخص آخر في ليتوانيا، وذلك في إطار قضية تبييض أموال. وتسعى واشنطن لاسترداد المعتقلين".

وأوضح أحد مسؤولي وزارة الخزانة

يجد حزب الله نفسه في وضع مالي صعب جراء التضيق الأميركي المتصاعد على ممولين فضلا عن الاستنزاف الذي يعانيه في سوريا، وتراجع أسعار النفط الذي أفضى إلى خفض إيران الميزانية المرسودة له، ويرى محللون أن هذا الوضع من شأنه أن يؤثر على الحزب مستقبلا.

■ بيروت - تحاول الولايات المتحدة الأميركية تضيق سبل وصول الدعم المالي إلى حزب الله اللبناني المتهم بارتكاب أعمال إرهابية والمشارك في زعزعة أمن واستقرار دول الشرق الأوسط.

وكتفت واشنطن من وتيرة إجراءاتها ضد رجال أعمال متهمين بالتورط في دعم وتمويل الحزب، حيث لا يكاد يمر شهر دون أن تعلن وزارة الخزانة الأميركية عن إدراجها لأسماء أفراد وشركات على القائمة السوداء.

وأعلنت الوزارة، أمس الأول، عن ضم لبنانيين إثنين على لائحتها للعقوبات بتهمة القيام بتبييض أموال لحساب الحزب.

وقالت إن محمد نور الدين وحمدى زهر الدين قاما عبر شركة نور الدين في بيروت تريب بوينت انترناشيونال بتحويل أموال مرتبطة بصفقات لحزب الله وأفراد مدرجين على اللائحة السوداء من قبل.

وأكدت الوزارة في بيان أن "نور الدين استخدم شبكة واسعة عبر آسيا وأوروبا والشرق الأوسط للقيام بتبييض أموال وإرسال كميات كبيرة من الأموال النقدية وصرف عملات في السوق السوداء وغيرها من الخدمات المالية لعدد من الزبائن بينهم أعضاء في حزب الله".

وادرجت وزارة الخزانة الأميركية، حتى الآن أكثر من 100 من الأشخاص والشركات المرتبطين بحزب الله، على قائمة عقوباتها. ولعل من بين الأسماء البارزة أدهم طباجة صاحب مجموعة الإنماء الذي تصفه دوائر أميركية بأنه "عميل رفيع المستوى للحزب"، والذي أدرج ضمن القائمة السوداء في يونيو.

100 على الأقل من الأشخاص والشركات أدرجتهم وزارة الخزانة الأميركية ضمن القائمة السوداء

باختصار

▲ أعلنت وزارة الدفاع الهولندية أن هولندا ستشارك في الضربات الجوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا تلبية لطلب في هذا الصدد قدمته واشنطن وباريس.

▲ أعربت إسرائيل عن اعتزامها مواصلة العمل بالية التنسيق المشتركة مع روسيا حول منع وقوع حوادث بسبب العملية الجوية الروسية في سوريا، مؤكدة فعالية عمل هذه الآلية.

▲ ذكرت منظمة دولية مدافعة عن حقوق الإنسان أنها جمعت شهادات تفيد بأن الجيش الإيراني جند منذ نوفمبر 2013 الآلاف من اللاجئين الأفغان في إيران، وتحدثت عن تجنيد قسري للبعض منهم.

▲ قتل ضابطا شرطة مصريان وأصيب خمسة آخرون بجروح في مدينة العريش في شمال سيناء إثر انفجار عبوة ناسفة بالمدركة التي كانوا يستقلونها، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية المصرية في بيان.

▲ أكد نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر، أنه لا يوجد تغيير في العلاقات الامنية الثنائية بين الولايات المتحدة ومصر.

▲ أوقف الجيش اللبناني، الجمعة، 20 فلسطينيا في منطقة عكار شمال لبنان كانوا يستعدون للإبحار بطريقة غير مشروعة باتجاه تركيا.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الخرطوم تفرج عن قيادات جهادية بايعت تنظيم الدولة الإسلامية

حين إلى آخر في صفوف القيادات الجهادية جاءت نتيجة تصاعد الضغط المجتمعي والأسري على الحكومة بعد تزايد اختفاء طلاب ثانويات وجامعات من منازل ذويهم بصورة غامضة واتضح لاحقا أنهم سافروا، للانضمام إلى داعش خلال العام الماضي".

وحذر الهادي محمد الأمين من اتساع دائرة التجنيد لصالح داعش بالخرطوم والتي بدت بصورة منظمة ومرتبطة للغاية ما يعني وجود شبكات وجهات تعمل وفق خطط مدروسة لاصطياد المستهدفين خاصة طلاب جامعة العلوم الطبية المملوكة لوزير الصحة بولاية الخرطوم مامون حميدة، إلى جانب ظهور العنصر النسوي على المشهد الجهادي لأول مرة.

والجماعات المتطرفة، والتي معظمها تدين بالولاء لتنظيم القاعدة، الذي شكلت نواته الأولى في هذا البلد. ولكن أضواء داعش بدأت تجذب البعض منها.

ويرى محللون أن النظام يغض الطرف عن معظمها، وأن خطواته في الفترة الأخيرة للتضييق عن قياداتها ليست سوى لامتنصاص غضب السودانيين.

فهو يرى أنهم خزان يمكن التعويل عليه في محاربة منائئين من الحركات المتمردة وأيضا المعارضة العلمانية التي يراها تشكل الخطر الحقيقي عليه.

ويقول الهادي محمد الأمين في تصريحات لصحف محلية "الاعتقالات التي تقوم بها السلطات من

وقد سجل على مدار الأشهر الماضية تحول العشرات من الشباب السوداني خاصة في صفوف طلاب الجامعات إلى بؤر التوتر في المنطقة (سوريا والعراق وليبيا).

وأثارت عمليات تسفير هؤلاء الشباب ردود فعل غاضبة ومستنكرة من قبل الأماي الأمر الذي دفع السلطات إلى اعتقال عدد من المتورطين في هذه القضية، من ضمنهم سديرة المنتمي لجماعة الاعتصام بالكتاب والسنة.

وتوجد هذه الجماعة في العاصمة الخرطوم، وقد أعلنت في 26 يوليو 2014، مبايعتها لأبي بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش.

وهناك في السودان العديد من التنظيمات

■ الخرطوم - أطلقت السلطات السودانية سراح قيادات سلفية بايعت تنظيم الدولة الإسلامية، في خطوة تلقي مزيدا من الغموض على العلاقة بين النظام والمجموعات المتطرفة.

وهذه الدفعة الثانية التي تفرج عنها السلطات وتضم كلا من مساعد السديرة، وعمر عبدالخالق، والعبيد إبراهيم، وأيمن المصباح، ومحمد جمال الدين الأتيوبي وصلاح الدين إبراهيم، ومعظمهم ينتمون إلى جماعة "الاعتصام بالكتاب والسنة".

وكانوا اعتقلوا في أغسطس الماضي لتورطهم في تجنيد شباب وإرسالهم للقتال مع تنظيم الدولة الإسلامية في كل من سوريا والعراق.

قائد أركان الجيش الأردني في موسكو بسبب الشيخ مسكين



مكانك بجانبنا

التنفيذ". وجدير بالذكر أن موسكو كانت قد أعلنت عن فتحها لقنوات تواصل مع بعض الفصائل في الجيش السوري الحر وأنها تقدم لهم دعما جويا ولوجستيا، رغم أن الكثير يشكك في الرواية الروسية.

في الأردن ووزير الدفاع السوري لموسكو كانتا لاعتراف الطرفين بضرورة التنسيق مع انخلاق أفق التفاهم الثنائي والمباشر بين عمان ودمشق على الأقل في المدى المنظور وقبل دخول ترتيبات الحل السياسي حين

تراجع دعمها لها في الفترة الأخيرة. ويقول المحلل السياسي الأردني سامح محارب لـ"العرب" "لأردن خصوصيته حيال الوضع في سوريا والجانب الميداني للجنوب مسألة يمكن أن تدفع عمان للتصرف انفراديا مع الروس وغيرهم وهذه الوضعية جعلت الأردن خارج أي تحالف بخصوص الواقع السوري وداخل جميع التحالفات في الوقت نفسه".

وأوضح "أن الأردنيين يربدون حدودا أمنة وفي الفترة الأخيرة ظهر أن حالة الفوضى في الجنوب متسارعة مع ما يتكبده داعش في مناطق نفوذه التقليدية، فيما المعارضة السورية لم تتمكن من صناعة عمق ميداني مناسب وعلى ذلك فالأردن يستشعر ضرورة وجود طرف صاحب رؤية واستراتيجية فالنوايا الحسنة غير كافية".

واعتبر سامح المحارب أن موقف الأردن من المعارضة السورية مرتبط أصلا بقدرتها التمثيلية على الأرض وما يتضح أمام الأردن وغيرها أن الكثير من أطراف المعارضة دخلت في رحلة البحث عن صقفة مناسبة ولذلك فلا أحد يستغرب تقارباً وتنسيقاً أردنيا روسيا في هذه الحالة، ويبدو أن زيارتي قائد الجيش



«ستنتصر هذه المدينة -عدن- على كل الجماعات الأثمة ولن تجد نبذة الإرهاب وقوى الشر مكانا لها على أرض اليمن».

خالد بن فاضل
رئيس مجلس الوزراء اليمني

«عملية إرهابية جديدة تستهدف أحد مساجد الأحساء بالسعودية تؤكد مجددا أن الإرهاب لا دين له، وأن المسلمين والعرب هم أكبر ضحاياهم والأشد معاناة منه».

الشيخ حمود آل خليفة
سفير البحرين لدى السعودية



الفلوجة والموصل العراقيتان على درب مضاي السورية

● تكتيكات عسكرية خاطئة تزيل الفوارق بين «تحرير» المدن وتدميرها ● مجاعة كبيرة بدأت تفتك بالمدنيين



بنس التحرير

«المواد الغذائية والطبية نفدت من الأسواق والصيدليات والمراكز الطبية منذ أشهر وأن حليب الأطفال أصبح مادة في طي النسيان تماما وأن الناس تعيش مجاعة حقيقية».

وفي شمال العراق تواجه الموصل ثاني أكبر المدن العراقية بعد العاصمة بغداد وضعا مشابها لوضع الفلوجة، جعل مسؤولا محليا يشبها بقربة مضاي السورية التي بفتك الحصار المضروب عليها من قبل قوات نظام الأسد ومقاتلي حزب الله بأهلها. وحذر مسؤول إعلام الحشد الوطني ومتطوعي نينوى محمود السورجي من تحول الموصل إلى «مضاي ثانية» بسبب المجاعة الناجمة عن ندرة المواد الغذائية وغلائها الشديد إن توفر بعضها.

وصفها زعيم منظمة بدر هادي العامري بـ«الغدة السرطانية» وبـ«رأس الأفعى».

وناشد عضو مجلس النواب العراقي فارس طه الحكومة العراقية والمنظمات الإنسانية إنقاذ سكان الفلوجة المدنيين المحتجزين من قبل تنظيم داعش من مجاعة مخيفة.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن طه قوله إن «السكان المدنيين بالفلوجة وضواحيها من الصقلاوية وقرى أبو سديرة والبقارة والسرير والكرمة يعانون من حصار شامل منذ ثلاثة أشهر وأن أغلدهم بدأ يأكل الحشائش وعلف الحيوانات وأن أطفالهم تحت وطأة مجاعة مخيفة تهدد بموت الكثير منهم».

وقال عضو منظمة الرحمة للإغاثة الإنسانية بالأنبار محمد الدليمي إن

العسكرية في الأنبار، نظرا لكون المدينة تعتبر خاضعة العاصمة بغداد التي لا تبعد عنها سوى 50 كيلومترا».

وتخضع مدينة الفلوجة لسيطرة تنظيم داعش منذ نهاية العام 2013 بعد انسحاب القوات الأمنية منها. وسبق لأحياء في المدينة أن تعرضت لقصف عشوائي كثيف من قبل القوات العراقية في محاولة لاستهداف مقاتلي داعش هناك، لكن نشطاء عراقيين صنفوا القصف لعملية عقاب جماعي لسكان المدينة على خلفية اتهامات لهم باحتضان تنظيم داعش.

وكثيرا ما عكس الخطاب السياسي لقادة عراقيين شيعة نقمة على مدينة الفلوجة التي تعتبر مركزا للدين السنّي في العراق، حيث

بقاء مدن ومناطق عراقية تحت سيطرة تنظيم داعش يجعل سكانها بين فكي كَماشة التنظيم الذي يضغط عليهم من الداخل، والقوات التي تحاصره من الخارج، فيما «تحرير» تلك المناطق لا يحمل لهم بشرى إنهاء معاناتهم، بقدر ما يعني هدم مرافقهم وبناهم و«التضحية» بأعداد منهم.

حلول لإنقاذ آلاف المدنيين من خلال فتح ممرات آمنة لخروجهم».

واقّر بأنّ «الحصار المفروض على الفلوجة قتل من هجمات داعش انطلاقا منها على المناطق المحيطة بالمدينة، لكنه خلف مجاعة كبيرة فتكت بالمدنيين».

وكانت وسائل إعلام عراقية تداولت مؤخرا أنباء عن تراخي الأجهزة الأمنية في تهيئة ممرات آمنة لخروج الأسر المحاصرة في الفلوجة التي بدأت تعاني انعداما شبيه كامل للماء والغذاء والدواء، ما ينذر بكارثة إنسانية قادمة.

وسارعت قيادة العمليات المشتركة إلى إصدار بيان نفت فيه محاصرة أهالي الفلوجة ومنع الماء والغذاء عنهم، ناسبة الأخبار المتداولة بهذا الخصوص إلى «وسائل إعلام مغرضة».

وتعليقا على حجم الدمار الذي لحق بالرمادي مركز المحافظة، قال العيساوي «لا نريد أن نتكرر مشاهد دمار الرمادي في الفلوجة ونعمل مع القوات الأمنية لتحرير المدينة بأقل الخسائر».

وفي الوقت الذي بدأت فيه عمليات إنزال وقصف جوي للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على مدينة الفلوجة، قال رئيس مجلس محافظة الأنبار صباح كرحوت إن «عملية تحرير المدينة من تنظيم داعش ستكون مختلفة عن العمليات العسكرية التي نفذت لتحرير الرمادي بغية تقليل حجم الخسائر البشرية والمادية وإخلاء السكان إلى مناطق آمنة».

وقطعت قوات الأمن العراقية الطرق الخارجية على عناصر التنظيم في الفلوجة من جميع الجهات، لكن ذلك سبب معاناة قاسية للسكان المدنيين الذي فقدوا كل مستلزمات الحياة.

ويتوقع خبراء عسكريون أن تكون الفلوجة ضمن أولويات حكومة بغداد والجيش الأميركي الذي يشرف على العمليات

بغداد - يحذّر مسؤولون محليون في المناطق والمدن العراقية التي ما تزال خاضعة لتنظيم داعش، وأهمها مدينة الفلوجة ثاني أكبر مدن محافظة الأنبار، والموصل مركز محافظة نينوى، من إلحاق الحصار المضروب على تلك المناطق أضرارا بالغة بالسكان المدنيين أكثر من تأثيره على التنظيم.

وتتوافق تلك التحذيرات مع انتقادات للأساليب والتكتيكات العسكرية المتبعة في استعادة المناطق الخاضعة لداعش والتي كثيرا ما تحول عملية «التحرير» إلى عملية تدمير شامل وعشوائي لمختلف البنى والمرافق العامة والخاصة دون تمييز، على غرار ما حدث بمدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار التي بدت بعد استعادتها من مقاتلي داعش مجرد كومة من الركام غير صالحة للسكن، فيما عملية إعادة إعمار المدينة لن تكون أمرا ميسرا في المدين القصير والمتوسط نظرا لحالة شبه الإفلاس المالي التي تعرفها الدولة العراقية بفعل تهوي أسعار النفط.

ويُنقل عن سكان مدينتي الفلوجة والموصل مخاوفهم الشديدة من انطلاق العمليات العسكرية ضد داعش في المدينتين مخافة ما سيلحق بهم من خسائر في الأرواح وما سيطال بناهم من دمار.

ونقل الجمعة عن نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار فالح العيساوي قوله «إنّ مجاعة كبيرة بدأت تفتك بالمدنيين العالقين في الفلوجة».

وأكد العيساوي في حديث لموقع السومرية الإخباري أنّ المجاعة تطال «أكثر من عشرة آلاف مدني في الفلوجة بسبب الحصار»، مضيفا أن «الحكومة المحلية تعمل على إيجاد

فارس طه:

بعض سكان الفلوجة ومحيطها يأكلون الحشائش وعلف الحيوانات

هجوم على حسينية في السعودية يثير الأسئلة بشأن المستفيد من الفتنة

ولا يستبعد أن يكون المقصود من الهجوم محاولة بثّ الغضب في صفوف شيعة السعودية ضدّ سلطات بلادهم.

وقالت وزارة الداخلية السعودية إن قوات الأمن منعت انتحاريين إنثنين من دخول المسجد حيث فجر أحدهما نفسه بحزام ناسف، فيما تبادلت الشرطة إطلاق النار مع الرجل الثاني واعتقلته.

ومن جهتهم قال شهود إنه تمّ تفادي خسائر كبيرة في الأرواح فيما لو نجح الانتحاريان في اقتحام الحسينية التي كانت تعجّ بما لا يقل عن 200 شخص كانوا يؤدون صلاة الجمعة.

بلدان الخليج عبر تفجير وحدة مجتمعاتها المتجانسة والتي يتعايش فيها السنة والشيعة دون مشاكل تذكر.

ويدعو أصحاب هذا الطرح إلى وجوب مواصلة البحث والتحري في إمكانية وجود أصابع مخابراتية وراء مثل تلك التفجيرات واختيار أماكنها وتوقيتاتها.

وجاء هجوم الجمعة على حسينية الإمام الرضا في نزوة توتر العلاقات بين السعودية وإيران على خلفية إعدام رجل الدين الشيعي السعودي نمر النمر وما أعقب ذلك من اعتداءات على مقرين دبلوماسيين للمملكة في طهران ومشهد.

وجرى في السابق تبني مثل تلك التفجيرات من قبل تنظيم داعش الذي سبق أن وجه تهديدات لبلدان الخليج، ويقول خبراء أمنيون إنه يحاول الاستثمار في توترات المنطقة وأنزلاق الصراع في كل من سوريا والعراق نحو الطائفية وخوض ميليشيات شيعية الحرب إلى جانب نظامي بغداد ودمشق، ليقدم نفسه باعتباره «قوة» مضادة للمد الشيعي الإيراني في المنطقة.

لكن عددا من المراقبين يقولون إنّ نسبة تلك الأعمال للتنظيم المتشدد لا تجيب عن كل الأسئلة التي تطرحها ومن بينها السؤال بشأن الطرف المستفيد من ضرب استقرار

الرياض - أعاد تفجير انتحاري وهجوم بالرصاص استهدف الجمعة مصليين شيعة بشرق السعودية، إلى الأذهان هجمات مماثلة سبق أن استهدفت دور عبادة في المملكة وطالت إحداهما مسجدا للشيعة في الكويت، واعتبرها مراقبون محاولة لإشعال فتنة طائفية في منطقة الخليج المستقرة والمزدهرة قباسا بمحيطها المضطرب. وقالت وزارة الداخلية السعودية وشهود عيان إن تفجيرا انتحاريا وهجوما بأسلحة رشاشة استهدف مسجد الإمام الرضا في ضاحية محاسن بالأحساء في المنطقة الشرقية خلفا أربعة قتلى و18 جريحا في حسيلة أولية.

تخريج المزيد من القوات اليمنية بخبرة إماراتية

عَدَن - تواصل دولة الإمارات العربية المتحدة جهودها في مساعدة السلطات الشرعية اليمنية على تأسيس قوات مسلحة على أسس وطنية، في عملية أصبحت أشبه بالسباق ضد محاولات تازيم الوضع الأمني في عدن والتي تمثلت أحدث تجلياتها الخميس في هجوم انتحاري على نقطة تفتيش في محيط القصر الرئاسي بمنطقة المعاشيق بالمدينة التي تتخذ عاصمة مؤقتة للبلاد.

وتم تخريج دفعة جديدة من قوات الأمن الرئاسي وحماية الشخصيات في الجيش اليمني، تولت القوات الإماراتية تدريبها وتأهيلها للالتحاق بوحدات الجيش التابعة للشرعية اليمنية.

وتلقى الخريجون خلال دورة التكوين عددا من التدريبات في التفتيشات الأمنية والإسعافات الأولية واستخدام الأسلحة وإقامة نقاط تفتيش للمركبات والأفراد، وتأمين تحركات المسؤولين والتعامل مع الهجمات الإرهابية.

وحضر حفل تخريج القوات اليمنية الجديدة اللواء الركن سيف مصبح عبدالله المسافري رئيس هيئة العمليات بالقوات المسلحة الإماراتية والعميد ناصر عبدربه منصور هادي قائد الحرس الرئاسي اليمني وعدد من كبار الضباط من الجانبين.



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لدى استقباله الجمعة في سرايفو من قبل دراغان كوفيتش عضو المجلس الرئاسي الحاكم في البوسنة

باختصار

تجددت الجمعة المظاهرات في أغلب مدن وسط وجنوب العراق للاحتجاج على سوء الأوضاع المعيشية وتعطل الإصلاح. وشملت المظاهرات العاصمة بغداد حيث رفعت لافتات تطالب رئيس الوزراء حيدر العبادي بالرحيل لعجزه عن محاسبة الفاسدين واسترداد الأموال المنهوبة.

يقوم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في فبراير القادم بزيارة إلى كل من دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان لبحث مع مسؤولي البلدين الوضع في سوق النفط العالمية، بحسب ما أعلنته الجمعة مارية زخاروفا المتحدثة باسم الخارجية الروسية.

هددت ميليشيا "كتائب سيد الشهداء" المشاركة في الحرب على داعش بالعراق ضمن الحشد الشعبي بالانسحاب من جبهة بيجي بشمال محافظة صلاح الدين في حال عدم صرف رواتب عناصرها للأشهر الثالثة الماضية، وفق ما ورد الجمعة في بيان لقائد الميليشيا أبي آلاء الولائي.

عين الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي اللواء محمد سالم بن بريك رئيسا جديدا لجهاز المخابرات خلفا اللواء علي حسن الأحمدي، وذلك بالتزامن مع تراجع الوضع الأمني في عدن التي يتخذ منها هادي عاصمة مؤقتة.

شرعت وكالة الأنباء السعودية الرسمية ببث أخبارها بست لغات، هي إلى جانب العربية، كل من الإنكليزية والفرنسية والفارسية والصينية والروسية، وذلك بالتزامن مع تعرض المملكة لحملة إعلامية تتهم إيران بالوقوف خلفها.



«مشروع فدرالية اليسار عنوانه البارز هو الملكية البرلمانية، ولذلك فالمبادرات التي تطرح من هنا وهناك يجب أن تدرس، شريطة أن تكون الأحزاب اليسارية مستقلة».

نبيلة منيب
الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد في المغرب

«التنظيمات الإرهابية سيطرت على أجزاء عديدة من ليبيا، حيث اتسعت رقعة نفوذها، هذه التنظيمات تهدد مستقبل البلاد والسلم العالمي».

مارتن كويلر
المبعوث الأممي لدى ليبيا



معوقات الحل السياسي تضع ليبيا أمام خطر التدخل الأجنبي

● أوباما يتعهد بملاحقة مقاتلي داعش في ليبيا ● الانقسامات تعرقل عمل هيئة الستين



سلاحق داعش في أي مكان

الدولة الإسلامية منذ الرابع من يناير الجاري هجمات تستهدف منطقة الهلال النفطي، وتحديدًا مدينتي راس لانوف والسدرة اللتين تحويان أكبر موانئ تصدير النفط الليبية، دون أن ينجح حتى الآن في السيطرة على أي من المدينتين.

ويسعى التنظيم الجهادي للتقدم من مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) التي يسيطر عليها بالكامل، شرقًا باتجاه المناطق المحيطة بها.

واستغل داعش الفوضى التي تعم البلاد جراء هذا النزاع ليتحرك في ليبيا. وقد تبين اعتداءات دامية عدة خلال الأشهر الأخيرة في العاصمة طرابلس وبنغازي ودرنة.

في ليبيا. وقال كارتر للصحافيين إن البنتاغون "يستعرض الخيارات لما يمكننا القيام به في المستقبل". وتابع الوزير الأمريكي "نحن نتطلع إلى مساعدة الليبيين للسيطرة على بلادهم، وبطبيعة الحال، فإن الولايات المتحدة ستدعم الحكومة الليبية عندما ستشكل". وحذر كويلر في تصريحات مجلة "دير شبيجل" في عددها الصادر، السبت، من استمرار انتشار تنظيم الدولة الإسلامية الذي أصبح له تواجد في ليبيا أيضًا، وقال "إذا تعاون داعش مع تنظيمات إرهابية أخرى في النيجر وتشاد فسيكون من الصعب للغاية دحرهم". ويشن تنظيم

الغارقة في الفوضى والتي تخشى بعض الدول الغربية من أن تتحول إلى أرض خصبة لتفريخ الجهاديين. وقال البيت الأبيض في ختام الاجتماع إن "الرئيس أوباما شدد على أن الولايات المتحدة ستواصل مهاجمة متامري تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابيين أينما وجدوا". وأضاف أن "الرئيس طلب من فريقه للأمن القومي مواصلة جهوده الرامية لتعزيز الحكم الرشيد في ليبيا ودعم جهود مكافحة الإرهاب في ليبيا". وكان أشتون كارتر وزير الدفاع الأمريكي أكد في وقت سابق، أن الولايات المتحدة لم تتخذ بعد قرارا بشأن القيام بعمل عسكري

صعوبة تشكيل حكومة وفاق وطني في ليبيا وتصاعد الخلافات بين الفِرَقاء ستكون لهما انعكاسات سلبية على الوضع الأمني، سيجد فيها تنظيم داعش فرصة للتمدد والتوسع وتحويل ليبيا إلى وجهة جديدة لأنصاره ومقاتليه.

تعرضوا للإقصاء والتهميش". وتعاني الهيئة من أزمة مالية انعكست سلبًا على أدائها، وهو ما دفع العديد من الخبراء إلى مطالبة الحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الثني بالنظر في ملف الهيئة ودعمها ماديا نظرا إلى طبيعة عملها وأهميته بالنسبة إلى الشعب الليبي. ولا يبدو أن الأزمة المالية تمثل العائق الوحيد أمام الهيئة، حيث كشفت مصادر إعلامية أن عدم التوصل إلى حكومة وفاق وطني، سيضع الهيئة أمام مازق، ربما يدفعها إلى خيار إحالة مسودة القانون التأسيسي إلى المفوضية العليا للانتخابات. ومعلوم أن الإعلان الدستوري ينص على عرض الدستور على الاستفتاء الشعبي لإقراره غير أن أعمال العنف المنهج وتصاعد الانقسامات بين الفِرَقاء وتباين مواقفها بخصوص طبيعة النظام والتقسيمات الإدارية قد تعيق هذه العملية. وهو ما أكدته مقرررة لجنة العمل داخل الهيئة، نادية عمران، في وقت سابق، عندما أقرت باستمرار الخلافات بخصوص العاصمة والتقسيمات الإدارية ومقار السلطات التشريعية والتنفيذية، رغم أن اللجنة انتهت من صياغة معظم مواد مسودة الدستور.

وساهمت الصراعات السياسية في إضعاف مؤسسات الدولة وتشثيت جهود محاربة تنظيم داعش. وأعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن الولايات المتحدة مستعدة لملاحقة مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية حينما وجدوا وصولًا إلى ليبيا إذا لزم الأمر، بينما أعلن البنتاغون، في وقت سابق، أنه يراقب الوضع في هذا البلد "بغاية فائقة". وترأس أوباما اجتماعًا لمجلس الأمن القومي خصص لبحث الوضع في ليبيا

11
عضوا من هيئة صياغة الدستور الليبي علقوا عضويتهم بسبب الإقصاء والتهميش

طرابلس - يواجه المجلس الرئاسي الليبي برئاسة فايز السراج صعوبات كبرى لتقريب وجهات النظر وتشكيل حكومة وفاق جديدة دون معارضة أي طرف، خاصة بعد أن رفض مجلس النواب التشكيلة الأولى لحكومة الوفاق والمكونة من 32 وزيرا، إلى جانب رفضه للمادة الثامنة من اتفاقية الصخيرات والتي يمكن أن تفقد القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر منصبه، باعتبار أن صلاحية تعيين المناصب العليا في الدولة الليبية ستعود وفق هذه المادة إلى المجلس الرئاسي.

ورجح متابعون إمكانية فشل الاتفاق السياسي الذي تم توقيعه في ظل انقسامات حادة حول السلطة التشريعية وصلاحيات المجلس الرئاسي الذي يعاني هو بدوره من خلافات بين أعضائه التسعة حول قائمة وزراء حكومة الوفاق.

وعلى السراج اختيار وزراء الحكومة المنتظرة بالقول إن القائمة المقدمة هي نتاج "الاستقطاب السياسي الحاد والصراع المسلح"، غير أن معارضيه أكدوا أنها تأتي استجابة لرغبات الفصائل المسلحة التي سعت إلى تعزيز نفوذها على مدى السنوات الخمس الماضية. وإلى جانب أزمة تشكيلة حكومة الوفاق والمادة الثامنة المثيرة للجدل، تعاني الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور الليبي (هيئة الستين) هي الأخرى من صعوبات لطرح دستور ليبيا الجديد، حيث أعلن 11 عضوا بالهيئة تعليق عضويتهم، رافضين مخرجات عمل الهيئة.

وأكد الأعضاء في بيان مشترك لهم، أن "مجموعة داخل الهيئة تصر على الجهوية والمحاصصة في توزيع المراكز السيادية ومقار الهيئات العليا، وأن غالب الأعضاء

باختصار

◀ قال زيجمار جابرييل نائب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إنه سيتم إعلان المغرب والجزائر وتونس "دول منشأ آمنة"، بموجب اتفاق الهجرة الجديد الذي توصل إليه قادة الحكومة الألمانية.

◀ أعرب رئيس اللجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي، بيتر بافيل، عن دعم الحلف للتعاون مع تونس في مكافحة الإرهاب، جاء ذلك خلال لقائه بوزير الدفاع التونسي، فرحات الحرشاني، بمقر الوزارة.

◀ قال القصر الملكي المغربي في بيان له، إن العاهل المغربي الملك محمد السادس اتفق مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل على إعادة المهاجرين غير الشرعيين المغاربة إلى المغرب.

◀ أفادت مصادر إعلامية بأن السلطات الموريتانية قررت إعادة فتح بعض المدارس الدينية التي كانت قد أغلقتها قبل شهرين بسبب الاشتباه في مصادر تمويلها.

◀ اعتبرت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان (غير حكومية) الجمعة، قرار السلطات الألمانية بترحيل 2296 شخصا من طالبي اللجوء الجزائريين لديها "إجراء عقابيا منافيا لحقوق الإنسان".

◀ أكدت مصادر إعلامية أن رئيس الحكومة التونسية السابق مهدي جمعة يعززم الإعلان عن مشروعه السياسي الجديد بصفة رسمية خلال شهر فبراير المقبل.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

جدل حول موعد الانتخابات التشريعية في المغرب

تحقيق نتائج تحوّل لهما المشاركة في تشكيل الحكومة المقبلة. وعاشت الساحة السياسية في المغرب عام 2013، أزمة كادت تعصف بالحكومة التي يقودها بن كيران، بين حزب العدالة والتنمية، قائد الائتلاف الحكومي، وشريكه السابق في الحكومة، حزب الاستقلال، بعد إعلان الأخير في مايو من سنة 2013، انسحابه من الائتلاف وانضمامه إلى صفوف المعارضة، بسبب ما قال إنه "استفراق من قبل حزب العدالة والتنمية بالقرار داخل الحكومة، واستمراره في حماية الفساد، والتأخر في تنفيذ الإصلاحات". ما دفع العاهل المغربي الملك محمد السادس، في أكتوبر 2014، إلى تعيين حكومة ثانية برئاسة بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية.

واعتبر أن "إعلان الحكومة تاريخ إجراء الانتخابات قبل 9 أشهر، هو وقت كاف للاستعداد بالنسبة إلى الأحزاب السياسية". وتشير التوقعات إلى أن المنافسة على الفوز بالانتخابات التشريعية ستختصر بين حزب العدالة والتنمية وحزب الأصالة والمعاصرة الذي تمكن من تصدر نتائج الانتخابات الجماعية الأخيرة. أما بالنسبة إلى حزب الاستقلال فإنه لن يراهن على الفوز بقدر ما أنه سيراهن على تثبيت قاعدة انتخابية بعد تراجع شعبيته بسبب مواقفه والخلافات الحادة بين قاداته التي أدت إلى انشقاق العديد من قاداته.

وسيتنافس كل من شريكي السلطة التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية من أجل

مراقبين أكدوا أن الأجندة السياسية ستكون مثقلة بالبرامج والأحداث مما سينعكس على مفاوضات تشكيل الحكومة.

وحددت الحكومة المغربية، السابع من أكتوبر 2016، موعدا لإجراء الانتخابات البرلمانية، بعد أول تجربة حكومية يقودها حزب العدالة والتنمية الإسلامي.

وقال مصطفى الخلفي، عقب اجتماع لمجلس الوزراء، إن "حكومة بلاده صاغت على قانون يحدد تاريخ الانتخابات التشريعية، في السابع من أكتوبر 2016".

وأشار إلى أن "التقدم بالترشيحات، سيبدأ من 14 سبتمبر المقبل إلى غاية 23 من الشهر نفسه، وانطلاق الحملة الانتخابية في 24 سبتمبر إلى غاية 6 أكتوبر".

◀ الرباط - أثار موعد الانتخابات التشريعية والذي حددته الحكومة المغربية في السابع من شهر أكتوبر المقبل من السنة الجارية، جدلا بين مختلف الفاعلين السياسيين نظرا لتزامنه مع افتتاح العاهل المغربي الملك محمد السادس للدورة البرلمانية.

واعتبر متابعون أن التاريخ المحدد يعد "مغامرة غير محسوبة العواقب" من قبل رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران، خاصة وأن افتتاح البرلمان سيتم قبل تشكيل الحكومة الجديدة، وما يرافقها من مفاوضات وشدّ وجذب بين الأحزاب المحصّلة على مراتب متقدمة.

ورغم أن الناطق باسم الحكومة مصطفى الخلفي أكد أن تاريخ إجراء الانتخابات لن ينعكس على افتتاح الدورة البرلمانية، إلا أن

صابر بليدي

◀ الجزائر - أقر المجلس الدستوري في الجزائر، بأن مشروع القانون المتضمن تعديل الدستور، لا يمس البتة بالمبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري، وحقوق الإنسان وحريات المواطنين، ولا يمس بأي كيفية التوازنات الأساسية للسلطات والمؤسسات الدستورية.

وذكر بيان أكبر هيئة قانونية في البلاد، بأنه "طبقا لأحكام الدستور لا سيما المادة 176 منه تم إبلاغ رأي المجلس الدستوري الملعل إلى رئيس الجمهورية، والذي سينشر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية".

وينص البند 176 من الدستور على أنه إذا أقرّ المجلس الدستوري أن مشروع أي تعديل دستوري لا يمس البتة المبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري، وعلى رأيه، يمكن لرئيس الجمهورية أن يصدر القانون الذي يتضمن التعديل الدستوري مباشرة دون أن يعرضه على الاستفتاء الشعبي، متى أحرز ثلاثة أرباع أصوات أعضاء غرقتي البرلمان. ومع هذا الإقرار المتوقع من قبل الطبقة السياسية، تبخرت أصلام فكرة مزبوجي الجنسية والجالية عموما، بإسقاط المجلس للبند الواحد والخمسين، الذي أقصى هؤلاء



ضوء أخضر للرئيس ليفعل ما يشاء

ومعلوم أن جبهة التحرير الجزائرية بقيادة عمار سعداني كانت أول الأحزاب المعارضة للبند الواحد والخميس، باعتبار أن "الجنسية المزبوجة ليست معيارا للانتماء والوطنية". وبحسب مصادر مطلعة، هناك احتمال كبير بأن يكون عمار سعداني قد راسل الرئيس

من اعتلاء مناصب حساسة في الدولة، أو الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، وعليه من المنتظر أن يخوض عدد من نواب المهجر آخر معاركهم داخل قبة البرلمان، لتبلغ رفضهم وليس إسقاط البند، ما دامت الأغلبية البرلمانية في صالح مشروع السلطة.

المجلس الدستوري يمكن بوتفليقة من تعديل الدستور دون استفتاء

بوتفليقة في هذا الشأن، لكنه لم يتحصل على أي رد، مما يؤشر إلى تغير غير معلن في موازين القوى داخل مسكر السلطة، لصالح مدير ديوان الرئاسة ورئيس حزب السلطة الثاني (التجمع الوطني الديمقراطي) أحمد أويحيى، الذي ظل متمسكا بهذا البند. وحوّل أحمد أويحيى، فرصة انعقاد المجلس الوطني لحزبه، للرد على خصومه السياسيين في الموالاة والمعارضة، وجدد المراقبة لصالح الدستور الجديد وللجهاز التنفيذي في مواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية.

وأوضح أن "البند الواحد والخمسين يهدف ببساطة إلى أن تضمن الجزائر بأن يكون أولئك الذين يرغبون في خدمتها أو تمثيلها على أعلى مستويات من المسؤولية للجزائر فقط دون سواها، وأن يكونوا متحربين من أي صلة مع أي قوة خارجية كانت".

كما لم يول المتحدث أهمية للمعارضة السياسية الراضة للمشروع، واعتبر أن التوافق لا يمكن أن يكون مع من يرفض التعامل مع مؤسسات الدولة، بل ويشكك في شرعيتها، في إشارة لقطب التغيير وتنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، الذين ينادون بشغور منصب الرئاسة ويدعون لانتخابات رئاسية مبكرة، على خلفية الظروف الصحية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة.



«على أوروبا أن تقوم بخطوة واحدة على الأقل، وهي أن تقفل على الفور الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، طالما لم تدبر أمور اللاجئين الذين وصلوا».

بويكو بوريسوف
رئيس الوزراء البلغاري

«المرشحون للرئاسة الأميركية يتسابقون في كيل الانتقادات الموضوعية وغير الموضوعية بحق روسيا وكذلك بحق بوتين شخصيا ويتنافسون على من يفعل ذلك بشكل أشرس».

دميتري بيسكوف
المتحدث باسم الرئيس الروسي



أخبار

مخاوف القضاة تؤجل محاكمات جهاديين بلجيكيا

□ بروكسل - أرجأت محكمة الاستئناف البلجيكية الجمعة محاكمة شبكة لتجديد الجهاديين للقتال في سوريا مجددا وإلى أجل غير مسمى فيما أعرب القاضي عن غضبه لعدم تنفيذ تعليماته الأمنية.

وقال رئيس محكمة الاستئناف بيار سان ريمي عند بدء الجلسة "إن الإرشادات التي أصدرتها على المستوى الأمني لم تنفذ. لذا سترجأ قضية زرقاني (اسم المتهم الرئيسي) إلى أجل غير مسمى".

ولم يكشف القاضي عن سبب غضبه، لكنه خرج قبل ذلك بدقائق من قاعة الجلسة وقد بدا عليه السخط ووجه الكلام إلى مصورين صحافيين التقطوا صورا وفيديو للمحكمة من الرواق.

وقال "قلت لا تصوير! أسف إن الشرطة لا تطبق تعليماتي" مهددا الصحافيين الذين سيصرون القاعة بـ"ملاحظات قضائية".

وكان سان ريمي أجل المحاكمة أيضا، الخميس، متحدثا عن "دوافع أمنية" وحذر من أنه "إذا لم تكن التدابير كافية غدا، فسيتم تأجيل المحاكمة إلى أجل غير مسمى".

وأفادت صحيفة "لا لبير بلجيك" عن عقد اجتماع بعد الإرجاء لمركز الأزمة في الحكومة أدى إلى تعزيز إجراءات حماية عدد من القضاة.

وشهدت هذه الإجراءات تراخيا في السنوات الأخيرة بحسب الصحيفة فيما ما زالت بلجيكا خاضعة لحالة إنذار إرهابي من المستوى الثالث (على سلم من 4) منذ هجمات باريس في 13 نوفمبر.

في 29 يوليو 2015 أذانت محكمة بروكسل الجنائية في محاكمة ابتدائية 30 من أصل 32 متهما بتشكيل شبكة كبيرة في بلجيكا بين 2012 و2014 لتجنيد مقاتلين لسوريا.

من بين المحكومين بتهمة "الانتماء إلى جماعة إرهابية" أشخاص نفذوا لاحقا هجمات باريس على غرار شكيب عكروه، الذي تم التعرف إليه لاحقا من ضمن منفذي هجمات باريس بعد أن فجر نفسه عند هجوم الشرطة في سان دوني بعد 5 أيام منها.

كما حكم بالسجن 20 عاما على عبدالحميد أباعود الذي شارك في اعتداءات باريس وقتل في سان دوني أيضا.

واستأنف 4 محكومين التهم، من بينهم خالد زرقاني وحكم عليه بالسجن 12 عاما، وتعتبره النيابة العامة الفدرالية "المرشد الروحي" الذي نشر الأيديولوجية الجهادية في أوساط شبان وأرسلهم إلى سوريا، لا سيما في حي مولنبيك في بروكسل.

مفاوضات حاسمة لتجنب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

● حزمة شروط كامieron تتضمن إصلاحات لمواجهة الهجرة



مفاوضات مضنية

رئاسة الحكومة مساء الأحد، في إشارة إلى أن المفاوضات باتت في مراحلها النهائية. وأكد كامieron "إنني مستعد للتخلي بالصبر. لدينا حتى نهاية 2017 لتنظيم الاستفتاء".

وقال المتحدث بریطاني، "تود التوصل إلى اتفاق في فبراير، لكن هدفنا الأسمى هو الحصول على أفضل اتفاق ممكن. إن لم نحصل عليه في فبراير، سننتظر المرة المقبلة".

ويطالب كامieron أيضا بضمانات ألا يجري أي تعزيز لمنطقة اليورو على حساب الدول التي لا تنتمي إلى هذا التكتل، في إشارة إلى بريطانيا. وأخيرا يريد كامieron إنعاش الجهود لتحسين القدرة التنافسية للاقتصاد الأوروبي وتعزيز السيادة عبر منح المزيد من الصلاحيات للبرلمانات الوطنية.

شروط أن يجد كامieron أرضية تفاهم مع رؤساء الدول والحكومات الـ 27 الأخرى حول مطالبته التي تتعلق أيضا بمنطقة اليورو والقدرة التنافسية، خلال قمة ستعقد في بروكسل في 18 و19 فبراير.

وإن ساد تفاؤل حذر في بروكسل حول نتيجة المفاوضات التقنية إلى حد كبير، فإن هذه التنازلات من القادة الأوروبيين قد لا تؤثر مطلقا على حملة الاستفتاء البريطاني.

وتعمل المفوضية الأوروبية على قدم وساق لإيجاد حلول لمطالب إصلاح الاتحاد التي تقدم بها كامieron. وقد شكلت هيئة برئاسة موظف بريطاني كبير لإجراء المفاوضات. لكن هذه الحلول سيعرضها مطلع الأسبوع المقبل.

وسيستقبل كامieron دونالد تاسك في مقر

تعرض نظام الضمان الاجتماعي البريطاني لانتهاكات متكررة.

وفي لندن وصف النائب المشكك بأوروبا جون ردودود هذه المبادرة على الفور بأنها "مزحة سميحة". وقال "إنها ليست اقتراحا جديا. علينا أن نعيد الرقابة على حدودنا وعلى نظام ضماننا الاجتماعي".

وتشير استطلاعات الرأي حاليا إلى تقدم طفيف لمؤيدي خروج بريطانيا من الاتحاد. وأعلن كامieron مطلع يناير أن أعضاء حكومته وبعضهم من المشككين بشكل واضح بالوحدة الأوروبية، سيكونون أحرارا في القيام بحملات في هذا الاتجاه أو ذاك.

ويمكن أن ينظم الاستفتاء، الذي ينطوي على مجازفة كبيرة، اعتبارا من يونيو المقبل

سياسات ميركل تجاه اللاجئين مغامرة بمستقبل حزبها السياسي

الحزب الديمقراطي الاشتراكي على 24 بالمئة وهي نسبة لم تتغير بدورها.

وحصل حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتشدد المناهض للهجرة على نسبة تأييد بلغت 11 بالمئة.

وتسعى الأحزاب الحاكمة الثلاثة -إقناع الناخبين بأنهم يسيطرون على أزمة المهاجرين قبل الانتخابات في ثلاث ولايات في مارس المقبل والانتخابات العامة في العام المقبل.

وواجهت ميركل انتقادات من دول الاتحاد الأوروبي لموقفها من الهجرة بينها انتقادات من رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينتسي.

إنسا سؤالاً عما إذا كان يتعين على ميركل الاستقالة. ويقول مراقبون إن الغضب من سياسات ميركل تجاه قضايا اللاجئين يتطور إلى مخاطر جدية قد تكون لها عواقب وخيمة على الاستحقاقات الانتخابية لحزبها.

ويؤكد هؤلاء تراجع ثقة الائتلاف الحاكم في الفوز بالمحطات الانتخابية ما يجعل من مراجعة السياسات أو تصدع الائتلاف أمرا حتميا.

وفي استطلاع آخر للرأي نشرته مجموعة (إلكتور) للبحوث الجمعة تبين أن شعبية حزب ميركل المحافظ ما زالت 37 بالمئة في حين كانت في سبتمبر 42 بالمئة. كما حصل

نائب المستشار الألمانية أن ألمانيا التي تريد الحد من تدفق اللاجئين ستشدد شروطها للم شمل العائلات وذلك عبر تعليقها لسنتين إمكانية استخدام بعض المهاجرين لعائلاتهم.

وقال غابرييل إن المهاجرين الذين يحصلون على "حماية ثانوية" لن يحق لهم "لمدة سنتين" استخدام عائلاتهم.

وشمل استطلاع مؤسسة (إنسا) لحساب مجلة فوكس الجمعة 2047 ألمانيا في الفترة من 22 إلى 25 يناير، وأظهر أن 45.2 بالمئة يعتقدون في المقابل أن سياسات ميركل حيال اللاجئين ليست سببا لتستقيل.

وهذه هي المرة الأولى التي تطرح فيها

□ برلين - أظهر استطلاع للرأي أن 40 بالمئة من الألمان يريدون استقالة المستشارة أنجيلا ميركل جراء سياساتها حيال اللاجئين، في إشارة إلى ازدياد الاستياء من موقفها المرحب بالغارين من الصراعات والضائقة الاقتصادية في الشرق الأوسط وأفريقيا.

وباتت ميركل التي كانت تتمتع بشعبية قياسية أول العام الماضي منعزلة أكثر فاكثر في الأشهر الأخيرة مع ضغوط مارسها عليها أعضاء في كتلتها البرلمانية المحافظة لاتخاذ موقف أكثر تشددا حيال اللجوء، في الوقت الذي يتقاعس فيه الحلفاء الأوروبيون في التعامل مع الأزمة. وأعلن سيغمار غابرييل

تجسس أميركي بريطاني على الطيران الإسرائيلي

□ تل أبيب - أظهرت وثائق منسوبة لتسريبات إدوارد سنودن المتقاعد السابق بوكالة الأمن القومي الأميركية أن الولايات المتحدة وبريطانيا رصدتا طلعات واتصالات سرية قام بها سلاح الجو الإسرائيلي في عملية قرصنة تعود إلى عام 1998.

وعبرت إسرائيل عن خيبة أملها إزاء التسريبات التي نشرت الجمعة في وسيلتي إعلام على الأقل، والتي ربما تزيد من التوتر العلاقات مع واشنطن بعد سنوات من الخلافات بشأن الاستراتيجيات حيال إيران والفلسطينيين.

وقالت صحيفة ديبعوت أحرونوت إن وكالة الأمن القومي الأميركية المتخصصة في المراقبة الإلكترونية ونظيرتها البريطانية التي تعرف باسم المقر العام للاتصالات الحكومية تجسستا على عمليات سلاح الجو الإسرائيلي في غزة وسوريا وإيران.

وذكرت الصحيفة أن عملية التجسس والتي تحمل اسم "اناركيسست" أدبرت من قاعدة في قبرص واستهدفت دولا أخرى في الشرق الأوسط. ونشر موقع انترسبت الإلكتروني تقريرا مائلا مع ما قال إنها صور لطائرات إسرائيلية حربية دون طيار تمت قرصنتها من كاميرات على متن الطائرات.



الشرطة الباكستانية تجري تدريبات لحماية المدارس في أعقاب هجمات دامية تبنتها حركة طالبان

باختصار

◀ يبدأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد جولة تستمر خمسة أيام في أميركا اللاتينية تقوده إلى التشيلي والبيرو والإكوادور لتوسيع علاقات أنقرة خارج منطقة نفوذها التقليدية.

◀ أفاد جين نكاتاني، وزير الدفاع الياباني، أنه أصدر أمرا بإسقاط صاروخ بيونغ يانغ البالستي بعيد المدى الذي تحضر كوريا الشمالية حسب معلومات استخباراتية لإطلاقه، عند الضرورة.

◀ أكد الجنرال الأميركي المعين على رأس قوة الحلف الأطلسي بقيادة أميركية في أفغانستان أن قوات الأمن الأفغانية ستحتاج إلى سنوات قبل أن تتمكن منفردة من ضبط الوضع الأمني في البلاد.

◀ أشاد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بقرار الحكومة الصومالية بتشكيل برلمان جديد هذه السنة يتألف من مجلسين تشغل النساء 30 بالمئة من مقاعدهما.

◀ قالت الأمم المتحدة الجمعة إن لديها مزاعم بأن جنود حفظ سلام من جورجيا وفرنسا ودول أوروبية أخرى لم تذكر أسمائها اعتدوا جنسيا على أطفال بينما كانوا يعملون في جمهورية أفريقيا الوسطى.

◀ أعلن حسن الخميني حفيد مؤسس الجمهورية الإسلامية، الجمعة أنه سيستأنف قرار استبعاده من الترشيح لانتخابات مجلس الخبراء التي ستجري في 26 فبراير المقبل.



«الحكومة الألمانية توصلت إلى اتفاق حول إعطاء الأولوية للاجئين السوريين القادمين من تركيا والأردن ولبنان، وسيكون بمقدور اللاجئين إحضار عائلاتهم إلى ألمانيا بسهولة أكثر».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«العرب والمسلمون يجدون مصاعب في بلدانهم، ولكن عليهم أن يكونوا -مع ذلك- فاعلين وأن يتصرفوا بشجاعة لنشر قضاياهم في الغرب وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام».

جون إسبوزيتو
أستاذ الأديان والعلاقات الدولية والدراسات الإسلامية



في الغمق

عيون الغربي ترى العربي الإرهابي وتغفل المفكر

● المبالغة في مخاطر المهاجرين أخفت جهود العلماء العرب ● الدول العربية مطالبة بتصحيح صورة أبنائها في المهجر



الإعلام هو المسؤول

نوع من الحماقة، لافتا إلى أن الغرب لا يحتاج لخطة أو مؤامرة في ظل الواقع الطارد للعقول الراض لأي علم بمعظم الدول العربية. وشدد على أن الوسيلة الوحيدة للاستفادة من العقول العربية بالخارج تأتي بتوافر إرادة سياسية وخلق آلية حقيقية بالدولة وحشد إمكانيات الدولة في خدمة العلم والعلماء.

وشهدت الشهور الماضية تصاعد حالة الإسلاموفوبيا الغربية، حيث بلغت حد المطالبة بترحيل العرب والمسلمين من أوروبا، ودعا دونالد ترامب أحد المرشحين للانتخابات الرئاسية الأميركية، لحظر دخول المسلمين للولايات المتحدة بعد أيام من إطلاق النار الدامي في كاليفورنيا. عاصم الدسوقي، أستاذ التاريخ الحديث بجامعة حلوان، أكد لـ"العرب" أن هناك دراسات كثيرة تحدثت عن إسهامات العرب العلمية وأدوارهم في النهضة الأوروبية، لكن ما يحدث الآن يخضع للصراع السياسي لأن المطلوب تسفيه الخصوم وليس الحديث عن عبقريتهم.

وأرجع نجاح العلماء العرب في أوروبا إلى توافر إمكانيات البحث العلمي دون عوائق، عكس الوضع بالدول العربية التي لا تهتم بالأبحاث العلمية، في ظل سيطرة أصحاب رأس المال على الحكم والذين يفضلون الاستيراد بدلا من الإنتاج لمزيد من الأرباح، الأمر الذي يجعل بلادهم في النهاية أسيرة التبعية السياسية.

وبحسب جريدة الإندبندنت فإن نحو 56 بالمئة من البريطانيين يعتبرون العرب والمسلمين خطرا على بريطانيا، وعدد قليل من هؤلاء يعتبر الدين الإسلامي هو الخطر، بينما يؤيد نحو 37 بالمئة من البريطانيين خفض عدد المسلمين في بريطانيا.

سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية بالقاهرة، طالب جامعة الدول العربية في تصريحات لـ"العرب" بالقيام بدور أكثر إيجابية في إبراز النماذج العربية المضيئة التي حققت نجاحات ملموسة بالدول الأوروبية لمواجهة حملات التحريض الغربية ضد العرب والمسلمين بأوروبا.

ودعا صادق الجامعات العربية للقيام بحملات إعلامية مضادة حتى لو كانت مدفوعة الأجر للتأكيد على أن العرب ليسوا جميعا متطرفين أو لاجئين بل منهم الكثير من العلماء أصحاب الفضل على أوروبا والعالم. وكان مرصد الإسلاموفوبيا التابع لدار الإفتاء المصرية قد أكد في تقريره خلال شهر يناير 2016 أن وسائل الإعلام الغربية تجذر لدى المواطن الغربي توجهها سلبيا تجاه الإسلام والمسلمين عموماً والمسلمين الذين يعيشون في الغرب منذ أجيال عديدة بشكل خاص، وهو ما يترجم إلى سلوك عدائي لفظي ومادي تشهد عليه حوادث الاعتداء على الرموز الإسلامية كالمساجد والمراكز الإسلامية وحرق المصاحف في الغرب. فضلا عن التضييق على المسلمين في أماكن السكن في الأحياء متعددة الأعراق والثقافات، بدعوى أنهم يمثلون خطرا وجوديا على المجتمعات الغربية، وبغية حصارهم وعزلهم في مجتمعات منغلقة مما يعيق اندماجهم في هذه الدول.

الكيمياء الأردني عمر باغي أستاذ الكيمياء بجامعة كاليفورنيا الذي حقق المرتبة الثانية في قائمة أعلى مئة كيميائي في العالم، علاوة على العالم اللبناني تشارلز العنسي، الذي تولّى رئاسة مختبر الدفع النفاث التابع لوكالة ناسا.

إهمال عربي ظاهر

يرى سعد الزنط، مدير مركز الدراسات الإستراتيجية وأخلاقيات الاتصال بالقاهرة، أن قيادات الدول العربية لا تؤمن بأي دور للعلم، وهو ما يدفعها لتقليل مخصصاته، ومن ثم إجبار الباحثين والعلماء على الهجرة بحثا عن إمكانية تنفيذ أبحاثهم في أي مكان في العالم.

وأشار في تصريحات لـ"العرب" إلى أن هناك علماء مصريين وعرب سافروا إلى الدول المعادية وحققوا نجاحات علمية كبيرة لتوافر الإرادة لديهم والوعي لدى من يستقبلهم ويستثمر إمكانياتهم. واعتبر أن الحديث عن مؤامرة غربية لاستنزاف العقول العربية

بالبحث العلمي، وتراجع قدرة الدول على تبني نظام تشغيل أمثل للطاقات العلمية، بالإضافة إلى تقادم نظم التعليم والبحث في المؤسسات الجامعية العربية.

وأرجع السبب الرئيسي لانتقال العلماء العرب إلى الغرب لتنامي نفوذ الشركات متعددة الجنسيات، والتي ساهمت بشكل كبير في نقل الخبرات العربية في المجالات غير الأكاديمية بشكل منتظم عبر مواقع عملها المنتشرة في كل منطقة في العالم.

وأكد لـ"العرب" أن السبيل الأمثل لمقاومة ذلك إعادة تدوير رؤوس الأموال العربية في داخل مجتمعاتها وتحديث البنية التحتية علميا وتقنيا، بما يجعل المجتمع أكثر نضجا ومرونة مع تعزيز عامل التنافسية.

ينتشر العشرات من العلماء العرب والمسلمين بالجامعات الأوروبية والأميركية، فالى جانب زويل الذي تم اختياره عضوا في الأكاديمية الأميركية للعلوم متجاوزا أحد شروطها بعدم قبول أي عالم يقل عمره عن 55 عاما، هناك الكثير من العلماء الشباب البارزين في الولايات المتحدة، منهم عالم



هل يتوقف اللجوء

سيحصل الأشخاص الذين يمنحون حماية إضافية على تصاريح لمدة سنة واحدة فقط. وعلى الرغم من أنه يمكن تجديد التصاريح، إلا أن حاملي تصاريح الإقامة المؤقتة لمدة ثلاث سنوات سيكون من حقهم هم فقط لم شملهم مع أفراد أسرهم المباشرين، فيما لن يكون لحاملي التصاريح ذات العام الواحد الحق في لم شمل الأسرة.

الترويج: يمكن لمشروع القانون المقرر أن يُعرض على البرلمان في النرويج في شهر فبراير أن يستبدل المزايا النقدية لطالبي اللجوء بنظام قسائم وأن يحد من إمكانيات جمع شمل الأسرة للاجئين الذين يعملون أو يدرسون في الدولة لمدة أربع سنوات. كما أن طالبي اللجوء الذين يدخلون إلى البلد عبر روسيا لن يتأهلوا للحصول على اللجوء.

وفي أعقاب الانتقادات التي صاحبت القانون الدانماركي المقترح، اتضح أن لدى العديد من المقاطعات الألمانية بالفعل قوانين تسمح بمصادرة النقود والأشياء الثمينة التي تزيد قيمتها عن 350 أو 750 يورو من طالبي اللجوء.

السويد: قياسا بنسبة عدد السكان، استقبلت السويد في عام 2015 عددا من طالبي اللجوء يفوق نظيره في أي دولة أوروبية أخرى، وقد أعلن ستيفان لوفين، رئيس الوزراء السويدي في أواخر شهر نوفمبر قائلا "لا نستطيع تقديم أكثر من ذلك"، وأوضح أن الدولة بدأت تتخذ تدابير تهدف إلى خفض معدل الوافدين الجدد. وابتداء من أبريل 2016، سوف يمنح اللاجئون تصاريح إقامة مؤقتة لمدة ثلاث سنوات فقط في حين

غالبا ما يروج الإعلام الغربي، سواء الصحف والمجلات أو الإذاعات والتلفزيون - خاصة في السنوات الأخيرة صورة سلبية وسينة ومشوهة في كثير من الأحيان عن العرب والمسلمين الذين اختاروا لظروف ما التوجه للعيش في البلدان الغربية، متجاهلا الوجه المضيء لهذه الجاليات التي أثرى الكثير منها الخزينة العلمية والثقافية لتلك البلدان في عدة مناسبات. والواقع أن هذا الوضع وإن ساهم الإعلام الغربي بصورة كبيرة في انتشاره لا سيما في الداخل، إلا أن الدول الأصلية لهؤلاء المهاجرين تتحمل مسؤولية أكبر من حيث عدم جديتها في التصدي لهذا النمط من التعاطي مع أبنائها.

وقال في تصريحات لـ"العرب" إن المشكلة في الواقع العربي الحالي الذي يفرز عدة أنماط من الشخصيات هي الإرهابي واللاجئ والمفكر والعالم وصانع السلام، مشددا على أن الأحداث الدولية الحالية هي السبب في التركيز على الأنماط السلبية وتجاهل دور المفكر والعالم.

قد يكون في تصوير الأمر على هذا النحو الذي يبرز العربي كشخص غير مرغوب فيه وعالة على المجتمع الغربي الذي احتضنه نوع من التوجيه المغرض، خاصة في تناول الإعلام الغربي لقصاص الإرهابيين والمتسكعين، لتغذية النعرات العنصرية المتصاعدة ضد العرب المهاجرين هناك.

لكن في نفس الوقت لا يمكن لمخصف إنكار أن عددا كبيرا من المهاجرين أساءوا بالفعل لسمعة العرب، لا سيما الذين يدخلون الدول الأوروبية بذرائع مختلفة، ثم يقيمون فيها بشكل غير قانوني إقامة تمتد غالبا لسنوات طويلة، قبل تسوية أوضاعهم القانونية. هناك بالفعل العديد من الحالات الناجحة لشباب خرجوا من بلادهم قاصدين تلك الدول بشكل شرعي للاستفادة من منح دراسية أو عروض عمل مقننة، وهؤلاء قدموا الكثير من الإضافات الإيجابية للمجتمعات التي عاشوا فيها، كما أنهم لا يواجهون مشاكل في التكيف مع ثقافات تلك المجتمعات.

من الحقائق التي لا يتوقف أمامها الإعلام الغربي والعربي على حد سواء، أن العلماء العرب الثلاثة الذين سبق لهم الفوز بجائزة نوبل في الطب والكيمياء حصلوا عليها عن أبحاث وأعمال قاموا بها في الدول الغربية التي هاجروا إليها، واستقادات المجتمعات هناك من حصيلة أفكارهم وجهدهم.

وكان في مقدمة هؤلاء الطبيب اللبناني الأصل البريطاني الجنسية بيتر مدور الذي فاز بالجائزة عام 1960، ثم الكيميائي اللبناني أيضا الأمريكي الجنسية إلياس جيبس خوري الذي فاز بها عام 1990، فضلا عن الكيميائي المصري الأميركي أحمد زويل الفائز بها عام 1999.

ويرى إبراهيم الشهابي، الباحث في العلاقات الدولية، أن ظاهرة انتشار العلماء العرب في الخارج تكشف عن خلل كبير في البنية التحتية العلمية في بلداننا العربية، وكذلك فشل المنظومات الإدارية المختصة

بمحسن عوض الله

□ خلال الأشهر الماضية اعتدنا أن نرى في وسائل الإعلام العربية والأجنبية أخبارا عن شباب عرب لقوا حتفهم خلال محاولتهم التسلل إلى شواطئ أوروبا، في واحدة من موجات الهجرة غير الشرعية.

لكن في الوقت الذي تنتشر فيه دعوات الإسلاموفوبيا في معظم الدول الغربية و بضرورة طرد المسلمين ومنع دخولهم إلى أوروبا وأميركا، جاء انتخاب خديجة عريب، المسلمة ذات الأصول المغربية، رئيسة لمجلس النواب الهولندي، ليسلط الضوء على الجانب الآخر من صورة المهاجرين العرب، التي تم تجاهلها أو تاهت وسط زحام الأخبار عن المتشددن الإسلاميين واللاجئين السوريين.

في نفس اليوم الذي تم فيه انتخاب عريب، ترأست المصرية نجوى جويلي، الجلسة الأولى للبرلمان الأسباني، بعد حصولها على أعلى الأصوات في الانتخابات النيابية بإحدى ولايات إقليم الباسك، وقد سبقهما إلى منصات التتويج والإبداع الكثير من العرب. مع ذلك حينما نبحت عن نوعية مختلفة من الأخبار نقرا عن متطرفين عرب أهدثوا أو حاولوا القيام بعمليات إرهابية في المجتمعات التي استضافتهم، أو عن عرب متسولين وعاطلين عن العمل ومتسكعين في الشوارع الأوروبية، وسط كل هذا يقف البعض ليتساءل بتعجب، متى كانت المرة الأخيرة التي سمع فيها قصة مهاجر عربي قدم إسهامات إيجابية في دولة غربية، أو كانت له أباد بيضاء على المجتمع الأوروبي الذي يعيش فيه؟

الغرب بريء من التشويه

جهاد عودة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان (جنوب القاهرة)، يرى أن الدول الغربية بريئة من تشويه المسلمين أو التقليل من إسهاماتهم.

سعد الزنط:

الكلام عن مؤامرة غربية نوع من الحماقة في ظل الواقع الطارد للعقول بمعظم الدول العربية



قوانين أوروبية صارمة لوقف تدفق اللاجئين

أمام تواصل تدفق اللاجئين بأعداد كبيرة إلى الدول الأوروبية هربا من الأوضاع الأمنية الخطيرة في بلدانهم، توجهت الحكومات الأوروبية نحو سن جملة من القوانين تهدف حسب شبكة الأنباء الإنسانية إيرين إلى ردع اللاجئين وحملهم على ترك فكرة اللجوء.

أوربان، أدخلت المجر مجموعة تدابير تهدف إلى ردع اللاجئين، منها استكمال السور الحدودي المصنوع من الأسلاك الشائكة. ولدى المجر بالفعل أدنى معدلات قبول للاجئين في أوروبا (تم قبول 105 طلب لجوء فقط من أصل 175.960 بين يناير وسبتمبر 2015).

كما تقوم البلاد باحتجاز طالبي اللجوء بشكل روتيني في أماكن مكتظة. ونتيجة لذلك، سارعت الغالبية العظمى من أولئك الذين يصلون إليها عبر طريق البلقان الغربي من اليونان، بالانتقال إلى دول أعضاء أخرى في الاتحاد الأوروبي في عام 2015. ولكن منذ شهر سبتمبر، أصبح بالإمكان تقديم أولئك الذين ينتهكون القانون بمحاولة عبور السياج على الحدود الصربية للمحاكمة بتهمة الإضرار بممتلكات الدولة.

ألمانيا: في أكتوبر 2015، وافقت ألمانيا على سلسلة من التدابير الرامية للتصدي إلى تدفق طالبي اللجوء، الذين، في تلك المرحلة، كانوا قد وصلوا إلى مستويات كانت تصفها سلطات الدولة بأنها غير مستدامة. ومنذ شهر نوفمبر، أصبح بإمكان طالبي اللجوء قضاء مدة تصل إلى ستة أشهر في ما يسمى مراكز الاستقبال الأولية، وهي عادة ما تكون قاعات رياضية، ومضارن معداة أو مستودعات مهجورة. جرى تحويلها لهذا الغرض، ووردت تقارير عن أن ظروف المعيشة فيها لا تسهم في الاندماج مع السكان المحليين. إضافة إلى ذلك، تم استبدال الدعم النقدي لطالبي اللجوء الذين يمكنهم في مراكز الاستقبال هذه بمنافع غير نقدية بقر الإمكان.

□ لنين - أدانت جماعات اللاجئين ومنظمات حقوق الإنسان القانون الدانماركي الجديد الذي من شأنه أن يسمح للشرطة بتفتيش طالبي اللجوء الذين يصلون إلى البلاد ومصادرة أي أموال نقدية أو أشياء ثمينة تبلغ قيمتها أكثر من 10.000 كرونا (1.460 دولارا). ولكن هذا القانون ما هو إلا الأحدث من بين مجموعة كبيرة من القوانين الجديدة التي أقرتها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي خلال الأشهر الستة الماضية. وجاءت بعض هذه القوانين كرد فعل على نظم اللجوء والاستقبال العام، كما هو الحال في السويد وألمانيا.

بريطانيا: يوجد لدى المملكة المتحدة بالفعل قانون يلزم طالبي اللجوء بالإعلان عن أصولهم وإتفاق مدخراتهم قبل التأهل للحصول على دعم من الحكومة، ولكن ابتداء من أغسطس 2015، قلصت وزارة الداخلية الدعم المقدم من الدولة بنسبة الثلث لطالبي اللجوء المدممين الذين ينتظرون نتائج طلبات الحصول على اللجوء. والآن يحصل الأب أو الأم الذي يصطحب طفلا واحدا 73.90 جنيه إسترليني في الأسبوع مقابل 96.90 جنيه إسترليني قبل تقليص الدعم.

ولا يسمح لطالبي اللجوء في المملكة المتحدة بالعمل، مما يعني أنهم غالبا ما يعتمدون اعتمادا كليا على إعانة الحكومة، التي، حتى قبل التقليص، قد تعرضت لانتقادات من قبل الجماعات المدافعة عن حقوق اللاجئين على اعتبار أنها لا تكفي لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

المجر: تحت قيادة رئيس الوزراء فيكتور



«الحرس الثوري الإيراني هو من رتب لاقتحام السفارة السعودية في طهران، وغضب الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي صرح بأن عمليات اقتحام السفارات في إيران لا بد أن تنتهي، يعني انقساماً كبيراً داخل النظام الإيراني».

جاك سترو
وزير الخارجية البريطاني الأسبق

«الأنظمة التي تحتاج إلى العنف لإخضاع مواطنيها لن تكون شريكاً دبلوماسياً موثقاً، وأي أقلية حاكمة تخشى الثورة الشعبية ضدها، ستقوم بتفعيل سياستها الخارجية حفاظاً على حكمها».

آن أبلبيوم
كاتبة أميركية



في الغمق

إيران بعد الاتفاق.. تغييرات تجميلية لإخفاء ترهل الداخل وإرهاب الخارج

● الدين والمال والسياسة في قبضة المحافظين، فأى تغيير يُنتظر ● خلافة خامنئي تؤجج معركة السيطرة بين المتشددين والمعتدلين



وجوه مختلفة لإيران واحدة

الاتفاق النووي، الذي أبرمته إيران مؤخراً مع المجتمع الدولي، وعلى ما أفرزته من تداعيات ورؤى متناقضة يدفع طهران إلى فتح أبوابها أمام العالم، ما يعني فرصة استثمارية وأعدة، لكن أيضاً يعني أن على إيران تقديم ما يفنّد سجلها الحافل في انتهاك حقوق الإنسان ويدهض ريادتها في الإعدامات، فضلاً عن التوقف عن مد أصابعها في شؤون جيرانها. وهذا السياق الجديد للعلاقات يستوجب، وفق سانام فاكيل، المحلّة بالمعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية، الوقوف على عدّة أسئلة رئيسية لتحديد ملامحها: فأى إيران تحاور العالم؟ وأي وجهة يتخذها القول إن صراع أجنحة (محافظين وإصلاحيين) يفرز كل مرة شكلاً لإيران كلما هيمن جناح على آخر؟ ألا يمكن القول إن إيران واحدة موحدة بنظام سياسي صارم يغير فقط الوجه الذي يحتاجه العالم كلما تطلب الأمر ذلك؟

من التكنولوجيا. بيد أن الشروط الجذابة المعروضة ربما لن تكون حافزاً كافياً نظراً لتفشي الفساد ومعاناة مجال الأعمال من البيروقراطية وغياب الشفافية، إذ تصنف منظمة الشفافية الدولية إيران، بحسب مؤشر إدراك الفساد، في المرتبة 135 من بين 175 بلداً.

تغيير بعيد المنال

تتكون الأغلبية الساحقة من سكان إيران، البالغ عددهم 80 مليون نسمة، من الشباب المتعلم والمتعطش للتغيير والفرص. وقد عبّرت هذه الفئة عن حلمها في الإصلاح -الذي قضى عليه لاحقاً- في سنة 2009 بعد إعادة انتخاب أحمدى نجاد عبر احتجاجات الحركة الخضراء المناهضة للدولة.

ورداً على ذلك قامت الحكومة باعتقال الناشطين السياسيين ومن المجتمع المدني والصحافيين والدونين والطلبة والسياسيين. ووضّع المرشحان الرئاسيان الإصلاحيان مير حسين موسوي ومهدي الخروبي وزهراء رهاورد زوجة موسوي في الإقامة الجبرية إلى يومنا هذا.

وبعد انتخاب حسن روحاني عرفت إيران بعض التغييرات التجميلية بتخفيف الرقابة عن الحياة الثقافية، لكن خلف الكواليس بقي التغيير محدوداً وبقي التقييد على الإنترنت متفشياً والرقابة الذاتية في الإعلام واسعة والفساد مستفحلاً والشفافية بعيدة المنال، وانتهاكات حقوق الإنسان مغضوض عنها الطرف. والآنكى من ذلك أن معدل الإعدام في إيران لمنتصف سنة 2015 تجاوز المعدل المسجل في السنة الماضية، حيث نفذ قرابة 700 إعدام في ستة أشهر.

وما يزال قادة الحركة الخضراء والناشطون فيها من الإيرانيين يقبعون في السجون الإيرانية. وكل المؤشرات الراهنة تقول إنه لا الاتفاق النووي ولا التحسّن في الظروف الاقتصادية سيجرمان إلى تغييرات سياسية واقتصادية واسعة النطاق في إيران. يمكن مفتاح فهم هذا التارجح السياسي في أن لكل من المتشددين والمعتدلين نظرة لمستقبل البلاد. ولئن بدا في الظاهر أن لكل جانب رؤية تختلف جذرياً عن الطرف الآخر، إلا أن الواقع عكس ذلك، فهدفهما واحد، والصراع الذي يخوضانه هو صراع داخلي من أجل السيطرة.

لندن - عند انتخاب الرئيس حسن روحاني في يونيو 2013، عقدت آمال كبيرة لتغيير البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في إيران. وكان روحاني قد انتخب بناء على وعود بحل خلاف إيران النووي مع الغرب، وضمن رفع العقوبات وتحسين الاقتصاد واستعادة الثقة في مكتب الرئاسة على إثر الانتخابات الرئاسية لسنة 2009 المتنازع فيها. وأمل الناخبون بأن تترجم الآراء السياسية المعتدلة نسبياً لدى روحاني إلى تخفيف للرقابة وتحسين للحريات المدنية واحترام لحقوق الإنسان والشفافية في المجال السياسي.

وبالفعل عند توليه الحكم أعطى روحاني الأولوية إلى المفاوضات النووية، التي انتهت بإمضاء الاتفاق الدولي المعروف باسم "خطة العمل المشتركة الشاملة" التي تقيد برنامج إيران النووي مقابل رفع العقوبات الطاقية والمالية.

وسيجرح رفع العقوبات المجال البنكي والنقل البحري والتأمين والتجارة والوصول إلى نظام "سوفيت" للدفعات الدولية. وبعد تقييد الصادرات النفطية والغازية تقييداً شديداً منذ سنة 2011 ستعود وستفتح إيران للاستثمار، وستستأنف الولايات المتحدة مبيعات الطائرات التجارية وقطع الغيار لإيران، لكن الحظر على الأسلحة سيبقى حتى سنة 2023.

واتخذت حكومة روحاني أيضاً خطوات لتحسين الاقتصاد الإيراني الذي يشكو من سوء التصرف والاعتماد المفرط على العائدات الطاقية وتأثير العقوبات. وقدر البنك العالمي بأن يسجل الاقتصاد الإيراني نمواً بنسبة خمسة بالمئة في سنة 2016، وتخطط الحكومة لتخفيض التضخم إلى أقل من عشرة بالمئة. وباعتبار إيران "سوقاً صاعدة" فهي تمثل فرصة مغرية للمستثمرين الأجانب، وتامل الحكومة في جلب 150 مليار دولار لخلق الوظائف وتحسين المهارات الفنية والتمكن

الشروط الجذابة المعروضة
لن تكون حافزاً كافياً لجذب الاستثمارات الخارجية، نظراً لتفشي الفساد وغياب الشفافية

سانام فاكيل:
تحسن الظروف الاقتصادية لن يترجم إلى تغييرات واسعة النطاق في إيران



أمام انتصار روحاني في المحادثات النووية عبر مواصلة اعتقالهم ومعارضة برنامج الرئيس في اتجاه الليبرالية. ومن المحتمل أن يأتي التدقيق الانتخابي من قبل جهاز الرقابة الإيراني المعروف باسم المجلس الحارس بانتقاء موازن للمرشحين لخوض الانتخابات البرلمانية.

وفي الآن نفسه سينتخب الإيرانيون 86 شيوخاً لمجلس الخبراء (الجهاز الرقابي الذي ينتخب المرشد الأعلى). وقد تكون نتيجة هذا الانتخاب أكثر دلالة من انتخاب البرلمان نظراً لأن خامنئي بلغ من العمر 76 عاماً ويشكو من سرطان البروستات، لذلك يمكن أن يكون هذا المجلس هو من ينتخب المرشد الأعلى القادم، ومهما تكن نتيجة صناديق الاقتراع فقد بدأت المعركة من أجل مستقبل إيران. وفي حين ستجري لعبة الأجنحة على المدى القصير في شكل صراع "خطوات إلى الأمام وخطة إلى الوراء"، علينا أن نرتقب استعادة إيران لسالف نشاطها العدائي والحقيقي في السنوات القادمة.

كلا المجموعتين في نفس الوقت في الساحة الإقليمية، فالحرس الثوري سيواصل دعم وكلائه في الخارج بينما تسعى إدارة روحاني إلى بناء جسور دبلوماسية بين إيران وجيرانها.

على دفة قيادة سفينة الدولة يوجد المرشد الأعلى خامنئي الساعي إلى المحافظة على نظام الحكم طويل الأمد للجمهورية الإسلامية.

خلافة المرشد الأعلى

وفي حين يعارض خامنئي العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأميركية ويتوجس من النفوذ الغربي، فإنه في الآن نفسه يتأرجح بين الخطاب الأيديولوجي والواقعية.

ويمثّل التحدي الذي أمامه في إيجاد توازن بين هذه الانقسامات بين مختلف الفصائل مع المحافظة على إيران في خضم موجة من التغيير المحتمل.

وسيصبح التوجه المستقبلي للبلاد أوضح في فبراير 2016 عند تنظيم إيران لانتخابات برلمان جديد ومجلس خبراء. وسيسعى معسكر روحاني إلى تدعيم موقعه في البرلمان عبر التغلب على منافسيه بالداخل في قضايا الحريات السياسية والاجتماعية. وفي المقابل سيحاول المتشددون الوقوف

ويخشى المحافظون المقربون من المرشد الأعلى علي خامنئي والحرس الثوري من أن تؤدي الليبرالية الاجتماعية والثقافية والسياسية إلى تآكل القيم التقليدية للثورة الإيرانية وإضعاف نفوذهم السياسي، خاصة أن هذه المجموعة استفادت كثيراً في زمن العقوبات التي مكنتها من بناء إمبراطورية اقتصادية شاسعة في ظل غياب منافسة أجنبية، وهي تخشى أن الانفتاح وزيادة الاتصال مع الغرب وخاصة الولايات المتحدة، سيسهلان انقلاباً ناعماً على حسابها.

وعلى المستوى الإقليمي تسعى هذه المجموعة إلى مواصلة الدعم لشبكة حلفاء إيران الممتدة من حزب الله اللبناني إلى نظام بشار الأسد في سوريا والأحزاب السياسية والمليشيات في العراق.

بينما نجد المعتدلين والإصلاحيين أكثر استعداداً لانتفاخ المجال السياسي والاقتصادي والمجتمع المدني في إيران. وقد جادلت هذه المجموعة طويلاً بأنه عبر الاتفاق النووي سيفضي الاندماج على المستويين الدولي والإقليمي إضافة إلى الاستثمار الأجنبي، إلى تكوين دائرة افتراضية تؤدي في نهاية المطاف إلى الليبرالية السياسية.

لكن، وعلى الرغم من الخلافات الداخلية لهذين الجناحين، نجدهما متفقان في إيمانهما بضرورة أن تلعب إيران دوراً في القضايا الخارجية، وفي هذا الصدد تستعمل

جنيف وفق الوصفة الروسية.. اختاروا بين الأسد وداعش

وهي ذاتها التي تمارس ضغوطاً على المعارضة السورية كي ترضخ لضربات روسيا العسكرية في الميدان وضربات دي ميستورا السياسية في جنيف.

هذا النهج الروسي سيجعل المعارضة السورية بين الاستسلام أو الهجرة خارج سوريا من طرف الفصائل العسكرية المعتدلة فيها قبل المتشددة.

فقد سبق أن بابعت بعض العشائر العربية السورية داعش عندما وجدت نفسها في حرب التنظيم ولكن من دون دعم عسكري، فاستبقت الهجوم الداعشي عليها بمبايعة الدولة الإسلامية. فتحوّلت من قوة ضد داعش إلى قوة في صفوف التنظيم.

هذه الفصائل التي ستجد نفسها في حوض تنظيم داعش ليس بالضرورة أنها قد تحمل فكره ولكنها أصبحت أمام خيار إما أن تموت على يد الطيران الروسي ومليشيات إيران أو أن تموت على يد داعش أو أن تختار بين الاستسلام للروس أو مبايعة البغدادي.

خيارات روسيا بين الأسد أو داعش ليست أكثر من "تجرع كأس السم" في الخيار الأول أو اختيار ما لا ترغب فيه بالخيار الثاني. فهل تختار المعارضة السورية ما تعرضه عليها روسيا في جنيف، أو تتبكر خياراً آخر يقلب الطاولة على العرض الروسي؟ الجواب عند داعمي المعارضة.

للمراقبين الأميين بأن يدخلوا سوريا خلال السنوات الخمس إلا من جنسيات دول تؤيد الأسد منها الصين وروسيا ودول مجموعة البريكس، أي أن هذه الرقابة لن تكون سوى غطاء لتمديد حكم الأسد برضى وشرعية دولية.

أو أن تجد المعارضة نفسها أمام "الخيار الثاني" المطروح على الطاولة الروسية في حال رفضت الأسد، فتسعى المعارضة إلى الاعتماد على المقاومة العسكرية في وقت يتضاعف فيه الدعم العسكري والمالي من حلفاء المعارضة سواء بالتنسيق مع الروس أو من دونه، بينما تزيد روسيا من دعمها للأسد لإنهاء المعارضة عسكرياً من جهة، ومن جهة ثانية تسعى دولياً إلى تصنيفهم بقوى إرهابية خرجت عن الشرعية الدولية برفضها الاندماج في العملية الانتقالية التي قدمتها روسيا في جنيف.

معروف عن النهج الروسي العسكري القائم على فكرة الأرض المحروقة التي بدأت موسكو في تطبيقها في سوريا لتجعل قوات المعارضة مشنوفة أمام الثيران الجوية والأرضية الروسية وحلفائها من قوات الأسد ومليشيات إيران.

بالأكيد لن تكون أميركا منزعة من هذا النهج الروسي، فهي التي كانت دائماً تمنع الدول العربية من تسليح المعارضة بسلاح نوعي يسقط الأسد، وهي ذاتها لم تحرك ساكناً عندما دخلت روسيا، بتقلها العسكري إلى الساحل السوري،

رئاسية "تنافس" فيها الأسد للوصول إلى رئاسة الجمهورية العربية السورية التي تحظى بشرعية جنيف وفق الوصفة الروسية وفي ظل عدم الاعتراض الأميركي إن لم نقل الترحيب.

وليس مستبعداً أن تستخدم روسيا هذه الانتخابات الرئاسية لتجديد مدة بقاء الأسد من خلال الإصرار على أن من يشارك في الانتخابات من مرشحين ومصوتين هم فقط من بقي داخل سوريا، أي المناطق التي يسيطر عليها الأسد والتي يتحكم بأصواتها، مما يعني أن أغلب الأصوات ستصب في صالح الأسد وستمدد ولاية الرئاسة له.

وقد يقول البعض إن هذه الانتخابات ستكون تحت مراقبة الأمم المتحدة، ولكن جميعاً يتذكر أن حكومة الأسد لم تسمح

أميركا لن تكون منزعة من هذا النهج الروسي، فهي التي كانت دائماً تمنع الدول العربية من تسليح المعارضة بسلاح نوعي يسقط الأسد، وهي ذاتها لم تحرك ساكناً عندما دخلت روسيا، بتقلها العسكري إلى الساحل السوري

تغوص في فوضى قد تزعزع أمن المنطقة من جهة، ونزاعات طائفية وتيارات متشدة سواء كانت داعش وجبهة النصرة أو المليشيات الإيرانية والعراقية وحزب الله من جهة ثانية.

فأوباما الذي لا تهمة صورته في الشرق الأوسط خلق رغبة أميركية جامحة في الهروب من أزمة سوريا، بينما في الطرف المقابل بوتين الرجل الذي يحكم ويقود روسيا بناء على صورته وهيبته خلق تلهفاً روسيا للعودة إلى الساحة الدولية ومنطقة الشرق الأوسط من البوابة السورية.

فاطلق بوتين العمليات العسكرية في سوريا على كل الجبهات، حيث لم يقتصر الجهد العسكري الروسي على القوات الجوية بل تم تدعيمه بخبراء عسكريين ميدانيين شاركوا قوات الأسد في معاركهم ضد المعارضة، وعملت روسيا على تحصين الأماكن التي تخضع لنفوذ الأسد وخصوصاً في الساحل السوري. فالتعمل العسكري الذي بدأ قبل أشهر معدودة من بدء المفاوضات في جنيف لم يكن إلا تمهيداً لعمليات عسكرية مستمرة لن تتوقف حتى تضع المعارضة أمام خيارات محدودة.

روسيا تريد أن تقول للمعارضة السورية إما أن تختاروا "الخيار الأول" المتمثل بامتلاككم "شعاعاً الاستسلام" أي تقديمكم لتنازلات جوهرية تسمح لكم بالانضمام إلى "حكومة وحدة وطنية" تؤدي اليمين الدستورية أمام الأسد في دمشق وتشارك في صياغة دستور جديد وتشارك في انتخابات برلمانية ثم انتخابات

غسان إبراهيم
إعلامي سوري



دخلت روسيا عسكرياً إلى سوريا لتفرض واقعاً جديداً على الأرض سواء لتغيير موازين القوى أو على أقل تقدير منع انهيار قوات الأسد. لكن هذا الدخول العسكري ليس هدفه تحقيق انتصار عسكري ضد الإرهاب كما أعلنت موسكو بل العكس أي الانتصار على المعارضة أو تقليم أظافرهما وتحديدًا المعارضة التي قد تصلح لأن تكون بديلاً عن الأسد أو أن تكون جزءاً من مرحلة انتقالية تشارك في الحكم، لذلك لم تركز ضرباتها الجوية العسكرية على داعش والفصائل المتشدة. استغل الروس فرصة الانكفاء الأميركي عن الشرق الأوسط خلال فترة حكم أوباما، فطرحت موسكو مبادرة للتعامل مع الأزمة السورية ولم تلق اعتراضاً من واشنطن بل أعطتها حرية تنفيذها بشكل غير مباشر في المرحلة الأولى من الصراع في سوريا أي سياسياً، وبشكل مباشر في المرحلة الحالية أي عسكرياً.

فلم تكن عند الإدارة الأميركية الرغبة بالتدخل في سوريا بشكل جدي بل اكتفت باستخدام سوريا كورقة في المفاوضات مع إيران وروسيا لضمان تسليم المخزونات الكيميائية في سوريا والاتفاق النووي مع إيران. بعد هذه النقطة أصبحت سوريا ورقة منتهية الصلاحية للأميركان بل أصبحت عبئاً على واشنطن، فسوريا



«ذا اختارت الإدارة الأميركية عدم مواجهة إيران، إما بغية تشجيع تحول يزعم أنه سينجم عن الاتفاق أو بهدف إنقاذ الاتفاق، فإن ذلك سيؤدي إلى القضاء على الاستقرار في منطقة حيوية».

جيمس جيفري
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«التظاهر بالاعتدال هو كذبة كبيرة يريد من خلالها النظام القائم في طهران استقطاب المساعدات الغربية، ورسالته هي إنقاذ نظام علماء الدين الفارق في دوامة الأزمات».

مريم رجوي
رئيس المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية



لم إيران وليست قطر



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ لو اتفقت روسيا والولايات المتحدة الأميركية على حل سياسي لإنهاء الحرب الدائرة في سوريا، هل تملك إيران القدرة على إعاقة ذلك الاتفاق، أو على الأقل الإبطاء في تنفيذه؟

ما صار معروفا أن إيران تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحرب إلى جانب النظام السوري. جنرالها المخضرمون حاضرون هناك، بل وقتل عدد منهم. مخازن أسلحتها مفتوحة للفلك بالشعب السوري. هناك أيضا أفواج من الحرس الثوري التي تحمي دمشق. هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد استعان النظام الإيراني بالمليشيات التابعة له، لبنانية وأفغانية وعراقية لنقاتل بذريعة حماية الأماكن المقدسة لدى الشيعة. إيران تقاتل في سوريا دفاعا عن مصالحها. وهي مصالح تمتد إلى لبنان، حيث يشكل حزب الله هناك قبضتها الضاربة. هذا مفهوم. وما هو مفهوم أيضا أن إيران قد استغلت النظام السوري لتعزز وجودها في العراق وسوريا ولبنان.

ولكن ذلك كله لا يعني أن إيران قد تحولت إلى لاعب أساسي في الحرب السورية. لا تملك إيران سلطة اتخاذ القرار المصري الذي يدفع في اتجاه التهدئة مثلا. لا يزال في إمكان النظام السوري أن يحسم الأمور التي تؤدي إلى ذلك المخرج. جغرافيا فإن المنطقة التي تحارب فيها إيران وعملاؤها صغيرة إلى درجة أنها لا يمكن أن تقارن بالمناطق التي يسيطر عليها المتطرفون من أعداء النظام. فلم يلتفت العالم إلى إيران كلما حان موعد الحل السياسي للحرب السورية؟

أقدر مشاعر المعارضين السوريين وهم يجدون في التدخل الإيراني جريمة بحق بلادهم. لذلك يبالغون في تضخيم الدور الإيراني من أجل إثارة اهتمام العالم. ولكنني لا أفهم الأسباب التي تدعو الولايات المتحدة وروسيا إلى النظر إلى إيران، باعتبارها دولة فاعلة في الأزمة السورية.

أما كان الأجدى مثلا الالتفات إلى قطر باعتبارها الدولة الراعية للجماعات المسلحة التي تحتل الجزء الأكبر من سوريا؟ سؤال أضعه على طاولة المفاوضات السورية التي ترعاها القوى الكبرى في العالم. لم تغض المعارضة السورية عيننها عن قطر، الدولة التي رعت ومولت أطرافا من المعارضة السورية، وروجت لها في المحافل الدولية وهناك اتفاق سرية مفتوحة على أكثر التنظيمات المسلحة غموضا؟

كانت قطر حاضرة في عمليات تبادل الأسرى بين النظام السوري وإيران من جهة، والجماعات المسلحة من جهة أخرى. وهو ما يعني أنها تضع يدها على الخرائط التنظيمية لتلك الجماعات.

في مقابل تلك الذخيرة ما الذي تملكه إيران لتكون لاعبا رئيسا كما يشاع؟ إذا ما أقرت الهدنة تمهيدا للمفاوضات المتعلقة بإقامة حكومة «شراكة» لن يكون لإيران دور تلعبه. فلا هي تملك القدرة على تعطيل العمل بالاتفاق، ولا حزب الله الذي هو ذراعها الضاربة سيجبر على خرق تلك الهدنة. المشكلة الجوهرية التي ستظل عصبية على الحل تكمن في موقف الجماعات المسلحة التي استبعدت من المفاوضات من الاتفاق.

وهو موقف سيكون سلبيا كما هو متوقع. حينها لا بد من الاستنجاد بقطر.

لا أعتقد أن هناك أي نوع من الحرج الأخلاقي سيقف بين قطر وبين العودة إلى الساحة السورية من باب حاجة المجتمع الدولي إلى التخلص من عار المنظمات الإرهابية المسلحة التي تسيطر على الجزء الأكبر من التراب السوري. بناء على ذلك فإن العالم إنن سيكون في حاجة إلى قطر. فما حاجته إلى إيران؟ من وجهة نظري فإن تضخيم الدور الإيراني في المسألة السورية يهدف إلى ابتزاز العرب، أكثر مما يعبر عن الإيمان بحقيقة الدور الإيراني.

من شأن إيران أن تصدق الكذبة التي تسعى أطراف دولية إلى تمريرها. لكن أن تصدق أطراف عربية لها خبرة لا يستهان بها بلعبة السياسة تلك الكذبة، هو ما يدعو إلى الاستغراب.

فرنسا وإيران: بازار وشطرنج من دون نبيذ

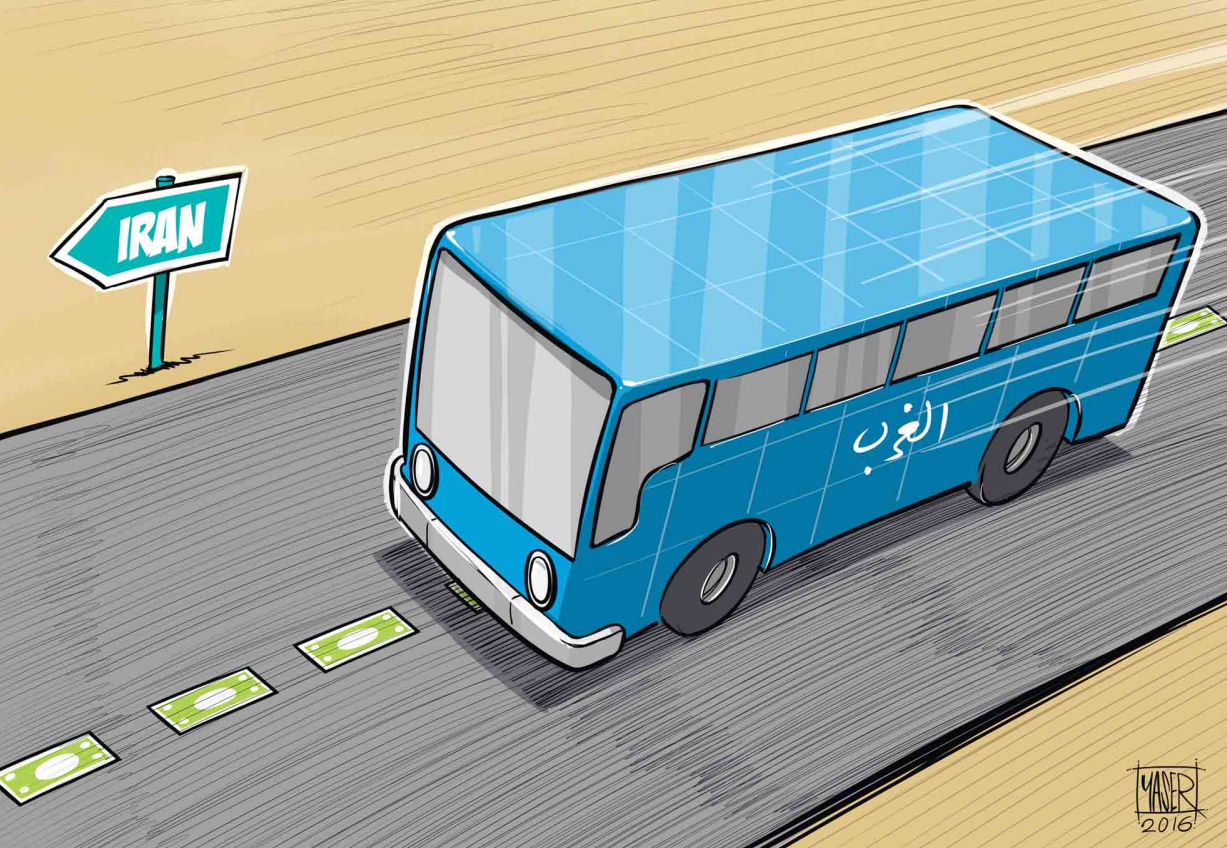
تعتبر المحطة الباريسية حيوية بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية في مسألة إعادة بناء الثقة مع الغربيين، خاصة أن بين البلدين ما صنع الحداد. ألم تكن باريس «الشیطان الأصغر» بحسب تصنيف الإمام الخميني الذي استضافته فرنسا وانطلق منها قائدا للثورة؟ ليست فرنسا التي انحازت إلى العراق في الحرب ضد إيران.. وليست طهران التي حركت خطف الرهائن وقتل الفرنسيين داخل باريس وخارجها.

بالرغم من هذه البدايات الصعبة والمواجهات التي بدأتها الجمهورية الإسلامية مع إعدام أمير عباس هويدي رئيس الحكومة السابق عند الشاه وآخر إيراني تقلد وسام الصليب الأكبر من جوقة الشرف الفرنسية، عادت العلاقات للإلحاق مع وصول محمد خاتمي إلى الرئاسة وكانت باريس أول من بادر في 2003 لإطلاق فكرة التفاوض من أجل حل الملف النووي الإيراني بشكل سلمي. لكن موقف باريس المنحفظ على أطروحات محمود אחمدي نجاد وممارتها الانتفاضة الخضراء في 2009، بالإضافة إلى التشدد في الملف النووي من نيكولا ساركوزي إلى لوران فابيوس، زاد من الفجوة السياسية وأتى النزاع السوري معطوفا على الوضع اللبناني ليعمق الخلاف بين الطرفين.

لا شيء مستغرب في هذا المضمار. تاريخيا كان هناك إعجاب ثقافي متبادل امتد من حافظ وعمر الخيام إلى «الرسائل الفارسية» لمونتسكيو، حتى حقبة هنري كوريان وإسهاماته حول الإسلام على الطريقة الإيرانية. لكن من الناحية السياسية، كانت «فارس» القديمة مدار تجاذب روسي – ألماني – انغلو سكسوني، ولم يكن لفرنسا فيها نفوذ يذكر. بيد أن العلاقات الحديثة المستجدة بدأت بالنووي وتعدت مع النووي. في منتصف سبعينات القرن الماضي قرر الشاه توسيع حلقة المساهمين في برنامجه النووي، واشتركت طهران في مشروع يوروديف الفرنسي الأوروبي لتخصيب

خلال حقبة المفاوضات حول الملف النووي سعت باريس إلى إحداث اختراق في الملف الرئاسي اللبناني وردتها طهران خائبة أكثر من مرة. وفي قصر الإليزيه أصر روحاني على تشدده في الملف السوري من دون أن يمنح شيئا ملموسا حول الملف اللبناني أو أي ملف آخر سوى إبداء الرغبة في الحوار. وفي نقلة نوعية على الرقعة الدبلوماسية حاول روحاني طرح بلاده كشريك أساسي ضد الإرهاب وجر باريس إلى مربع التبادل الأمني كي يتم إغفال الماضي الصعب تحت عنوان محاربة العدو الجديد، فزاعة القرن الحادي والعشرين، أي داعش الشركة الإقليمية الدولية المساهمة للإرهاب (من مواقع نشأتها، إلى أدوارها المشبوهة إقليمي وعالميا إذ أنها تضرب من باريس إلى سبئاء وتستدعي نفسها إلى عدن ولا تهاجم قط إيران مثلا والليب من الإشارة يفهم).

رحلة حياكة سجادة العلاقات المتجددة بين طهران وباريس سيجكمها تطور الوضع الإيراني الداخلي وحركات بركان الشرق الأوسط، وهي ستتدرج بهدوء ولن تتمم بسرعة لأن روحاني – إذا وافق خامنئي – يتمنى أن يستقبل أوباما صاحب الفضل ويفرش له سجادة حمراء فارسية، تماما كما فعل مع رئيسي الصين وروسيا، وقبل أن يقوم بهذا الجهد أمام أنجيلا ميركل أو ديفيد كاميرون أو فرانسوا هولاند.



مرحبا روحاني.. جلال الحرية

قبل وصول البوليس الفرنسي. هذا يشق روحاني والنظام الإيراني الحريات في إيران. يدل جسد الناشطة بطريقة أخرى على الفحش الأخلاقي الذي تمارسه إيران على العقول في بلادها، ويمكن أن يكون هذا العرض المفاهيمي، ردا قاسيا وحقيقيا أيضا على كيفية تصرف السياسيين الإيطاليين، وتغطيتهم التماثيل العارية في متحف «الكابيتول» بالصناديق، احتراماً لمعتقدات روحاني الإسلامية، فأيهما المؤذي إنسانيا هنا؟ أيهما أفسى، عري التماثيل في إيطاليا وعري جسد الناشطة، أو تجلي المشاق التي تعلقها إيران كل فترة، لتتخلص من أي نسمة من نسمات الوعي والحرية؟

دعت المعارضة الإيرانية المتواجدة في فرنسا أيضا إلى وقفة ضد هذه الزيارة، فيما ركن الإعلام بشكل عام على أهداف الزيارة الاقتصادية بعد عزل إيران لمدة العشرات من السنين، اقتصاديا، وانتهاء هذا العزل مع بدء تطبيق الاتفاق النووي في يناير الجاري، إذ رفعت العقوبات الاقتصادية ورفع معها القيد عن تحرك النظام الإيراني سياسيا في محافل المجتمع الدولي.

إن هذه الحركة التي يقوم بها هذا النظام حاليا، والتي لا يشكل روحاني إلا جزءا

□ جسّد فعل واحد، قامت به ناشطة فرنسية من حركة فيمن، ردا بليغا على زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى باريس، الأربعاء الماضي، إذ يخوض روحاني جولته الأوروبية مركّزا على الاقتصاد والمبادلات التجارية بين بلاده والدول التي يزورها. وانتشرت صور هذا الرد على مواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما فيسبوك، كما لو أن فضيحة وصول جلال، هي التي تنتشر وتتوازى مع الزيارة السياسية الاقتصادية له.

قامت الناشطة بتعليق نفسها بحبل يشبه حبل المشاق المرصودة ضد الحريات للنساء والرجال في إيران، مثقفين أو بسطاء، حيث علقت المرأة جسدها متدلية من حبل مربوط وملحق بجسر من جسور السنين في العاصمة الفرنسية باريس، فبدت بجسدها المتالم أمام ضخامة الجسر والمباني الباريسية حولها وكأنها فعل حاول أحدهم إخفاؤه، هكذا مشنوقة، بكل المعاني المخترقة إنسانيا، فيما رسمت على مقدمة جسدها العلم الإيراني، ووضعت ما يشبه إكليلا من الورود على رأسها، في دلالة على الشهادة المستمرة للأرواح المهودرة في طهران. علقت نفسها حوالي ربع ساعة، فيما ساعدها اصداقائها في التسلق والمغادرة

د. خطار أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك بباريس



رحلة حياكة سجادة العلاقات المتجددة بين طهران وباريس، سيجكمها تطور الوضع الإيراني الداخلي وحركات بركان الشرق الأوسط

رنا زبد
شاعرة من فلسطين



كيف يمكن تنفيذ بروتوكول سياسي أوروبي، يتناسب مع إيران، في خضم عالم يجري نحو الحريات وكسر القيود، وبعد توافد الأفكار العديدة المضادة للسياسة الإيطالية التي حابت الرئيس الإيراني



«المقصود ليس مفاوضات بين معارضة ونظام على تحقيق هدف محدد، إنما تأسيس منتدى سوري تحت إشراف المبعوث الدولي هدفه تمهيد القضية في محادثات لانتحيه».

برهان غليون
عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية



«لا أتوقع حدوث نقلة في مفاوضات جنيف حول سوريا، المفاوضات تكون مجدية عندما تعي كل الأطراف أنه لم يعد بإمكانها تحقيق أهدافها بالطرق العسكرية، ولم نصل بعد إلى هذه النقطة».

مارتن شيفر
المحدث باسم الخارجية الألمانية

اختبار الحل الروسي في جنيف

تذهب روسيا في عملية التغيير السياسي في سوريا بناء على أفكار بدأت تتبلور في قصر الكرملين. فهل يلبي «الحل الروسي» الحد الأدنى من شروط المعارضة السورية؟

الجواب هو لا. الحل الروسي قد يشمل تغيير الأسد، لكن بعد إعادة إنتاج نظام جديد أكثر انفتاحا على المستوى السياسي مع هيمنة شبه مطلقة لفئة قوية تكون الحارس الأمين للمصالح الروسية. التوصل إلى مثل هذا النظام يحتاج إلى استبعاد أقوى فصائل المعارضة، مقابل التعاون مع فصائل ضعيفة لا يمكن أن تعرقل سير ذلك الحل، وهو ما يفسر الإصرار الروسي على إدراج جميع الفصائل العسكرية الكبيرة على لائحة الإرهاب. ولكن، لا يوجد مخطط نظري يمكن أن يجد طريقه نحو التنفيذ على أرض الواقع خصوصا في بيئة محكومة بالصراع السياسي والعسكري كالساحة السورية. ما يعني أن هناك فرصة من أجل «إعادة تدوير» الحل الروسي وإخراجه في نهاية المطاف كحل أممي يكون أكثر عدلا تجاه السوريين. إعادة التدوير تلك سوف تكون بالنصدي للحملة العسكرية الروسية الإيرانية، وبتطوير أداء الهيئة العليا للمفاوضات، ولكن أيضا، بحضور مؤتمر جنيف والإبقاء على مسار الحل السياسي.

خطاب وطني عام فهي مشرومة ولا تني تنقسم على أساس ولادات عشائرية وعائلية. من دون حكم مركزي داخل المناطق المحررة في سوريا من قبل قوة معارضة متماسكة تمتلك رؤية سياسية واضحة، فإن تحقيق الأهداف العسكرية والسياسية يبقى بعيد المنال. الأمل بتغيير موازين القوى خصوصا مع تدخل روسيا يبدو مستحيلا وهو ما يرفع من أهمية الانخراط في العملية السياسية لفتح أفق سياسي من جهة، ولحصد مزيد من الانتكاسات الإيجابية للعملية السياسية على المعارضة من جهة ثانية. إذ يعود الفضل للنشاط الدبلوماسي الإقليمي والغربي في تأسيس الهيئة العليا للمفاوضات، أهم جسم سياسي عسكري معارض منذ انطلاق الثورة، وتشكل نواة يمكن البناء عليها في حال تعثر الحل السياسي كما يتوقع.

يحق للهيئة العليا للمفاوضات أن تهدد أو ترفض المشاركة في مؤتمر جنيف سواء من باب المناورة السياسية أو كموقف مبدئي في حال لم يتم الإفشاء بشروطها الرئيسية وأهمها أن تكون الممثل الحصري للمعارضة في المفاوضات مع وفد النظام. ولكن، في حال انتزعت الهيئة الحد الأدنى من شروطها فإن مشاركتها تبدو ضرورية. من خلال مؤتمر جنيف سوف يظهر إلى أي درجة يمكن أن

التدخل العسكري الروسي. تجاوزت روسيا نظريا مع المساعي الغربية، فكانت ثمرة ذلك التجاوب هو بيان فيينا الذي ينص على ما لا يطبق النظام حتى سماعة: انتقال سياسي بناء على دستور جديد، فضلا عن انتخابات رئاسية وبرلمانية. غير أن التجاوب العملي الروسي مع هذا الإعلان السياسي يبقى موضع شك، ولا يمكن اختباره إلا بانطلاق المفاوضات في جنيف بمشاركة المعارضة السورية ممثلة بـ«الهيئة العليا للمفاوضات».

ما يعزز من ضرورة المشاركة هو الوضع الذي تعيشه المعارضة السورية السياسية والعسكرية. إذ تبدو وكأنها مصابة بمرض لا أمل في الشفاء منه بجهودها الذاتية، في وقت تغيب فيه الإرادة الدولية للمساعدة وتحضر الإرادة الإقليمية ولكن بعد فوات الأوان. تبدو المعارضة السورية في مأزق على المدى المتوسط والطويل من دون فتح أفق للحل السياسي. إذ تهيمن الكتائب السلفية الجهادية على المشهد العسكري وتتعاون بصورة وثيقة في ساحات القتال مع جبهة النصرة، وقد غابت عن تلك الفصائل الأهداف الواضحة فيما يخص مستقبل سوريا، مقابل انتشار أفكار وأهداف عديمة تصف من موقف المعارضة السورية بصورة عامة. أما كتائب الجيش الحر التي لا تزال تحافظ على

حيرة وارتباك كبيران خيما على المعارضة السورية ممثلة بـ«الهيئة العليا للتفاوض» أثناء بحثها قرار المشاركة في محادثات جنيف التي انطلقت رسميا الجمعة. بدا واضحا أن الضغوط الدولية على المعارضة قد صعبت من مهمة اتخاذ قرار بعدم المشاركة رغم نقاط الضعف الكثيرة التي تشوب مؤتمر جنيف، وأهمها الغموض الكبير في كل التفاصيل بدءا من جدول الأعمال ووصولاً إلى المشاركة. ففي حين كانت المؤتمرات السابقة فرصة لاختبار رغبة النظام السوري في الدخول في حل سياسي، يشكل مؤتمر جنيف الحالي فرصة لاختبار جدية روسيا في المساعدة على تحقيق الانتقال السياسي. لا يبدي النظام السوري تجاوبا مع أي حل سياسي مهما كان محدودا، وخصوصا اليوم بعد التدخل الروسي وتغيير موازين القوى بشكل جزئي ومؤقت لصالحه، ولكن السؤال هل تريد روسيا حلا سياسيا؟ وهل يستحق هذا الحل مشاركة المعارضة السورية في جنيف؟

خلال الأشهر الماضية أظهرت الولايات المتحدة وأوروبا ما هو أكثر من رغبة وأقل من إرادة للدفع باتجاه الحل السياسي. وقد كان المحفز الرئيسي للتوجه الأميركي الأوروبي الجديد هو تفاقم أزمة اللاجئين السوريين، وفشل استراتيجية محاربة داعش، فضلا عن

ظاهرة صوتية اسمها... المرزوقي

تباهى المرزوقي بأنه كتب مقالا بعنوان «بالله يا إخوتنا الأتراك أعبرونا اردوغان»، وتساءل «من يملك الجراءة على أخذ القرار الوطني المستقل؟ من له قدرة الغضب على وضع لم يعد مقبولا إنسانيا؟ بلعا لا أحد وكل ما قدر عليه مستعدونا بيانات باهتة واجتماعات روتينية واستعداد أمني غير مسبوق إذا تطورت الأمور في الاتجاه الذي يشكل الهاجس الأكبر»، وشاعت الظروف أن يتولى المرزوقي السلطة في تونس بعد ذلك بعام ونصف تقريبا، ويجلس على كرسي رئاسة هذا البلد العربي الشقيق ولكن لم نسمع له صوتا، كما لم يقدم لغزة سوى صور اعتقاله مع أصدقائه «النشطاء».

الرجل ظاهرة صوتية لا تستحق الدراسة ولا شغل أوقات الباحثين لأن علمنا العربي يموج بالكثير من هؤلاء الديماغوجيين، الذين لم يعد لهم وجود تقريبا في عالم السياسة سوى في دول ومناطق لا تزال مبتلاة بهم. نصيحتنا للمرزوقي، أن يعود إلى وطنيته بدل التفوه بتخرصات ضد دولة الإمارات وقبائدها الرشيدة، التي لا تألو جهدا في سبيل الدفاع عن الشعوب العربية ومصالحها ومكتسباتها.

لتونس طيلة سنوات ثلاث ولم يتخذ قرارا واحدا لنصرة غزة المحاصرة وربما كان قراره الوحيد هو طرد السفير السوري لدى تونس. إحدى الإشكاليات الساسة من نوع المرزوقي أنه يفتقر إلى مهارات القيادة والإدارة ويلجأ إلى أسلوب تعبوي أو شعبي في الخطاب السياسي من أجل استقطاب مؤيدين ومتعاطفين، ومن المعروف أن هذا النوع من الساسة غير قادر على الحكم أو تولي أقل المناصب، فهم أقرب إلى ظاهرة احتجاجية منه إلى ساسة حقيقيين، وقد اعترف مؤيدوه أنهم تخلوا عنه في انتخابات الرئاسة الأخيرة لفشله السياسي لعدم قدرته على تجاوز خطابه الشعبوي العقيم، ولكنه لم يتعلم من الدرس ويواصل المضي وفق الأدوات السقيمة ذاتها، فتارة يتهم الرئيس التونسي الحالي بالفشل، وتارة أخرى يتهم دولة الإمارات بالتآمر على بلاده، فالرجل في كل الأحوال قد ضل طريقه السياسي منذ أن تحول إلى دمية بين يدي جماعة الإخوان المسلمين، وارتضى أن تكون هذه الجماعة مطية لدخوله قصر الرئاسة التونسي. المرزوقي الحالم بالسلطة منذ سنوات يمتلك تاريخا ملتبسا ومثيرا للشكوك، فقد وقّع في عام 2009، مع كثيرين، رسالة إلى الرئيس الأميركي براك أوباما يطالبون فيها بالتدخل لنشر الديمقراطية في دول الشرق الأوسط بالتعاون مع «الحركات الإسلامية المعتدلة»، وفي يونيو 2010 نشر مقالا بعنوان «اردوغان هذا الزعيم العربي المنتظر»، تغنى فيه بما وصفه بـ«عملاقية» رجب طيب أردوغان، معتبرا أن «اردوغان هو اليوم أفضل مرشح للانتخابات المصرية سنة 2011 وللانتخابات التونسية سنة 2014 ولأي انتخابات تقام هنا وهناك».

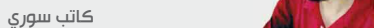
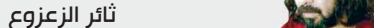
مسبقاً، ويخوض جهاد كلامياً أسند إليه ممن يعمل لحسابهم، فالمرزوقي الذي يشجع، أعمال العنف التي تهدد الأمن والاستقرار في تونس، زاعما أنه يساند الاحتجاجات ولكن في إطار السلمية والحفاظ على الأنواح والممتلكات، هو ذاته الذي يتهم دولة الإمارات بالوقوف ضد الاستقرار في تونس، ولا ندري كيف يشجع الاحتجاجات في مثل هذه الظروف الملتهية، وهو يرى بلاده تكاد تحترق وتغرق في دوامة الفوضى والاضطراب. المرزوقي الذي يجيد المزادات السياسية والفكرية على الآخرين، استغل هذه الفرصة للهجوم على الرئيس التونسي الحالي الباجي قائد السبسي متهما إياه بعدم تنفيذ وعوده، وأن الشعب التونسي قد صبر عاما كاملا من أجل تنفيذ وعود الرئيس، ونسي المرزوقي أنه جلس من قبل على كرسي الرئاسة لمدة 3 سنوات و18 يوما ولم يحصل المزادات السياسية منه على شيء بخلاف الخطب الرنانة والكثير من الإشكاليات التي تسبب فيها خلال فترة حكمه، وأبرزها ظهور تنظيمات الإرهاب وتفشي التطرف، بل إنه مسؤول بدرجة كبيرة عن تفاقم الإشكاليات التخوية خلال السنوات الثلاث التي تولى خلالها حكم البلاد.

لمن لا يعرف، فإن المرزوقي قد اعتاد في السنوات الأخيرة حياة الأضواء والإعلام، ولذا فقد عانى موجة غضب عارمة إثر فشله السياسي وانحسار الأضواء عنه، وهو ما دفعه في يونيو الماضي إلى التوجه ضمن وفد ممن يسمون بالنشطاء إلى قطاع غزة على متن سفينة إغاثة إنسانية، حيث تم اعتقاله من قبل السلطات الإسرائيلية ثم الإفراج عنه في خطوة لم تكن سوى دعاية سياسية وتجارة بقضية إنسانية من أجل استعادة بريق الأضواء، لا سيما أن الرجل كان رئيسا

لم استغرب ما تفوه به منصف المرزوقي، الرئيس التونسي السابق، الذي جلس لغزة على كرسي الرئاسة التونسية ولم يترك أثرا ولا بصمات تذكر، بل كان نموذجا للفشل والارتجال السياسي والتخطيطي، فالرجل يبحث عن الأضواء السياسية والإعلامية التي ابتعدت عنه، بعد اللطمة التي تلقاها في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، ولكنه يابئ أن يعود إلى كرسي العلم (بحكم خلفيته الأكاديمية) بل أثر إطلاق العنان للسانته منذ أن حصل على «تعليمات جديدة»، وتولى رئاسة كيان هلامي يدعى «المجلس العربي للدفاع عن الثورات والديمقراطية» جمع فيه بعض تجار الثورات في دول المنطقة مثل الإخوانية توكل كرمان وأيمن نور. اليوم يدافع المرزوقي عما يسميه بثورات الشعوب العربية، وهو الذي كتب مقالات عدة عبر فيها عن عدم إيمانه بثورات الشعوب وأن تغيير ما وصفه بـ«الأنظمة الدكتاتورية العربية» لا يكون إلا بقوة خارجية، بل إن المرزوقي رفض حين كان رئيسا لتونس وجود ما سمي وقتذاك بروابط حماية الثورة، والأين يعود ليعلن قيام رابطة لحماية الثورات وليس ثورة واحدة.

في حديث متلفز له مؤخراً، اتهم المرزوقي الإمارات بأنها «عدوة للثورات العربية وتمول الانقلابات وتؤسس الأحزاب»، وهي تخرصات قولت بإدانة من الأوساط السياسية التونسية قبل الإماراتية، حيث أصدرت وزارة الشؤون الخارجية التونسية بيانا شجبت فيه تصريحات المرزوقي، واعتبرت أنه «عمد إلى إقحام دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة في ما يحدث من أوضاع في المنطقة العربية». لن أفند أو أقوم بتفكيك أكاذيب المرزوقي تجاه الإمارات، فالرجل يؤدي مهمة مدفوعة

سالم الكتيبي
باحث وكاتب في القضايا السياسية -
الإمارات العربية المتحدة



الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مفاوضات للسلام وليست لالتقاط السيلفي

يوفر جهدا في الحفاظ على السيادة الوطنية والحرص على عدم تحول سوريا إلى مركز تتخلق منه العمليات الإرهابية التي تستهدف السلم العالمي، وكان سوريا لم تتحول أصلا إلى ذلك، ولذلك فهو آخر من يتحدث عن المناسة السورية، وعن الملايين من النازحين والمشردين، وعن الدمار الهائل، ما دامت «سوريا المفيدة»، وفق تعريفه، ما زالت تحت سلطته، وليذهب ما تبقى إلى الجحيم، بل هو ليس معنيا أصلا بإيقاف الحرب الدائرة لأنه لا يمتلك هذا القرار، ولا يستطيع مجرد اقتراحه على إيران وروسيا، بل ولا حتى على ميليشيات حزب الله التي ورغم الخسائر الكبيرة التي تعرضت لها إلا أنها ما زالت مصرة على مواصلة القتال بمنتهى الوحشية ليس دفاعا عن النظام فقط، ولكن دفاعا عن وجودها الذي تدرك تماما أنه مرتبط كليا ببقاء النظام.

ويبدو أن النظام قد حسم أمره ويريد إعادة السيناريو الذي قدمه سابقا في جنيف 2، إذ اكتفى أعضاء وفده المفاوض بالمماطلة والتقاط صور السيلفي أمام مقر الأمم المتحدة، فيما وقفت المعارضة تتلقى سهام النقد لأنها، بكل بساطة، غير قادرة على صناعة السلام، فهل سيكون جنيف 3 مختلفا عما قبله؟ جميع الإشارات الأولية تقول لا شيء تغير، والمقتلة السورية ستنظف مفتوحة على كل الاحتمالات.

خطوات إلى الإمام وأتاح لها فرصة استعادة السيطرة على مناطق كانت قد خسرتها، لكن ليس على حساب داعش والنصرة بل على حساب ما تبقى من فصائل الجيش الحر الذي كان هدف الغارات الروسية.

وبالمقابل فإنه ليس لدى واشنطن ما تفاوض عليه فهي، فعليا، باتت خارج المعادلة السورية بإرادتها، وتبدو مصابة بغفوى تنظيم داعش، وهي مستعدة للتخالف مع أي طرف يضمن لها تقديم كشف حساب مهما كان صغيرا تثبت من خلاله أنها تمكنت من الحد من قدره التنظيم على التمدد، وعلى حصر خطره داخل الحدود السورية العراقية، وهي تسقط من حساباتها تماما الحديث عن تنظيمات إرهابية أخرى تنشط في صفوف النظام وتقاتل تحت رايته، وقد خلت تصريحات مسؤوليها في الآونة الأخيرة من أي إشارة إلى معاناة الشعب السوري أو الحالة الكارثية التي وصلت إليها الأوضاع، بل وربما ذهبت أبعد من ذلك حين لوحث بوقف الدعم الذي تقدمه إن لم تستجب المعارضة لإملاءاتها وتسير وفق هواها، ولعل النظام التقط هذه الإشارة من واشنطن ولذلك فهو لا ينفك يعزف عليها، بل ويعلو صوته حين يؤكد أنه مستعد للذهاب إلى جنيف أو إلى أي مكان في العالم، فقط ليتمكن من محاربة التنظيمات التكفيرية، وهو لن

في الوقت الذي أبدى فيه النظام السوري، بتوجيهات روسية طبعاً، موافقته على المشاركة في مفاوضات جنيف 3 للوصول إلى سلام في سوريا، تعيش المعارضة على وقع مسؤوليات كبيرة تقع على كاهلها، وهي تتحمل، فعلاً، وزر تمثيل الضحية في مفاوضات مع القاتل الذي يعرف العالم بأسره أنه قاتل، وهي مصرة على الوصول إلى حل يوقف هذه الكارثة الإنسانية غير المسبوقة، وينتقل بسوريا إلى مرحلة جديدة تجنبها المزيد من التمزق والخراب.

المفاوضات من وجهة نظر موسكو هي مرحلة أشبه بالتوقف لمراجعة ما حدث على الأرض، وهي فرصة بالنسبة لها لتقول للعالم، وتحديدًا لواشنطن إنها انتصرت في الجولة الأولى، وأنها مصرة على الاستمرار، إذ أنها لا تخسر شيئاً كما صرح بذلك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي اعتبر أن مشاركة قواته العسكرية في الصراع السوري هي تدريب مجاني ولن تكلف شيئاً، وهي أيضاً تمكنت من فرض واقع جديد دفع بقوات النظام

ثائر الزعزوع
كاتب سوري





«لتطوير الاقتصاديات العربية ودعم عملية التنمية ومحاربة البطالة فإن على الحكومات والسلطات النقدية والمالية إطلاق استراتيجيات جديدة تحقق أنظمة مالية أكثر شمولاً».

محمد بركات
رئيس مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية

«سيفرض تراجع أسعار النفط على المدى البعيد، التحول للطاقات المتجددة، والاستثمار في القطاعات الأخرى، والأخطر هو التوجه نحو الأسواق المالية للاستدانة الخارجية».

بشير مصيطفي
وزير التخطيط الجزائري السابق



اقتصاد

إيران تواجه صعوبات كبيرة في العودة إلى أسواق الاقتراض

● توقعات بأن تحصل طهران على تصنيف ائتماني «عالي المخاطر» ● جراح العقوبات وتدهور أسعار النفط يمنعان انتعاش الاقتصاد



شكل الاقتصاد الذي يتحدى الغرب

مثال واضح للمقارنة، حيث أعطته ستاندرد آند بورز التصنيف (بي سالب) الذي يبعد بتسع نقاط عن التصنيفات منخفضة المخاطر وذلك في أول تصنيف تعطيها الوكالة للعراق في سبتمبر.

وتعهد بغداد هي الأخرى الأرض للعودة إلى سوق السندات، لكنها أجلت الخطوة في أكتوبر بعد أن بدا واضحا أن المستثمرين سيطلبون عائدا كبيرا على السندات يصل إلى 11 بالمئة.

وكميات النفط التي في حوزة كل من البلدين متقاربة نسبيا لكن البلدين مختلفان في عدة جوانب. فحجم الاقتصاد الإيراني ضعف حجم الاقتصاد العراقي على سبيل المثال وإيران على عكس العراق لم يستول مسلحو تنظيم داعش على جزء من أراضيها.

منخفضة المخاطر فقط في حين يقدم البعض على المخاطرة بشراء السندات الأقل تصنيفا، لكن فقط إذا كانت مرتفعة العوائد.

وقال موريتز كريمر رئيس التصنيفات السيادية لدى ستاندرد آند بورز، إن هناك الكثير من التعقيدات القانونية والاقتصادية أمام وكالته لإبداء الرأي بشأن إيران. وأضاف "تخميني هو أنه لن يكون هناك تصنيف منخفض المخاطر لكن هذا ليس بالجديد".

وقد تحتاج عملية وضع التصنيف إلى ما بين أسبوعين وشهرين بحسب الظروف المحيطة على الرغم من أنه ليست هناك إشارة بعد من طهران أو وكالات التصنيف الائتماني على تقديم طلب لبدء العملية.

وفي الوقت ذاته ينظر إلى العراق على أنه

السابقة، غير أنها قالت إنها لن تعلق على أي تصنيف سيادي محتمل.

وفيما يتعلق بالاستقرار السياسي والفساد وسيادة القانون، قالت شيرين إن إيران مزيج من تايلاند وغواتيمالا وهندوراس والإكوادور ومنغوليا وإندونيسيا، وهو ما يعطي إشارة في المتوسط على تصنيف عالي المخاطر.

وأضافت "من المرجح أن تكون المخاطر السياسية والجيوستراتيجية الأعلى بالنسبة إلى إيران" ملقبة الضوء على حرب التصريحات الدائرة مع السعودية.

وتتجنب وكالات التصنيف الحديث توقعات ميكرة للتصنيف الذي من المرجح أن يعطوه لإيران خوفا من التأثير على السوق.

ويحبذ بعض المستثمرين شراء السندات

موريتز كريمر:
تعقيدات قانونية واقتصادية تعرقل إبداء رأي وكالات التصنيف بإيران

موريتز والمسؤولة عن تغطية منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، "حدثت تغيرات كثيرة منذ تصنيفنا السابق لإيران كما أن منهجنا تغير منذ ذلك الحين".

وأضافت "مستويات الثروة انخفضت في ظل العقوبات ومعدلات التضخم التي انخفضت الآن وكانت قد شهدت فترة ارتفاع بسبب سوء إدارة بعض السياسات النقدية".

وفيما يتعلق بالعوامل الأساسية للاقتصاد، فهناك إيجابيات وسلبيات.

وتصنف إيران ذات الثمانين مليون نسمة على أنها دولة متوسطة الدخل ويتمتع سكانها بمستوى تعليم مرتفع للغاية كما أن إنتاجها الاقتصادي السنوي (الناتج المحلي الإجمالي) يبلغ نحو 400 مليار دولار بما يتجاوز الناتج المحلي الإجمالي لدول مستقرة في جوارها مثل تايلاند أو جنوب أفريقيا.

وتتوقع موريتز ارتفاع معدلات النمو في إيران إلى ما بين 4 و5 بالمئة هذا العام وأحد العوامل الإيجابية القليلة للعقوبات هو أن دين البلاد لا يتجاوز 16 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقالت شيرين "هذا منخفض نسبيا ويشابه الإمارات العربية المتحدة وقازاخستان وروسيا وتشيلي" وجميعها دول ذات تصنيف يشجع على الاستثمار أو يقترب منه.

لكن إلى جانب هذا هناك سلبيات إذ انخفض الدخل الاسمي للفرد إلى 4900 دولار مقابل 7500 دولار قبل العقوبات ليمثل الدخل الاسمي للفرد في ألمانيا واليابان والبوسنة وتصنيفهما (بي3) عالي المخاطر.

وقالت فيتش في الآونة الأخيرة إنها تتوقع أن تحتاج إيران إلى سنوات قبل أن يعود إنتاجها من النفط والغاز إلى مستويات الذروة

□ لندن - يعطي تدني أسعار النفط والآثار الاقتصادية والجيوستراتيجية الناتجة عن سنوات العقوبات الدولية الطويلة، مؤشرات على أن التصنيف الائتماني لإيران سيكون "عالي المخاطر" عندما تبدأ طهران في تلمس طريق عودتها إلى سوق الاقتراض.

ومع رفع العقوبات المرتبطة ببرنامجهما النووي من المتوقع أن تبدأ إيران في طرق أبواب سوق السندات خلال 6 أشهر إلى 12 شهرا المقبلة لمحاولة إعادة ضخ الدماء في شرايين ثاني أكبر اقتصاد بمنطقة الشرق الأوسط.

وستساعد على هذه التصنيفات الائتمانية من الوكالات الثلاث الكبرى ستاندرد آند بورز وموديز وفيتش، وإن كانت تلك التصنيفات ليست بالضرورية.

والصنيف الائتماني أداة قياسية يستخدمها المستثمرون للتكهن باحتمالية استرداد أموالهم وتقدير الحوافز التي يتعين عليهم أن يتوقعوها في ما يتعلق بمدفوعات الفائدة من خلال عقد مقارنة بين الدول الحاصلة على نفس التصنيفات.

وكانت آخر مرة تحصلت فيها إيران على تصنيف ائتماني قبل نحو 10 سنوات عندما أعطتها وكالة موديز تصنيف (بي 2) وأعطتها فيتش تصنيفا مماثلا، في حين لم تعطيها وكالة ستاندرد آند بورز تصنيفا قط بسبب تعقيدات السياسة.

وبالنظر إلى أثر العقوبات وسعر سلعة التصدير الأساسية في إيران وهي النفط بالإضافة إلى انخفاض معدلات النمو وأسعار الفائدة العالمية، يبذل المستثمرون قصارى جهدهم للتكهن بالتصنيف الذي ستحصل عليه إيران هذه المرة.

وقالت شيرين محمدي، المحللة لدى وكالة

شيرين محمدي:
مستويات ثروة إيران انخفضت بسبب سوء إدارة بعض السياسات النقدية



اليابان تفاجئ الأسواق بخفض أسعار الفائدة تحت الصفر

النقدية لبنك اليابان تغييرات على برنامجها الواسعة لشراء أصول بقيمة 600 مليار يورو، وهو برنامج لم يطرأ عليه أي تغيير منذ نهاية أكتوبر 2014.

وتقع على كاهل بنك اليابان الذي ينسحق تحركاته مع الحكومة مهمة هائلة لوقف 15 سنة من انكماش الأسعار الذي يدفع المستهلكين والشركات إلى تأجيل مشترياتهم واستثماراتهم بانتظار تدني الأسعار بشكل أكبر، وهو ما يؤدي إلى دوامة سلبية من التباطؤ في النشاط الاقتصادي وتراجع الأجور وانخفاض جديد للأسعار.

وقال كواشي فوجيشيرو من معهد "داي إيتشي لايف" إن قرار بنك اليابان يمثل حل "الفرصة الأخيرة".

تباطؤ الاقتصاد الأمريكي

□ واشنطن - سجل الاقتصاد الأمريكي انحسارا كبيرا في معد النمو خلال الربع الأخير من العام الماضي بسبب ضغط ارتفاع الدولار وانخفاض الطلب العالمي على الصادرات.

وقالت وزارة التجارة، الجمعة، إن الناتج المحلي الإجمالي ارتفع بنسبة 0.7 بالمئة على أساس سنوي في وقت وصل فيه تدني أسعار النفط تقويض استثمارات شركات الطاقة.

وأضافت أن الطقس المعتدل على غير المعتاد في مثل هذا الوقت من العام، أدى إلى انخفاض إنفاق المستهلكين على المرافق والملابس.

وجاءت وتيرة النمو متوافقة مع توقعات خبراء الاقتصاد بعد تحقيق نمو بنسبة 2 بالمئة في الربع الثالث ليصل معدل النمو في مجمل العام الماضي إلى 2.4 بالمئة بعد نموه بنسبة مماثلة في 2014.

لكن بعض معوقات النمو مثل مخزونات الشركات واعتدال الطقس، تظل عوامل مؤقتة ومن المتوقع أن يعاود النمو إلى الارتفاع في الربع الأول من هذا العام.

وأشارت بيانات وزارة التجارة إلى أنه عند استثناء مخزونات الشركات والتجارة يكون الاقتصاد الأمريكي قد حقق نموا تصل نسبته إلى 1.6 بالمئة.

هاروهيكو كورودا:
قررنا اعتماد الفائدة السلبية لمواجهة تراجع معنويات الشركات وانكماش الأسعار



اليابانية واستمرار انخفاض الأسعار "ولهذا قررنا اعتماد الفائدة السلبية".

ويسير بنك اليابان بذلك على خطى البنك المركزي الأوروبي، أول مصرف مركزي كبير في العالم اختبر في يونيو 2014 معدل الفائدة السليبي، متبعا في ذلك سياسة مصرفي الدنمارك وسويسرا المركزيين الأصغر حجما.

من جهة أخرى، لم تدخل لجنة السياسة

إن الإجراء يمكن أن يتم توسيعه "إذا كان ذلك ضروريا".

ومنذ ديسمبر، كان كورودا يقول إنه يعارض فكرة جعل المصارف تدفع إذا وضعت أموالها في خزائن بدل إقراضها للشركات والأفراد، بهدف تحفيز الإقراض وزيادة التضخم وتنشيط اقتصاد يعاني من صعوبات.

وأكد كورودا، الجمعة، أن "الاقتصاد الياباني ليس معزولا عن العالم وأن أسواق المال شهدت تقلبات كبيرة، وهناك عدم وضوح للوضع في الدول الناشئة والمصدرة للمواد الأولية ولا سيما الصين"، الشريك التجاري الكبير لليابان.

وأضاف أن تلك الأسباب تؤدي إلى "مخاطر متنامية" من إضعاف معنويات الشركات

□ طوكيو - قرر المصرف المركزي الياباني، الجمعة، بصورة مفاجئة اعتماد سياسة الفائدة السلبية بهدف تنشيط الاقتصاد وتقليص تأثير التقلبات التي تشهدها الأسواق.

وأدى ذلك إلى تسجيل البن الياباني أكبر هبوط يومي في أكثر من عام أمام الدولار، في حين ارتفع مؤشر نيكاي للأسهم اليابانية في طوكيو بنسبة 2.8 بالمئة.

وعلقت مؤسسة كابيتال إيكونوميكس على القرار قائلة إن "حاكم البنك المركزي هاروهيكو كورودا بنى سمعته على اتخاذ قرارات مفاجئة وقرار اليوم يعزز ذلك".

وحدد البنك المركزي الياباني معدل فائدته على الودائع بناقص 0.1 بالمئة على أن يدخل القرار حيز التنفيذ اعتبارا من 16 فبراير. وقال



□ مزارع فرنسي يسير بجانب الجرارات التي واصلت أمس إغلاق معظم الطرق السريعة في فرنسا احتجاجا على تردي المستويات المعيشية للمزارعين الفرنسيين.

◀ أظهرت بيانات وزارة المالية الصينية، الجمعة، ارتفاع عجز الميزانية في العام الماضي إلى 358 مليار دولار في ظل زيادة الإنفاق لتخفيف أثر التباطؤ الاقتصادي وتراجع نمو الإيرادات الحكومية.

◀ قال مسؤولون بقطاع الغاز إن شركة غازبروم الروسية ألغت خصما قدره 25 بالمئة في أسعار الغاز للمشتريين الأتراك في إحدى تداعيات التوتر بين البلدين من إسقاط تركيا للطائرة الروسية.

◀ أعلنت وكالة الإحصاء الأوروبية عن ارتفاع أسعار السلع والخدمات في منطقة اليورو في يناير بنسبة 4 بالمئة على أساس سنوي، ما يعني ارتفاع التضخم الذي تذبذب لأشهر ليصل إلى نسبة الصفر.

◀ كشف معهد الإحصاءات التركي الجمعة أن إيرادات السياحة في البلاد تراجعت في الربع الأخير من العام الماضي بنسبة تصل إلى 3 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 6.6 مليار دولار.

◀ استأنف الاقتصاد نشاطه في فرنسا في 2015 بنمو إجمالي الناتج الداخلي 1.1 بالمئة، في انتعاش بطيء بعد أربع سنوات من النمو الضعيف، بحسب بيانات أعلنها الجمعة المعهد الوطني للإحصاء.

◀ قال نائب رئيس الوزراء الروسي إركادي دفوركو فيتش، إن قرار خفض إنتاج النفط الذي أعلنت موسكو استعدادها لمناقشته مع منظمة أوبك، يعود إلى الشركات النفطية وليس إلى الدولة.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



«الخطر الأكبر الذي يهدد بتفسيخ أوروبا يتمثل في انعدام الإرادة والقدرة على التصدي للأسباب الأساسية لأزمة ديون منطقة اليورو».

أنطون بيورنر
رئيس اتحاد التجارة الألماني

«مؤسسة البترول الكويتية تخطط لاستثمار 100 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة وتدرس إصدار سندات وصكوك لتمويل مشاريعها المستقبلية».

نزار العدساني
الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية



شركات عالمية تكشف فرص الاستثمار في العراق

● الخضوع لرقابة صندوق النقد الدولي يعطي بصيص أمل ● شركات هولندية تدرس الاستثمار وجنرال إلكتريك تطور شبكة الكهرباء



مشاريع الطاقة الحالية

العالميتين أن تساعد العراق على تحقيق الاستقرار لأوضاعه المالية، وزيادة ثقة المؤسسات المالية والمستثمرين في الاقتصاد.

الاقتصاد للحيلولة دون سقوط العراق في براثن أزمة أكثر عمقا.

ويمكن لقروض المؤسسات المالية

قرض كبير منتظر من صندوق النقد الدولي يمكن أن يعزز ثقة الشركات بالاقتصاد العراقي



وأكد المتحدث باسم وزارة الكهرباء مصعب المدرس لوكالة الصحافة الفرنسية أن الاتفاق مع جنرال إلكتريك ينص على "صيانة عشر محطات لتوليد الطاقة الكهربائية وسيضيف ما بين 700 إلى ألف ميغاواط إلى منظومة الإنتاج، في محافظات مختلفة، باستثناء إقليم كردستان، الذي يتمتع باستقلال ذاتي.

وأشار إلى أن "حاجة البلاد الحالية في وقت الذروة خلال الصيف تصل إلى 21 ألف ميغاواط في حين يبلغ الإنتاج الحالي نحو 13 ألف ميغاواط".

ويعتمد العراقيون في المناطق السكنية والمؤسسات الحكومية بشكل شبه كامل على مولدات محلية منذ سنوات.

وتضررت البنى التحتية الكهربائية في العراق إثر الغزو الأميركي في عام 2003. وتتعرض منشآت الطاقة منذ ذلك الحين بانتظام لهجمات من مجموعات مسلحة، لا سيما تنظيم داعش الذي لا يزال يسيطر على مناطق واسعة في شمال وغرب البلاد منذ يونيو 2014.

وقدم الصندوق للعراق قرضا عاجلا في يوليو الماضي بقيمة 1.24 مليار دولار، لمواجهة التداعيات الاقتصادية لهجمات تنظيم داعش ومساعدته في تغطية جزء من عجز الموازنة الناجم عن تراجع أسعار النفط. ودخل العراق في نوفمبر الماضي ضمن برنامج مراقبة صندوق النقد الدولي، كخطوة أولى للحصول على تمويل محتمل في العام الحالي. وأكد الصندوق أن القرض الجديد سيكون أكبر "عدة مرات" من ذلك التمويل الطارئ السابق البالغ 1.24 مليار دولار.

وفي ديسمبر الماضي خطى البنك الدولي خطوة كبيرة لفهم حجم الأزمة الخائفة التي يعاني منها العراق، حين رفع قروضه للبلاد إلى نحو ملياري دولار. وأكد أنه سيساعد بغداد في الوفاء بالتزاماتها في إعادة هيكلة

تشهد الساحة الاقتصادية العراقية تحولا نسبيا ضئيلا، في مدى استعداد الشركات العالمية للعمل في البلاد، ويرى محللون أن خضوع العراق لرقابة صندوق النقد الدولي، يمكن أن يعزز ثقة الشركات ويعطي بصيص أمل خاصة بعد حصول العراق على أول تصنيف ائتماني رغم أنه "عالي المخاطر".

فقط بسبب تردي الوضع الأمني وانتشار الفساد، بل أيضا بسبب فوضى القوانين والتشريعات والشلل التام للنشاطات الاقتصادية وانهار البنية التحتية.

ويمكن أن يساعد خضوع العراق مؤخرا لمراقبة صندوق النقد الدولي أن يوفر بين البيانات والتصنيفات عن الاقتصاد العراقي، الذي ظل معزولا عن العالم لعقود طويلة.

في هذه الأثناء وقعت وزارة الكهرباء العراقية عقدا مع شركة جنرال إلكتريك الأميركية لزيادة الطاقة الكهربائية بقيمة تصل إلى 328 مليون دولار، بهدف المساهمة في سد النقص في إمدادات الكهرباء خصوصا خلال فصل الصيف.

ويكتسب الاتفاق أهمية كبيرة، رغم حجمه المتواضع، لأنه قد يشجع شركات أخرى على العمل في العراق، الذي يعاني من نقص كبير في إمدادات الكهرباء وانهار شامل في جميع مرافق البنية التحتية.

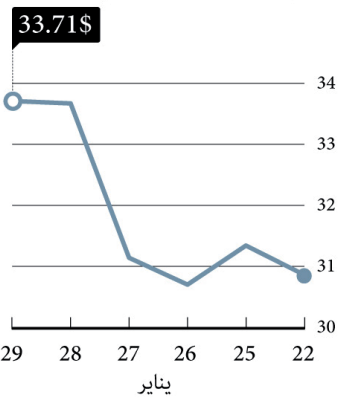
وذكر بيان لوزارة الكهرباء أن المشروع لن يقتصر على زيادة إمدادات الكهرباء في العراق بحوالي 700 ميغاواط في فترة الذروة في الصيف فقط، بل يتضمن الحصول على أحدث تقنيات توليد الكهرباء في العالم. وحضر وزير الكهرباء العراقي قاسم الفهداوي والسفير الأميركي ستيفن جونس توقيع الاتفاق الذي جرى الخميس في بغداد. ونقل البيان عن السفير الأميركي قوله إن "المشروع مثال واضح على التعاون الوثيق بين العراق والولايات المتحدة لدعم جهود رئيس الوزراء حيدر العبادي، في تقديم أفضل الخدمات للشعب العراقي".

ويبدو في ذلك رسالة سياسية وتوجه من واشنطن لزيادة حضورها في الساحة العراقية بعد تزايد دورها العسكري في محاربة تنظيم داعش. وسبق لوزير الخارجية جون كيري أن أكد أن الولايات المتحدة أصبحت أقدر على التدخل في قضايا المنطقة بعد رفع العقوبات عن إيران.

توقعات أسعار النفط تتراجع إلى 42 دولارا للبرميل

برميل نفط برنت في لندن

29 يناير 2016، الساعة 11:20 ت غ
تسليم مارس، بالدولار الأمريكي



AFP

منظمة أوبك إلى إجماع على خفض المعروض مع المنتجين المستقلين.

وقال راهول بريثاني مدير الأبحاث في كريسييل "فرصة صدور قرار من أوبك بخفض الإنتاج بعيدة للغاية. السعودية لن تشارك في خفض الإنتاج دون مشاركة كل أعضاء أوبك وكبار المنتجين مثل روسيا".

ويتوقع المحللون أن يبلغ متوسط أسعار العقود الآجلة لبرنت وخام غرب تكساس الوسيط 34.4 و33.2 دولار على الترتيب في الربع الأول من العام.

ومن المتوقع بحسب الاستطلاع أن يبلغ متوسط سعر الخام الأميركي الخفيف 41 دولارا للبرميل هذا العام مقارنة مع حوالي 49 دولارا في 2015.

وتوقع بنك جيه بي مورغن السعر الأدنى لمزيج برنت في العام الحالي عند 31.25 دولار للبرميل وتوقع ستاندرد تشارترد الأعلى عند 63 دولارا.

للسعر في استطلاع رويترز.

وبلغ متوسط سعر برنت حوالي 54 دولارا للبرميل في العام الماضي، وتراجع نحو 9 بالمئة في يناير بعد انهياره من حوالي 115 دولارا للبرميل في يونيو 2014.

ونزلت أسعار النفط عن 30 دولارا للبرميل هذا الشهر إلى أدنى مستوياتها منذ 2003 تحت وطأة المخاوف المتصاعدة من عدم قدرة حتى الطلب القوي على مجاراة المعروض وصعوبة أن يتفقد كبار المنتجين في العالم على كبح الإمدادات.

وقال توماس بوه محلل أسواق السلع الأولية في كابيتال إيكونوميكس "الامر الأكثر إلحاحا للسوق سيكون حجم النفط الذي ستعاود إيران ضخه... أي تغيير كبير في الإنتاج الإيراني صعودا أو هبوطا سيؤثر على الأسعار".

وقال المحللون إن التوترات الجيوسياسية بين السعودية وإيران قد تحول دون توصل

لندن - تراجعت توقعات المحللين لمتوسط أسعار النفط في العام الحالي لتسجل أكبر خفض للتوقعات الشهرية في ظل تخمة المعروض المتفاقمة من جراء ترجيح زيادة الإمدادات الإيرانية.

وتوقع المسح الذي شمل 29 اقتصاديا ومحللا أن يبلغ متوسط سعر مزيج برنت 42.5 دولار للبرميل بانخفاض 10 دولارات عن استطلاع الشهر الماضي.

وهذا أكبر تراجع بين مسحين شهريين منذ يناير من العام الماضي والشهر الثامن على التوالي الذي يخفض فيه المحللون توقعاتهم

بنك ستاندرد تشارترد

وضع أعلى التوقعات لسعر

مزيج برنت في العام الحالي

عند 63 دولارا للبرميل



المسكوت عنه في زوبعة سد الموصل

تلها في وسط وجنوب العراق.

ثانيا؛ لماذا لا يتم إفراغ السد لإزالة جميع الأخطار؛ علما أن المسافة التي تفصل سد الموصل عن سد الثرثار تصل إلى 300 كيلومتر، وهو ما يوفر إمكانية تخزين المياه بسهولة في بحيرة الثرثار، خاصة أن بحيرة الثرثار هي الأكبر في العراق، وهي مرتبطة بعد ذلك بروافد تعيد المياه بطريقة منظمة إلى نهر دجلة والفرات؟

ثالثا؛ إفراغ سد الموصل حاليا لن يؤثر، حتى على المسافة التي تفصل بين سد الموصل وسد الثرثار بسبب وجود رافدي الزاب الأعلى والزاب الأسفل، اللذين يغذيان دجلة في تلك المسافة بعد إفراغ السد، ويوجد عليهما سدان هما سد دوكان وسد الدبس.

رابعا؛ ما هي تكاليف أعمال الحقن بالمسكنات، التي تجري أسبوعيا، بل ويوميا، منذ إنشاء سد الموصل قبل 32 عاما؟ ألا تبرر تلك التكاليف، التي لا بد أن تكون باهظة، إجراء علاج حاسم لمرة واحدة، لإنهاء العلاجات المؤقتة، حتى لو بلغت التكاليف ملياري دولار، بدل التعايش مع خطر انهياره إلى الأبد.

وقبل ذلك دخلت إيطاليا في الموضوع، وقالت إنها ستُرسل قوة عسكرية لحماية شركة إيطالية، يقال إن لديها عقدا لإصلاح السد، تصل قيمته إلى ملياري دولار، دون أن يوضح لنا أحد حقيقة ذلك العقد وسبل تمويله.

ورغم كل ذلك للغط، لا تزال الكثير من الأسئلة معلقة ولم يتطرق إليها أحد حتى الآن، والتي يوفر مجرد طرحها هنا، بعض الإجابات ويكشف حجم المسكوت عنه في هذه القضية.

أولا؛ ماهو حجم المياه المخزونة في سد الموصل حاليا، والذي تقول البيانات إن طاقته القصوى تصل إلى 12 مليار متر مكعب؛ وفي الوقت نفسه تؤكد معظم البيانات أن مخزوناته الحالية لا تزيد على 4 مليارات متر مكعب فقط.

ويرى الخبراء أن تلك الكمية يمكن استيعابها بسهولة في ظل انخفاض منسوب المياه في وادي نهر دجلة "العميق" على الأقل في المئة كيلومتر الأولى بعد موقع السد، إضافة إلى وجود سد الثرثار وبحيرته العملاقة، وهو ما يبطل مفعول جميع التحذيرات من غرق بغداد والمناطق التي

باختصار

◀ علقت الحكومة المغربية مؤقتا استيراد الدواجن الفرنسية ومنتجاتها بعد ظهور حالات مرض أنفلونزا الطيور في فرنسا في نوفمبر الماضي، بحسب المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية.

◀ أعلنت لجنة متابعة أسعار الوقود في الإمارات عن خفض أسعار وقود السيارات في الشهر المقبل، وهو الخفض الشهري السابع على التوالي منذ تحرير الأسعار في أغسطس الماضي.

◀ قال مندوبان في منظمة أوبك الجمعة إن الدول المنتجة للنفط من داخل المنظمة وخارجها لم تتفق بعد على أي موعد لعقد اجتماع طارئ لمناقشة خطوات لخفض الإنتاج من أجل دعم أسعار الخام.

◀ قالت مجموعة أريد القطرية للاتصالات إنها ستعزز استثماراتها في ميانمار خلال العام الحالي واستبعدت التوقعات بخروج الشركة من إحدى الأسواق الأسرع نموا في جنوب شرق آسيا.

◀ تراجعت الواردات الآسيوية من النفط الإيراني 18 بالمئة في ديسمبر بمقارنة سنوية مع عزوف أكبر مشتري الخام من طهران عن زيادة مشترياتهم قبل رفع العقوبات الدولية على إيران.

◀ أعلنت شركة مايكروسوفت الأميركية للبرمجيات الجمعة تراجع صافي عائداتها إلى قرابة 5 مليارات دولار خلال الربع الرابع من العام الماضي، في ظل انكماش سوق الكمبيوتر الشخصية.

لرأسلة المحرر
business@alarab.co.uk

سلام سرحان



هيمنت قضية سد الموصل على اهتمامات العراقيين والكثير من المراقبين ودول العالم في الأسابيع الماضية، وهم يتابعون سيناريوهات تتراوح بين التهوين والسخرية من الخطر، وبين رسم سيناريوهات كارثية يمكن أن تدمر حياة الملايين من العراقيين. وانقسم العراقيون، وحتى الخبراء، بشأن حجم الأخطار والأغراض المعلنة والخفية من وراء إثارته اليوم، بعد أن تم تجاهلها لأكثر من عام ونصف العام، منذ سيطر تنظيم داعش على السد لفترة وجيزة في أغسطس 2014.

ودخلت الولايات المتحدة بقوة على ملف القضية في الأيام الأخيرة، لتعزدي نيران السيناريوهات الكارثية، والتي أدت بالتالي إلى تصاعد الأصوات المناوئة لها، والتي كتسبب شرعيتها من غموض القضية وعدم الإجابة على الأسئلة الجوهرية المحيطة بهذه القضية، ناهيك عن التقاطعات السياسية المريبة.

وجوه

من يذكر الطيارين الذي فرّوا بطائراتهم رافضين قصف شعبهم؟

العميد أسعد الزعبي

رئيساً للوفد السوري المعارض إلى جنيف 3



إبراهيم الجبين

□ برلين - لم يكن سهلاً أن تقبل كلية الطيران الحربي في سوريا بأيّ متقدم، فالشروط صعبة للغاية، وحين يحصل، درءاً لما صار فرزاً طائفيًا مباشرًا ومفضوحاً في هذا الملف، كان يجري قبول حفنة من الطلاب سرعان ما يجري وضعهم في مناصب إدارية وفنية قبل أن يتم تسريحهم من الخدمة. بعضهم يستمر، لتحسين صورة النظام، بحكم الضرورة، لا شيء فقط لأن مؤسس النظام السوري حافظ الأسد، كان طياراً وقائداً لسلاح الجو، ويدرك تماماً خطورة هذا النوع من أجنحة الجيش على النظام. وقد استعمله بنفسه لتنفيذ انقلابات عدة قادها قبل أن يستقر له الأمر في العام 1970.

في شهر أغسطس من العام 2012، استيقظ الرأي العام على خبر انشقاق أحد الطيارين وهروبه بطائرته الحربية عبر الحدود الأردنية رافضاً إطاعة الأوامر بقصف المدن والقرى السورية وتجمعات المدنيين. ومن وقت طويل قبل أن تعلن الحكومة الأردنية اسم الطيار والمكان الأمن الذي أوى له.

ذكرت صحف مثل جريدة السفير اللبنانية، ومواقع أخرى رسمية تابعة لنظام الأسد أو موالية له، أن ذلك الطيار كان العميد الزعبي ذاته. بينما ذكر غيرها أن الطيار هو العقيد حسن مرعي حمادة الذي انشق بالفعل بطائرته في موقف كبير ومغامر. ليبقى شكل انشقاق الزعبي غامضاً حتى اللحظة.

العميد الركن الطيار أسعد عوض الزعبي، تولى الإشراف على الضباط والعسكريين السوريين الموجودين في الأردن، بالتنسيق مع عمّان والدول العربية الداعمة للثورة السورية. ولم يلبث أن انتقل إلى العاصمة السعودية الرياض ليصبح عضواً في مؤتمرها، والهيئة العليا للمفاوضات، وأخفاً رئيساً لوفد المعارض السوري إلى جنيف. الرسالة الأولى التي أرادها العقل السياسي الذي تنطلق منه الهيئة العليا السورية للمفاوضات، تصب في القول؛ إن الصراع الدائر ليس سياسياً كما يرد له أن يبدو عبر الإصرار الدولي على "حل سياسي". وبالتالي فإن اختيار عسكري منشق عن النظام على رأس وفد المفاوضات السياسية يعيد الأمر إلى قوامه الطبيعي. فالعسكريون هم الأدرى بالصراع العسكري.

ولد الزعبي في بلدة المليحة الشرقية في ريف درعا أواسط الخمسينات. وتخرج برتبة ملازم في العام 1977، طياراً لطراز ميغ 21، وميغ 23، وميغ 29، وخبيراً فنياً على الطائرة ميغ 29 ومدرب طيران لبلي نهارى. انخرط في العديد من الدورات العسكرية مثل دورة ركن في العام 1990، ودورة دفاع وطني في العام 2008، والتي تعادل الماجستير في العلوم العسكرية، وعمل مستشاراً عسكرياً في اليمن لأكثر من عامين. وشغل في دمشق منصب رئيس جناح القوى الجوية في الأكاديمية العسكرية العليا.

تلاقي المحاور

الرسالة الثانية التي يحملها اختبار العميد الزعبي، تريد مخاطبة الرأي العام المحلي والدولي. الذي يدرك أن الانتفاضة السورية السلمية بدأت في حوران، مسقط رأس الزعبي، قبل أن تتحول بفعل الوحشية التي عامل بها الأسد المتظاهرين مبتدئاً باطفال درعا ذاتهم، إلى ثورة مسلحة، يمثل الزعبي أحد شخصياتها العسكرية.

في عمّان خلال السنوات الخمس الماضية، كانت الملف السوري يدار بصورة مختلفة عمّا يظهر في الإعلام. فالعاصمة الأردنية شهدت وتشهد حتى اليوم تلاقي السياسات العربية المختلفة في جوانب

والمتفقة في جوانب أخرى، على دعم نوعي عسكري وسياسي خاص كان يجري ترتيبه في الأردن. وكان الزعبي واحداً ممن صبت عندهم جهود السعودية والإمارات وقطر والأردن معاً، بالتنسيق مع كبار المسؤولين في تلك الدول.

وهو الخط السياسي العسكري الذي بقي حاراً وبعيداً عن التداول لا سيما وأنه كان يجري بموافقة أميركية على النقيض مما فعلت واشنطن في الشمال حيث الحدود التركية حين فرضت حظراً صارماً على تسليح الجيش الحر.

خط بقي بيد السعودية وحلفائها حتى يمكن أن يوضع على الطاولة في يوم من الأيام أوراق قوة محكمة، تراعي المحاذير والحساسيات الإقليمية والدولية. ففي التوقيت المناسب، وحين نضجت الظروف الدولية، قامت الرياض بجمع المعارضين السوريين المدنيين والعسكريين الذين توافقوا على رؤية مستقبلية لسوريا ديمقراطية تعددية.

أداء المعارضة السورية الجديد

التصورات التي سادت خلال خمس سنوات مضت، عما يمكن أن يكون شكل المعارضة السورية وتوجهاتها الفكرية التي ستصنع مستقبل سوريا ومجتمعها، خضعت لتطورات هامة. فمن الشكل المنشطر الذي قسم المجتمع إلى ثائر وموال، إلى باحث عن الحرية وباحث عن القيد، لم يكن ممكناً معه جمع الأطراف التي عارضت نظام الأسد بالفعل ويمكنها أن تكون بديلاً مناسباً ليس لحسابات الدول الغربية هذه المرة، بل لحسابات العالم العربي ورؤيته للدولة القادمة.

فكان انقسام المعارضة السورية أبعد من مجرد ذريعة استعملتها الولايات المتحدة وروسيا وغيرهما. بل كان حقيقة قائمة بالفعل بسبب هيمنة التيارات التي قادت العمل السوري المعارض وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين متحالفة مع القوى اليسارية التقليدية. هؤلاء لم تكن لديهم المخاوف ذاتها التي حملتها الدول العربية التي تعاملت مع الربيع العربي بحذر، كونه في واحد من أبرز أهدافه مشروع لتفجير المجتمع وإعادة تركيبه كما قال عن نفسه عبر شخصوصه وشعاراته. وهذا ما لم يكن

اللعب على المكشوف

□ بعد اجتماع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مع المشسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب أخذ نمط جديد من التعاطي السوري مع الحدث بالظهور. ويجري تقاسم الأدوار تكتيكياً، بين من يصعد في كشف حقيقة المواقف التي ادّعت دعمها للانتفاضة السورية خلال خمس سنوات مضت، وبين من يخفف اللهجة ويترك طريق العودة والتراجع مفتوحة أمام الدول. وهو ما حصل مع التوضيحات والتفسيرات التي اضطرت الإدارة الأميركية إلى تقديمها

”
السعودية كأكبر بلد عربي متماسك اليوم، مع حلفائها في الخليج والعالم العربي والعالم، تفرض ترك الباب مفتوحاً فقط أمام الحل السياسي.

وتقرر إنشاء مسارين في الوقت ذاته؛ أولهما ينطلق في الرياض، والآخر

يعمل في القاهرة وعمان وأربيل

”
مضمون النتائج بالنسبة إلى دولة مثل السعودية.

تصاعدت قبل هذا الدعوات التكفيرية التي رفعت في ثورات الربيع العربي، لا على السنة الإسلاميين وحدهم، بل حتى على السنة العلمانيين والليبراليين، الذين رفضوا المنشقين عن جسم الأنظمة المنهارة رغم كونهم غادروا ضفة الاستبداد وانتقلوا إلى العمل في صفوف الثورات، ما ساهم في إضعاف الطرفين؛ المنتفضين والمنشقين معاً. وترك الباب مفتوحاً أمام ثورة الإسلاميين التي تحمل شعار "الإسلام يجب ما قبله" وتتسامح مع تاريخ كل من ينضم إليها. وهكذا حوت الكثير ممن لا يستندون إلى تاريخ شخصي نظيف متسبباً بجعلها دولا من النار يقود الناس إلى الخراب، في أفضل حالاته كانت أقصى طموحاته

الاستشهاد في سبيل القضية، لا الانتصار بها ولها.

كان للسعودية تجربة مع الحرب الأهلية اللبنانية. لكن الأمر في سوريا يختلف جذرياً، فالرقعة أوسع والمعطيات متغيرة باستمرار وميزان القوى يميل لكفة القوة الغاشمة التي يملكها الأسد بالطيران وتدعمها إيران وروسيا بشكل يومي، وصولاً إلى انخراط الدولتين في الحرب بشكل مباشر على الأرض وفي السماء.

لم ترد السعودية كأكبر بلد عربي متماسك

الرأي العام فوجئ بخبر انشقاق أحد الطيارين السوريين وهروبه بطائرته الحربية عبر الحدود الأردنية رافضاً إطاعة الأوامر بقصف المدن والقرى السورية وتجمعات المدنيين، ليمر وقت طويل قبل أن تعلن الحكومة الأردنية اسم الطيار الذي لم يكن سوى العميد الزعبي.



اليوم، مع حلفائها في الخليج والعالم العربي والعالم، أن تترك الباب مفتوحاً فقط أمام الحل السياسي. بل كررت مراراً على لسان وزير خارجيتها، أنه لا يمكن أن يكون لبشار الأسد مستقبل في سوريا. وأنه سيغادر السلطة بالحل السياسي أو العسكري. وقررت إنشاء مسارين في الوقت ذاته؛ أولهما ينطلق في الرياض والآخر يعمل في القاهرة وعمّان وأربيل.

لعبة المفاوضات الدامية

بعد مقررات فيينا ونيويورك، وصدر قرار مجلس الأمن 2254، أخذت الرياض على عاتقها مهمة جمع أطراف المعارضة السورية. فانتقلت بعناية ما يمكن أن يشكل تصوراتها للعلاقة النموذجية، المؤقتة أو الدائمة، ما بين السوريين، سواء كانوا من المعارضين أو أولئك الذين يعيشون حتى اللحظة تحت سلطة

الأسد. ولم يكن هذا ممكن الحدث دون استدعاء المنشقين عن النظام. وكان على رأسهم رئيس الوزراء السوري السابق رياض حجاب الذي تعاملت معه الرياض بحفاوة من نوع خاص. وطلب منه أن يلقي الكلمة الرسمية باسم المعارضين السوريين المجتمعين في مؤتمر الرياض، وتم تقديمه أمام العاهل السعودي بصفته "دولة الرئيس". الأمر ذاته فعلته السعودية مع وزراء وسفراء سابقين، ومع عسكريين من طراز العميد الزعبي. وكذلك لم تتوقف كثيراً عند إسلاميين من تيارات قد لا تتوافق توجهاتهم مع سياساتها المعلنة.

ووضع تحت تصرف هؤلاء الذين شكلوا

الهيئة العليا للمفاوضات كل ما يلزم لصناعة استراتيجيات وبرامج عمل مختلفة هذه المرة، يكون لها رؤى قابلة للتحقق وتقوم على تقاليد سياسية مؤثرة عربياً وعالمياً. وانطلق مسار المفاوضات من الرياض.

المسار الآخر الذي أطلقت السعودية عربته كان الخيار العسكري الذي يقوم على إنشاء تحالفات سورية عربية إقليمية تؤسس لقوى ذات قدرة على تغيير الواقع. وقد تم تكليف شخصيات سياسية مقربة من السعودية به لتدور بعجلاته بالتوازي مع ما يثار حول جنيف والمفاوضات.

أداء المعارضة، بل تجاوز ذلك إلى نضج التقلي لدى الرأي العام الذي لم يعد ينصب نفسه قاضياً يحاكم الناس قبل تشوؤ المؤسسات في دولة المستقبل.

تريد المعارضة السورية دفع القضايا التي يحاول الروس والأسد فرضها عليهم في طاولة المفاوضات إلى حيث يجب أن تدفع. فقرار مجلس الأمن مسؤولية تطبيقه تقع على عاتق مجلس الأمن في ما يتعلق بالقضايا الإنسانية فكك الحصار عن المدن وفتح الممرات الإغاثية وإطلاق سراح المعتقلين. وهي قضايا لا ترى المعارضة أنها يمكن أن تكون سادة للتفاوض، ما يترك أجندة المفاوضات مقتصرة على الحل السياسي وحده، أي الانتقال السياسي وتشكيل هيئة الحكم وتنفيذ قرارات مجلس الأمن وبنود بيان جنيف 1.

لكن هذا كله يرتبط أيضاً بقرارات في قرار مجلس الأمن 2254، وهو الجانب المتصل بوقف إطلاق النار أي ضبط العمليات العسكرية على كافة الجبهات. وهنا يأتي دور العميد الزعبي من خلال تواصله مع الفصائل العسكرية المتوافقة على وثائق الرياض وفي صدارتها جيش الإسلام وحركة أحرار الشام. مسار وقف إطلاق النار لم يكون ملفاً سهلاً. ليس لأنه يرتبط بجبهة مفتوحة متعددة بل لأن أطرافه متشابكة تبدأ باللاعب الروسي الذي يقصف من السماء، مروراً بالبراني الذي جلب الميليشيات الأفغانية والعراقية واللبنانية وسواها على الأرض، لتنتهي بطرفي النزاع الأساسيين نظام الأسد وقوات المعارضة السورية.

ومن المؤكد أن تقنيات التعامل السياسي والفعل ورد الفعل، التي اختارها الهيئة العليا للمفاوضات كما ظهر من أدائها في الأيام الماضية، ستنعكس على أدائها في التفاوض. لكن من المؤكد أيضاً أن الروس لن يتركوا المفاوضات تسير بسلاسة، رغم إغرائهم للمعارضة بالمجيء إلى جنيف برفع تمثيل نظام الأسد ليصبح رئيس وفده وزير الخارجية وليد المعلم.

الذي يدار من جبل قنديل حيث التنسيق مع طهران والذي يسيطر على مساحات من سوريا بتنسيق تام مع نظام الأسد، يشمل التبادل النفطي والعمليات الأمنية). أخذ أداء الهيئة العليا للمفاوضات، يثير إعجاب الحلفاء العرب. وقيل ذلك، تمكن من حصد التفاف شعبي سوري غير مسبوق رغم حساسية البعض من الشخصيات المنشقة عن النظام مثل منسق الهيئة رياض حجاب ووزير الثقافة السوري الأسبق رياض نعسان أغا وآخرين. وبدا أن النضج لم يشمل فقط



● الهيئة العليا السورية المعارضة تتمسك بتطبيق بيان جنيف 1 ومقررات مؤتمر فيينا حول تشكيل هيئة الحكم الانتقالي وقرار مجلس الأمن 2254 بينما يحاول الروس قصف تلك المبادئ في جنيف 3

أداء جهاز المخابرات الأردنية العامة يسجل لبدران أنه عمل على نقله نقلة نوعية من حيث تخفيف الوسائل المستخدمة فيه، والانتقال من طرق التحقيق الكلاسيكية، إلى أساليب أكثر إنسانية في التعامل مع المعارضين السياسيين.

رئيس وزراء مخضرم يحاكم خصومه ويراهم وطنيين مخلصين في الوقت ذاته

مضر بدران

عميد البيروقراطية الأردنية يفتح دفاتره القديمة



محمد قبيلات

لا عمّان - يروي مضر بدران رئيس الوزراء الأردني الأسبق في مذكراته التي بدأ بنشرها مؤخراً في عمان، حكاية ستكشف تفاصيلها ومضامينها معظم ما يمكن أن يوصف به الرجل. يمتلك مهارة التخفي بصورة واسعة. كيف لا وهو نفسه من سيصبح في بداياته رجل مخابرات بامتياز؟

في الحكاية، يشرح بدران مرحلة دراسته في جامعة دمشق، وكيف انخرط في المجتمع السوري حد الاندماج من دون أن يعرف أحد أنه ليس سوريا.

يقول إنه دخل لامتحان شفوي في إحدى مسابقات القانون الدستوري، وهناك فقط اكتشف الدكتور أنه ليس سوريا، عندما اخطأ باستخدام كلمة "حكومة"، بمعنى "دولة"، فسأله الدكتور من أين أنت؟ إنه خلط ما يزال سارياً في كثير من الدول العربية، حيث رسخ في أذهان الناس أن الحكومة هي الدولة.

رئيس أربع حكومات

شكّل مضر بدران رئيس الوزراء الأردني الأسبق أربع حكومات في عهد الراحل الملك الحسين بن طلال، أولها عام 1976 وآخرها في عام 1989. أمضى فيها ثمانية أعوام ونصف كرئيس للوزراء. وأدار خلالها البلاد بعقلية البيروقراطي الحريص على بناء مؤسسات الدولة وصيانتها، خدمة وإدامة للنظام الملكي الهاشمي، وكانت تسند له الكثير من المهام السياسية الخارجية، ساعده في ذلك استلامه منصب وزير الخارجية في إحدى حكوماته بالإضافة إلى كونه رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع، إضافة إلى خلفيته الأمنية. يكاد يكون أحد أهم ملامح السيرة الذاتية له تسلمه لمنصب مدير المخابرات العامة، في فترة من أكثر الفترات التاريخية حساسية من التاريخ الأردني، نهاية الستينات وبداية السبعينات من القرن الماضي.

كان حملاً ثقيلاً الذي وضعه مضر على كاهله لسببين الأول التوقيت والثاني أنه جاء بعد مدير مخابرات بحجم محمد رسول الكيلاني. عند تأسيس جهاز المخابرات العامة شغل بدران موقع مساعد مدير المخابرات للشؤون الخارجية ثم صار مديرها عام 1968 لعدة سنوات، وبقي حتى

مضر بدران يعد أكثر رئيس للوزراء

يشكل الحكومات، فقد بلغ رصيده

أربع حكومات في عهد الراحل الملك

الحسين بن طلال، أولها عام 1976

وأخرها في عام 1989. أمضى فيها

ثمانية أعوام ونصف كرئيس للوزراء.

أدار خلالها البلاد بعقلية البيروقراطي

الحريص على بناء مؤسسات الدولة

وصيانتها

“

تقاعد برتبة لواء عام 1975 ليواصل مهامه في مواقع أخرى.

تكد سيرة الرجل تنمهاً مع سيرة الدولة نفسها، خاصة وقد تراوحت مناصبه اللاحقة بين رئاسة الديوان الملكي والوزارة ورئاسة الوزراء طوال الوقت، إضافة إلى عمله كمستشار للملك الحسين أكثر من مرة، وخلالها كلفه الملك بالعديد من المناصب والمهام الحساسة.

بيت القاضي

عاش مضر في كنف والد عرف بأشتغاله بالعمل العام لعدة دول ومناطق وذلك قبل ولادة سايكس بيكو. كان والده من خريجي الأزهر، تخصص في القضاء في إسطنبول وبدأ مشواره في العمل من مدينة حمص إبان العهد العثماني بحدود عام 1913، ثم انتقل إلى تبوك، ولاحقاً سبستدعيه الأمير عبدالله ليعمل قاضياً في إمارة شرق الأردن. من هنا بدأت حكاية بدران الابن عام 1934 في مدينة جرش الأردنية، شمال المملكة حيث ولد.

بعد انتهائه من دراسته الابتدائية في جرش انتقل مضر جنوباً إلى مدينة الكرك بعد أن اضطر والده إلى الانتقال بحكم ظروف عمله كقاض في المحاكم الأردنية هناك. وفي الكرك حصل مضر على الشهادة الثانوية من مدرستها المشهورة.

بداية الخمسينات، رحل مضر بدران إلى دمشق، حاملاً بيده ورقتين الأولى الشهادة الثانوية والثانية رسالة من والده إلى صديقه رئيس الوزراء السوري حسن الحكيم الذي كان زميلاً لوالده في سلك القضاء أثناء خدمته في حمص.

كانت الرسالة توصي بقبول الابن في كلية الطب بجامعة دمشق. لكن القدر كان يريد أن يسلك مسلك والده. فرغم توصية حملاً رئيس الوزراء إلى جامعة دمشق بقبول حاملها في كلية الطب لكنه قبل بكلية الحقوق.

الدولة ورجالها

تقرأ عن سيرة مضر بدران في دمشق فتفطن إلى أمر واضح، وهو أنه يوم انخرط في جامعته صار سوريا بخالط السوريين في كل تفاصيل هومهم. مضر الشاب شارك بفعالية في النشاطات الطلابية في الجامعة التي كان مؤسس حركة القوميين العرب قسطنطين زريق رئيساً لها. فانخرط الشاب الأردني في المظاهرات ضد حكومة أديب الشيشكلي.

بعدها ساهم في حملات جمع التبرعات للجيش العربي السوري أثناء حرب 1948، وكان له دور محوري في التشكيلات التعليمية الطلابية، وقابل ضمن وفد طلابي الرئيس شكري القوتلي. ومبكراً كان الشاب الصغير يعبر عن رجل الدولة الذي سيكون عليه مستقبلاً.

مؤسسة الجيش والمخابرات

عندما عاد إلى الأردن، كان سليمان النابلسي آنذاك يرأس الحكومة الوطنية المشكلة بناء على الانتخابات التي جرت في ذلك العام، فانظم في الأمن العام كضابط وما لبثت البلاد حينها أن دخلت تحت الأحكام العرفية ليتم دمج الأمن العام ضمن تشكيلات القوات المسلحة الأردنية "الجيش

العربي"، فبيدأ تدرجه في الرتب حيث دخل الجيش وحمل رتبة ملازم أول، وكان مشاوراً عدلياً يترافع عن الجيش في المحاكم. ثم نقل للعمل كضابط في المباحث العسكرية، ثم المباحث العامة التي أصبحت في ما بعد دائرة المخابرات العامة، ليواصل تدرجه، إلى أن أصبح مديراً لهذه الدائرة في مرحلة هي من أشد المراحل حساسية في تاريخ الدولة الأردنية.

استطاع بدران أن يؤثر على أداء جهاز المخابرات العامة وأن ينقله نقلة نوعية من حيث تخفيف الوسائل المستخدمة في التعذيب، والانتقال من طرق التحقيق الكلاسيكية التي استعانت بالخبراء الألمان والإنكليز والأميركان، إلى أساليب أكثر إنسانية في التعامل مع المعارضين السياسيين، من دون أن يعني ذلك التخلي عن الإطار القمعي الذي يصادر حرية الرأي والتعبير.

يتفق خصومه مع محبيه على قوته، فهو من الرجال الأقوياء الذين اعتمد عليهم الملك الراحل الحسين بن طلال في إدارة الكثير من الملفات الصعبة والحساسة.

عرف بدران بامتلاكه رؤية خاصة في الكثير من الملفات التي طالما اتفق معه الحسين عليها، وربما استطاع أن يؤثر على رأي الملك غير مرة، بل إنه استطاع أن يثنى الملك حسين عن مواقف كانت ستضر بمصالح الدولة لو أنها حدثت، مثل تلك البرقية التي كان يرغب الملك الحسين بإرسالها إلى السادات بعد توقيعها لاتفاقية كامب ديفيد.

مدرسة التأسيس

يختلف عميد البيروقراطية الرسمية، وهكذا كان يعرف مضر بدران على الدوام، عن رؤساء الوزراء بامتلاكه وجهة نظره الخاصة في إدارة الدولة، فهو ينتمي إلى المدرسة البيروقراطية التي أسست الدولة الأردنية ومؤسساتها العامة. وفي عهد تأسيس الضمان الاجتماعي والكثير من مؤسسات القطاع العام والإسكانات للموظفين، وكان في كل المواقع التي عمل بها أو تسلم إدارتها يظهر الولاء التام للعائلة المالكة.

ساعد بدران على تنفيذ برامجه الدعم العربي للأردن كدولة مواجهة مع إسرائيل، خصوصاً بعد توقيع السادات لاتفاقية كامب ديفيد، وما لحقها من مقاطعة الدول العربية لمصر، ما أدى إلى تدفق المساعدات من دول الخليج العربي والعراق على الدولة الأردنية.

هناك نقاش الآن عن هذه المبالغ وهل تمت إدارتها وتوجيهها بالشكل الصحيح أم لا، وهل كانت بأمين من الفساد وسوء الإدارة. ما هو مؤكد أنه تم من خلالها تنفيذ الكثير من المشاريع خصوصاً في مجال البنية التحتية والصحة والتعليم وتحسين دخل ومستوى المعيشة للمواطنين.

المتتبع لسيرة حياة مضر بدران يكتشف بسهولة ميوله للعمل في الدوائر القريبة من الملك حسين، التي غالباً ما تشغل بالسياسة الخارجية للدولة. وليس من الصعب على رجل مثل مضر بدران أن يرى بوضوح اهتمام الملك بالمشروع العربي الكبير الذي يتخطى حدود وحجم الدولة الأردنية. فكانت فترة السبعينات وحتى منتصف التسعينات مثقلة بالهجوم العربية، التي عانت فيها

المنطقة الكثير من الحروب والصراعات والاجتياحات في المنطقة.

في كل حال لا يمكن للمرحلة التي كان فيها بدران رجل دولة، إلا أن تصطبغ بالصبغة الإقليمية العالمية. وقد احتاجت المنطقة حروب وأحداث تاريخية ما زالت تنفعل بها حتى يومنا هذا؛ الحرب العراقية الإيرانية، واحتياج العراق لدولة الكويت، والعدوان على العراق والحروب الإسرائيلية على لبنان، وهي كلها اندمجت لتؤثر على المملكة سياسياً واقتصادياً.

عدو الليبرالية

بالنسبة إلى بدران، لم تكن الأمور تجري بالشكل السلس على الدوام، فلم تكن الحكومات التي شكلها حكومات تسيير أعمال، وحتى المناصب التي استلمها لم يكن فيها مجرد واجهة. كان يمتلك برامجه دائماً. برامج كانت على الأغلب جدلية، لكنها متساوقة مع القصر، ورؤية بدران لبناء الدولة ووظيفتها.

كان هذا طبيعياً مع شخصية بيروقراطية متمكنة وتتمتع بالكفاءة اللازمة للإدارة، وتؤمن بالولاء المطلق وتنفذ الأوامر بأليات تنفيذية رتيبة.

بدران كمحافظ يأخذ على خصومه الليبراليين استشهاد المعارض عبدالفتاح تولستان تحت التعذيب في مطلع الستينات، وكان رئيس الوزراء في تلك الفترة سمير الرفاعي (الجد)، هذه الحادثة التي رُفعت بعدها الأحكام العرفية وتم طرد الخير الأمني الأمريكي الذي كان يشرف على التحقيق مع المعتقلين. كما يأخذ عليهم وقوع الأحداث في نهاية 1989 "هبة نيسان" ويسميهما "ثورة" حيث أسقطت حكومة زيد الرفاعي وأُنهت الأحكام العرفية.

ثلاثة آلاف سنة سجنًا

بعد أن انتهت مرحلة مضر بدران، وأن أوان الكلام والذكريات ستسمع من بدران ما يسرّ. ينتبه لتلك الحقيقة في مذكراته ويجب بنفسه عن سؤال يطرحه هو نفسه عن: لماذا تأخرت الديمقراطية؟ فيقول: كنا نواجه العدو.

لكن هل العدو تخلى عن الديمقراطية وبناء دولة القانون والمؤسسات بحجة ما بخوض من معارك معنا؟ في الحقيقة كانت هذه هي حجة كل الأنظمة القمعية العربية على الدوام. فلا هي بكت الدولة القومية الكفوة التي تحافظ على مصالح الأمة وتضونها، ولا هي أنظمة دكتاتورية بشكلها الكلاسيكي التي

مراقب العهد الجديد

ما يسجل للرجل أنه لم يتورط في لعبة العائلات السياسية. رئيس الوزراء الأسبق مضر بدران لم يستلم أي من أبنائه مناصب وزارية من بعده. بل ربما أن بعضهم يعمل في مصنع الحديد الخاص المملوك له. والآخرين يعملون في وظائف عادية، وعندما عرض الملك عبدالله الثاني على شقيقه الدكتور عدنان تشكيل الحكومة نصح مضر أخاه عدنان أن لا يقبل تشكيل الحكومة وأن يعتذر عن ذلك.

من مميزاته التي تميزه عن الآخرين في التيار المقابل له، أنه حافظ على القطاع العام، وأسس الكثير من شركاته، بينما تورط خصومه في لعبة التوريث السياسي وبيع القطاع العام وخصخصته، والمراهنة على القطاع الخاص.

صحيح أن التقييم المتأخر يحتاج إلى قدر كبير من الموضوعية والدخول في السياقات التاريخية في ذلك الزمان، التي أملت على رجال الدولة اتخاذ قرارات

أداء جهاز المخابرات الأردنية العامة يسجل لبدران أنه عمل على نقله نقلة نوعية من حيث تخفيف الوسائل المستخدمة فيه، والانتقال من طرق التحقيق الكلاسيكية، إلى أساليب أكثر إنسانية في التعامل مع المعارضين السياسيين.



خاضت الحروب وانتصرت. أنظمت لم تحرر أوطاناً ولم تترك للإنسان العربي حرية، ليدع ويقدم ما عنده.

المفارقة أن مضر بدران اليوم يؤمن أن الديمقراطية هي الحل. يقول إنه كان يرى المعارضين من السياسيين ووطنيين مخلصين. صحيح أنه مهر بتوقيعه الأحكام القاسية التي صدرت بحقهم ومجموعها أكثر من ثلاثة آلاف سنة. لكنه الآن يمدحهم ويمدح جمال عبدالناصر، ويراهم ووطنيين ومخلصين.

يقول بدران عن نفسه إن موقفه كان ضد غزو الكويت، وضد غزو العراق. صحيح أنه شكل المجلس الاستشاري البديل العرفي لمجلس النواب، لكنه يجتزم المجلس المنتخب عام 1956 مع أنه حلّ وزج بعدد من أعضائه في السجن.

فوق ذلك هو لا يحب السادات وضد كامب ديفيد، وهو ضد السياسة الأميركية. بل ومنع كينسجر من دخول الأراضي الأردنية، ويتباهى بأنه هاجم السياسة الأميركية التي كانت تحاول الاستحواذ على ثروات العراق، حتى أن البيت الأبيض اشتكاه على إثر ذلك للملك الراحل الحسين بن طلال.

يطلق على أحداث 1989 "هبة نيسان"، وهو أيضاً ضد قانون الصوت الواحد الذي شوه العملية الديمقراطية، مع أنه كان له دور في توصيل رسائل إلى أحزاب تتضمن الطلب الرسمي بتحديد سقف عدد المرشحين الذين ستتقدم بهم للانتخابات.

المفارقة أن مضر بدران اليوم يؤمن

أن الديمقراطية هي الحل. يقول إنه

كان يرى المعارضين من السياسيين

وطنيين مخلصين. صحيح أنه مهر

بتوقيعه الأحكام القاسية التي صدرت

بحقهم ومجموعها أكثر من ثلاثة آلاف

سنة لكنه الآن يمدحهم

“

معينة دون أخرى، فليس من العدل محاكمة السلوكات السياسية خارج أطرها التاريخية، لكن الحقيقة الأكيدة أن التأسيس الصحيح كان سيجب بلداناً الكثير من المتاعب التي تواجهنا الآن.



مضر بدران يظهر في تاريخ الأردن الحديث كواحد من أهم صانعي مفاصل العلاقات الخارجية التي رسمت سياسات الشرق

«بطارية بغداد» الشهيرة والتي بقيت لعقود واحدة من أهم كنوز المتحف الوطني العراقي فقدت ضمن عمليات السرقة التي تعرض لها المتحف إبان الغزو الأميركي للعراق في العام 2003.

«سيد الليثيوم» الذي يكرس تفكيره العلمي لخدمة الإنسانية

رشيد يزمي

مغربي اخترع قطعة صغيرة يحملها كل إنسان في العالم المتحضر



علي سفر

كاتب من سوريا

□ إسطنبول – تناقلت الوسائل الإعلامية قبل فترة قصيرة أخباراً تتحدث عن توصّل فريق بحث في جامعة نان بانغ بسنغافورة بقوده المخترع المغربي رشيد يزمي، إلى اختراع شريحة ذكية تستطيع شحن الهواتف النقالة في مدة لا تتجاوز عشر دقائق.

جاء في تفاصيل الخبر أن الشريحة الفريدة من نوعها، التي أعلن عنها تدمج مع بطارية الهاتف الذكي، وتتيح، فضلاً عن سرعة شحن الهاتف بالطاقة، تنبيه مستخدمه في حالة ما ارتفعت حرارة البطارية. كي لا يتم إتلاف الهاتف أو إحداث حرائق، فضلاً عن الزيادة في عمر البطارية.

وبحسب وسائل إعلام مختصة في التقنية، فإن تسويق هذه الشريحة الذكية سيبدأ في نهاية عام 2016، ما سيمكن كل الهواتف الذكية من الحصول على "شحن قياسي للغاية ينهي معاناة مستخدميها مع انتظار ساعات طوال لأجل ذلك، بعدما كان تقليل الوقت حكراً على بعض الأنواع".

قرأ هذا الخبر بشكل عام والمهتمون بتطور العلوم والتقنيات بشكل خاص، سيتوقفون عند الرمزية المدهشة والمثيرة التي ستجمع سباق الأخبار عن إنجازات العالم المغربي رشيد يزمي، الذي قدم إضافة علمية مهمة جداً للبشرية عبر اكتشافه المثير الذي جعل بطاريات أيون الليثيوم قابلة للشحن، مع تلك الأخبار التي تقول بأن "بطارية بغداد" الشهيرة والتي بقيت لعقود واحدة من أهم كنوز المتحف الوطني العراقي قد فقدت ضمن عمليات السرقة التي تعرض لها المتحف إبان الغزو الأميركي للعراق في العام 2003.

عملياً لا شيء فعلياً يربط بين اختراعات واكتشافات يزمي الذي يعيش في زماننا، وبين حكاية "بطارية بغداد" التي تعود إلى الماضي نسبياً، سوى الانتماء إلى ذات العالم الذي أنتج أسراراً عجايبية بقيت دون تفسير، ومنها تلك الجزة الطينية الصفراء المكتشفة في حفريات جرت في قرية "خوجة رابو" القريبة من بغداد، بين ركام مدينة أثرية تعود للحضارة البارثية (248- 226) قبل الميلاد، والتي سجل العلماء في توصيفهم لها: أنها

يزمي القادم من المغرب ينجز في

مختبر تابع للمركز الوطني الفرنسي

للبحث العلمي، في علم المواد، نتائج

جديدة لدمج الليثيوم بالغرافيت، عبر

استعمال تقنية التحليل الكهربائي

للأجسام الصلبة، مما شكل قاعدة

مهمة لأعماله اللاحقة التي مكنت من

تطوير بطاريات الليثيوم لتكون قابلة للشحن

بطول 13 سنتيمتراً، وتتوسطها أسطوانة من رقائق النحاس، مثبتة بعنق الوعاء بسببكية من الرصاص والقصدير، في ما يشبه اللحام، والتي رأى الباحثون بعد فحصها أنها بطارية بدائية، سبقت البطاريات المعروفة بأكثر من 20 قرناً. ولكنها كانت تستخدم لأغراض مختلفة عن تلك التي تستخدم البطاريات من أجلها في يومنا هذا.

قيل إنها خلية لتوليد الكهرباء، بغرض طلاء التماثيل بالذهب، وقبل أيضاً أنها "مخصصة لحفظ لفائف ورق البردي، أو أنها تستخدم كوسيلة للعلاج بالإبر، بخاصة أنه تم العثور على إبر قرب مكان اكتشافها". بينما قالت فرضية مختلفة "إنها صنعت خصيصاً لأجل ممارسة طقوس سحرية، وأن الكهنة ربما خبّأوها داخل أصنامهم وتماثيلهم للترويج لألهة والإقناع بقوتها السحرية من خلال الدفء أو الوخر الخفيف الذي يشعرون بهما أثناء لمسها".

الثابت في الأمر أن البطارية التي ظلت

سراً من الأسرار اختفت، ولكن مجرد وجودها

جعل من السياق الذي نشأ فيه اختراع

البطارية موضوعاً لتداخل التراكمات العلمية

متعددة المصادر، والتي أسهم فيها الشرق

والغرب على حد سواء. وضمن هذا المسار

يمكن التوقف وبصلابة عند الإضافة التي

جعلت من رشيد يزمي اسماً حاضراً ليس

في مدونات العلوم فقط، بل في العديد من

الأجهزة التي يستخدمها يومياً غالبية سكان

الأرض.

البطارية

يمكن تعريف البطارية كما تقول المراجع العلمية بأنها "خلية أو عدة خلايا كهروكيميائية، تقوم بتحويل الطاقة الكيميائية إلى طاقة كهربائية". ويعود اختراع البطارية التي يعرفها البشر في زمننا الحالي، إلى تاريخ اكتشاف الكهرباء المتحركة عام 1780، على يد العالم الإيطالي لويجي جالفاني، الذي أخذ في فهم وإدراك سبب وجود التيار الكهربائي في إحدى تجاربه العلمية التي استخدم فيها شرائط معدنية. وهكذا كان على البشرية انتظار الداب الذي تحلّى به العالم الساندرنو فولتا، حينما بذل بعد عقدين جهداً كبيراً في محاولة تفسير النتائج التي خرج بها مواطنه جالفاني وتصحيح مسارها، عبر إثبات أن الكهرباء يمكن أن تتولد كيميائياً، وأن التيار الذي اكتشفه جالفاني لا يعود للأجساد الحية بل إنه يعود إلى القضبان المعدنية التي استخدمت في التجربة.

وفقاً لهذا قام فولتا بإعادة إنتاج ما يعرف بـ "خلية جلفاني"، للاستفادة من آلية التفاعل التي بنيت عليها، ما قاده إلى إنتاج أول بطارية سميت باسمه، تعطي تياراً مستمراً ولمدة طويلة نسبياً، فقد وجد أنه عند رص "مراكمة" معدنين مختلفين بضعهما فوق بعض مع الفصل بينهما بطبقة من القماش أو الورق المقوى المشبع بالمياه المالحة، فإننا نحصل على تيار كهربائي.

صمّم فولتا بطارية عن طريق تكديس أزواج متناوية من أقراص النحاس أو الفضة مع أقراص الزنك، لتكون هذه الأقراص عبارة عن الأقطاب الكهربائية. وقام بفصل بعضها عن بعض بورق مقوى مشبع بمحلول ملحي

ليعمل محل المنحل الكهربائي ثم ربط الجزء العلوي من البطارية بالجزء السفلي بسلك ليحصل على تيار كهربائي مستمر. "خلية جالفاني" ومن بعدها "بطارية فولتا" وضعنا الأساس الأولي الذي انطلقت بعده الاكتشافات في عالم الخلايا المولدة للكهرباء المستمرة والتي تعرف بالبطاريات. ما كان صعباً في البدايات، سيصبح أسهل بالتأكيد مع تقدم الإمكانيات العلمية لدى الآخرين، حيث بات من الممكن إجراء التطبيقات المتعددة بحسب اختلاف أنواع المعادن والمواد الكيميائية المستخدمة، وكذلك ضمن أحجام مختلفة، ما أدى إلى ظهور أنواع شتى من البطاريات، تتعدد بحسب نوع التفاعل كبطاريات الزنك والكربون، البطاريات القلوية، وبطارية الرصاص الحمضية (بطارية السيارة)، وكذلك بطاريات النيكل والكادميوم، التي يمكن إعادة شحنها بعكس التفاعل، وتعد أول بطارية قابلة لإعادة الشحن، وبطاريات هيدريد النيكل المعدني وغيرها.

قراءة أسماء العلماء الذين ساهموا بتطوير البطارية منذ تاريخ اختراعها وحتى وقتنا الحالي قد تستغرق وقتاً طويلاً، ولكن اللافت في القائمة أنها لم تحتوي أي اسم عربي. إلى أن برزت على السطح جهود المغربي رشيد يزمي الذي اخترع بطارية الليثيوم المستخدمة حالياً في أجهزة الهاتف المحمول وفي الأجهزة المشابهة، ليفتح عبر إضافته هذه صفحة جديدة من صفحات التنافس بين العلماء والمخترعين، للوصول إلى أنواع جديدة لمولدات الطاقة التي تساهم في جعل الكثير من التقنيات متاحة بين يدي المستخدمين، بعد أن كانت مشكلة عدم وجود البطاريات التي تخدم الأجهزة بشكل مناسب، واحدة من أصعب المشاكل.

من المغرب إلى العالم

ولد رشيد يزمي في مدينة فاس المغربية عام 1953 وتلقى تعليمه هناك، حيث حصل على شهادة البكالوريا، شعبة العلوم الرياضية، وتابع دراسته في جامعة محمد الخامس بالرباط.

سرعان ما انتقل إلى فرنسا، ليتابع دراسته هناك ولينطلق بعدها إلى العالم. عن رحلته الطويلة هذه، يقول في أحد لقاءاته الصحافية "رحلتي خارج المغرب بدأت منذ أكثر من أربعين سنة. ففي سنة 1972 ذهبت إلى فرنسا للدراسة في الأقسام التحضيرية لمدارس المهندسين، وبعد ثلاث سنوات نجحت في مدرسة إيكوترو شيمي في غرونوبل. ومنذ ذلك الوقت وأنا أعيش في فرنسا، حيث حصلت على دبلوم المهندسين سنة 1978. فبدأت أبحاث الدكتوراه التي توجت بمناقشتي أطروحة الدكتوراه سنة 1985، وخلال السنة نفسها بدأت العمل في معهد البحث العلمي، بعدها توجهت نحو اليابان حيث قضيت حوالي خمس سنوات عدت بعدها إلى غرونوبل وبقيت فيها لمدة عشر سنوات استجبت بعدها لدعوة من الناسا في كاليفورنيا، وقد كنت أنوي قضاء سنة هناك،

لكن الأمور مرت في ظروف جيدة فقضيت عشر سنوات. وفي سنة 2010 كنت أنوي العودة إلى فرنسا، ولكن جاءت فرصة لألتحق بجامعة سنغافورة لالاشتغال في المعهد الوطني للطاقة، حيث وجهوا إلي دعوة لمساعدتهم في أبحاث البطاريات".

أنجز يزمي أطروحة الدكتوراه، في مختبر تابع للمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي في علم المواد حول دمج الليثيوم بالغرافيت عبر استعمال تقنية التحليل الكهربائي للأجسام الصلبة عوض السائلة، كما كان سائداً. مما شكل قاعدة مهمة لأعماله اللاحقة التي مكنت من تطوير بطاريات الليثيوم لتكون قابلة للشحن. كما أنشأ يزمي شركة "سي أف إكس باتاري" في كاليفورنيا، لتعمل بشكل تخصصي في تطوير وتسويق براءات اختراعاته، خصوصاً تلك المتعلقة بمجال بطاريات "أيون الفلور".

”

العالم الذي تسجل باسمه عشرات الاختراعات ومئات الأبحاث

العلمية، ينطلق في رؤيته العلمية من جذر مهم يبني على

نقض اليقينيات ويدعو إلى «إعادة التشكيك في كل مسلمات

العلوم»، إذ أنه لولا «محاولات قلب المفاهيم» لما تمكن من الوصول

إلى اختراعه الذي «غير مفهوم تخزين الطاقة»

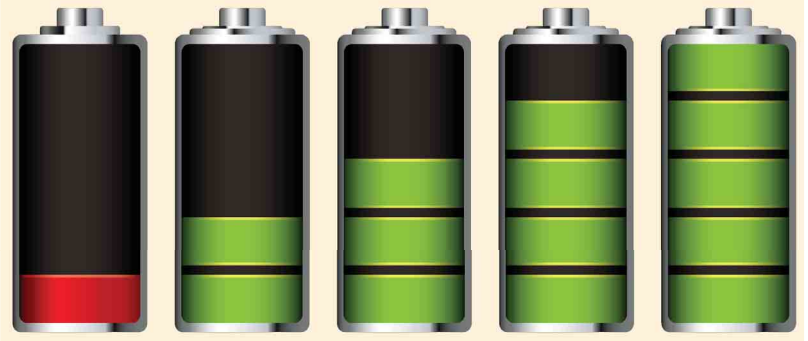
العرب والعلماء

تمكن من الوصول إلى اختراعه الذي "غير مفهوم تخزين الطاقة في البطاريات عبر العالم".

وفي مسار علاقته مع موطنه يؤكد يزمي في عدد من الحوارات التي أجريت معه على ارتباطه بوطنه فيقول "أنا بالتأكيد مغربي وأفخر بذلك، لكن عندما أمارس مهنتي كباحث أفكر في خدمة الإنسانية"، ولكنه يشير من ناحية أخرى إلى حالة الغربة التي يعيشها العلماء العرب، ولا يخفي تفاؤله بإمكانياتهم، لكنه يلفت إلى أن الموضوع لا يدخل ضمن الاهتمامات الكبرى للمسؤولين الحكوميين في هذه البلدان. ويقترح زيادة ميزانية البحث في هذه الدول بـ10 بالمئة سنوياً.

□ في العام 2014 فاز يزمي مع الباحثين جون كودناف ويوشيو نيشي وأكيرا يوشينو بجائزة درابر التي تمنحها الأكاديمية الأميركية للهندسة بواشنطن اعترافاً لهم بأعمالهم ودورهم الكبير في تطوير بطارية الليثيوم أيون المستعملة بشكل واسع، عبر العالم، في ملايين الأجهزة الإلكترونية كالهواتف والكمبيوترات المحمولة وأجهزة التصوير والسماعات الطبية.

يزمي، الذي سجلت باسمه عشرات الاختراعات ومئات الأبحاث العلمية، ينطلق في رؤيته العلمية من جذر مهم يبني على نقض اليقينيات فهو يدعو إلى "إعادة التشكيك في كل مُسَلِّمات العلوم"، إذ أنه لولا "محاولات قلب المفاهيم" لما



رشيد يزمي يتسلم جائزة تشارلز ستارك درابر التي تعتبر بمثابة جائزة نوبل للمهندسين

جاكي شان يجبر أهله صغيرا على إخراجه من المدرسة لفشله في جميع المواد. لكنه يتفوق لاحقا حين يضعه والده في مدرسة للفن المسرحي الصيني والألعاب البهلوانية وفنون الدفاع عن النفس ليحصل على الحزام الأسود في أنماطها المختلفة.

وجوه

مغنٍ وممثل وحامل للحزام الأسود يخوض في السياسة

جاكي شان

صديق الصغار والكبار مهاجما أميركا

كندة قنبر
إعلامية من سوريا



وشقاوته في مقر القنصلية الفرنسية. درس تشان الابتدائية في جزيرة هونغ كونغ ولكنه فشل في السنوات الأولى من الدراسة مما أجبر أهله على التوقف عن إرساله إلى المدرسة.

بداية الستينات، هاجر الأب إلى أستراليا للعمل رئيسا للطهاة في السفارة الأميركية، وأرسل ابنه جاكى للدراسة في الأكاديمية الصينية للدراما.

تفوق في دراسة الفن المسرحي الصيني والألعاب البهلوانية وفنون الدفاع عن النفس. خضع للتدريب المكثف على فن القتال لمدة عشر سنوات كاملة، ليصبح عضوا في فرقة الأكاديمية للمتفوقين والتي عرفت باسم "الثروات السبع الصغيرة"، وكان مدربه عميد الأكاديمية الماستر يوين لو.

أصبح جاكى صديقا لأعضاء مجموعة سامو هونغ ويوين بياو، والذين عرفوا باسم إخوة التنين الثلاث. وحصل على الحزام الأسود في أنماط عدة من فنون الدفاع عن النفس مثل الكاراتيه والجودو والتايكواندو والجيت كون دو.

بدأ جاكى شان بالتمثيل في عمر الخامسة مؤديا أدوارا صغيرة. وبعد بلوغه الثامنة من

واشنطن - لم يتوقف الممثل جاكى شان عن لعب أدوار البطولة في أفلامه الهوليوودية الشهيرة والتي تدور معظم أحداثها حول المغامرات وفنون القتال رغم أنه بلغ الستين.

حركات رشيقة، قفز في الهواء، بهلوانيات، تقاليد الكاراتيه والجودو والأسلحة البدائية، ها هو جاكى شان ينتصر دائما على الأشرار ليحق الحق ويعم الخير والسلام، ولو لمدة قصيرة.

طفل خارج المدرسة

ولد جاكى تشان تشان هونغ سانغ في هونغ كونغ البريطانية في العام 1954. وصار اسمه جاكى شان لاحقا. كان ابنا لعائلة بسيطة لجأت إلى هونغ كونغ هربا من الحرب الأهلية الصينية. عمل والدا جاكى تشان عند السفير الفرنسي لبتزرعخ الطفل تشان، والذي عرف بحيوته



جاكي ينتقد أميركا والعالم

تصريحات جاكى شان تثير غضب الكثير من الأميركيين، بعد أن قال إن الولايات المتحدة هي من أكثر الدول فسادا، وأن على واشنطن أن تترك انتقاد الصين لأهلها. ما تسبب باحتقان شديد من قبل الإعلام الأميركي ضد تلك التصريحات، التي جاءت على لسان الممثل الذي أعطته هوليوود

الأميركية الشهرة العالمية والأموال الكثيرة. انتقد جاكى شان الانتخابات في تايوان في العام 2004 وقال إنها "أكبر نكته بالعالم". هذه التصريحات جعلت من العضو البارز في الحزب الديمقراطي التقدمي باريس تشانغ يطالب حكومة تايوان بحظر أفلام جاكى شان ومنعه من زيارة البلاد. وفي مشاركة شان بمسيرة الشعلة لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية في بكين، انتقد شان المتظاهرين الذين اعترضوا مسيرته عدة مرات، في محاولة للفت انتباه العالم إلى سياسة الصين العدائية لحقوق الإنسان. هاجم المتظاهرين ووصفهم "بالباحثين عن الدعاية" حينما اقتربوا منه خلال حملته الشعلة الأولمبية وقال إن الصين تحاول الإصلاح والتغيير وإن الألعاب الأولمبية هي فرصة حقيقية للانفتاح على العالم الخارجي. كافت الحكومة الصينية جاكى تشان وقامت بتعيينه سفيراً لمكافحة المخدرات في العام 2009، وشارك بعدها بعدد من الفعاليات والحملات داعما الرئيس شي جين بينغ وسياساته.



وقد أصدر أكثر من عشرين ألبوما غنائية، بلغات عدة منها الكانتونية، الماندرين، اليابانية والتايوانية والإنكليزية. وقام بنفسه بأداء معظم أغاني أفلامه. وفي الحفل الرسمي لدورة الألعاب الأولمبية في بكين في العام 2008، غنى شان و أصدر أيضا ألبوماً غائيا في تلك المناسبة.

الشأن العام والبيئة

يعمل جاكى شان اليوم، بالإضافة إلى كونه ممثلا ومخرجا عالميا، على تغيير الفكر الاجتماعي والتجاري في الصين. وخاصة في ما يتعلق بالبيئة والحفاظ عليها. وذلك عبر نشر الوعي على أهمية الحياة البرية ومحاربة شراء منتجات الحياة البرية غير القانونية مثل العاج والفراء وعظام الحيوانات.

ويحرص نجم أفلام الأكشن، والذي كان يستخدم منتجات الحياة

البرية في حياته وهو طفل، على تغيير السلوك الاجتماعي الصيني وذلك عن طريق محاربة هذا الفكر ونشر الوعي بين الشباب الصيني. ويقول شان في مقابلة صحفية "إنه لاحظ تغيرا كبيرا في الصين خلال السنوات الخمس الماضية حول المنتجات غير القانونية والتي تعرض الحياة البرية في أفريقيا وآسيا للخطر".

كما عين جاكى شان سفيراً لمنظمة الوايلد ايد في أميركا، وهي منظمة خيرية تعمل على الحفاظ على الحياة البرية في العالم.



جاكي شان يدخل القلوب بأدائه العفوي والبريء ما جعله نجما عالميا بامتياز في أدواره وفي حياته الخاصة

كو ينتين تارانتينو المخرج الشاب والمبتدئ في فن الإخراج زمن بدايات جاكى شان عرض على الأخير جائزة "إنجاز العمر" في حفل توزيع جوائز فيلم "إم تي في" مثيرا جدلا كبيرا واعتراضات من الجمهور، ولكن تارانتينو هدد بمقاطعة الحفل إذا لم يتلق شان هذه جائزة.

النقلة النوعية لجاكي شان التي منحتها شهرة كبيرة، كانت في العام 1996 عندما اجتمعت كل من شركة "الخط الجديد" للسينما وشركة "الحصاد الذهبي" و أنتجتا فيلم "روميل إن برونكس- شان الخامس" باللغة الإنكليزية، والذي حقق وفي أول أسبوع من عرضه ما يعادل عشرة ملايين دولار.

لمع اسم جاكى شان بشكل أكبر في فيلم "ظهر شنغهاي" وهو فيلم كوميدي آخر مع أوين ويلسون ووسي ليو. واستطاع حصد ما يعادل أكثر من 15 مليون دولار في فيلم "ساعة الذروة 2"، والذي شاركته فيه البطولة جينيفر لوف هيويت.

جاكي الموسيقي

عرف شان بصوته الجميل منذ الطفولة. وأصبح مغنيا مشهورا في الثمانينات من القرن الماضي في هونغ كونغ وآسيا.

العمر ظهر في دور مميز مع زملائه في فرقة الأكاديمية في الفيلم "الكبير والصغير" والذي مثلت معه فيه الفنانة ليلي هاو دور أمه في العام 1962.

في العام نفسه ظهر أيضا مع ليلي هاو في الفيلم الموسيقي "حب أترني". ثم كثرت أدوار جاكى شان الصغيرة في الأفلام، حتى استطاع الحصول على دور البطولة في العام 1971 عن فيلم "نمر صغير من كانتون"، ولكن أجبر على التوقف عن التمثيل بسبب المشاكل المالية.

عاد جاكى شان إلى كانبيرا في العام 1976 ليدرس لفترة قصيرة في كلية ديكسون ويعمل في مجال البناء.

عرض المنتج وبلي شن، وهو منتج معروف في صناعة السينما في هونغ كونغ، على جاكى شان دورا في فيلم من إخراج لو وي، والذي كان يتابع هذا الفنان الشاب وكان معجبا بأداء شان في فيلم "يد الموت" والذي كان من إخراج المخرج جون وو، الأب الروحي لشخصية بروسلي المعروفة لدى الكثير من المشاهدين في العالم والعالم العربي.

لعب شان دور بروسلي الصغير من خلال بطولة فيلم "قبضة جديدة من الغضب"، والذي فشل في الحصول على إيرادات كبيرة آنذاك. ولكن هذا الفشل لم يحبط المخرج الذي تابع إخراج هذا النمط من الأفلام مع بعض التحسينات هنا وهناك. غير أن الانطلاقة الأولى لشان كانت في فيلم "الأفعى في ظلال النسر" والتي وضعته على المسار الصحيح في الأسواق السينمائية في هونغ كونغ.

تصريحات جاكى شان تثير غضب

الكثير من الأميركيين، بعد أن قال

إن الولايات المتحدة هي من أكثر

الدول فساداً، وأن على واشنطن

أن تترك انتقاد الصين لأهلها. ما

تسبب باحتقان شديد من قبل الإعلام

الأميركي ضد تلك التصريحات، التي

جاءت على لسان الممثل الذي أعطته

هوليوود الأميركية الشهرة العالمية

والأموال الكثيرة



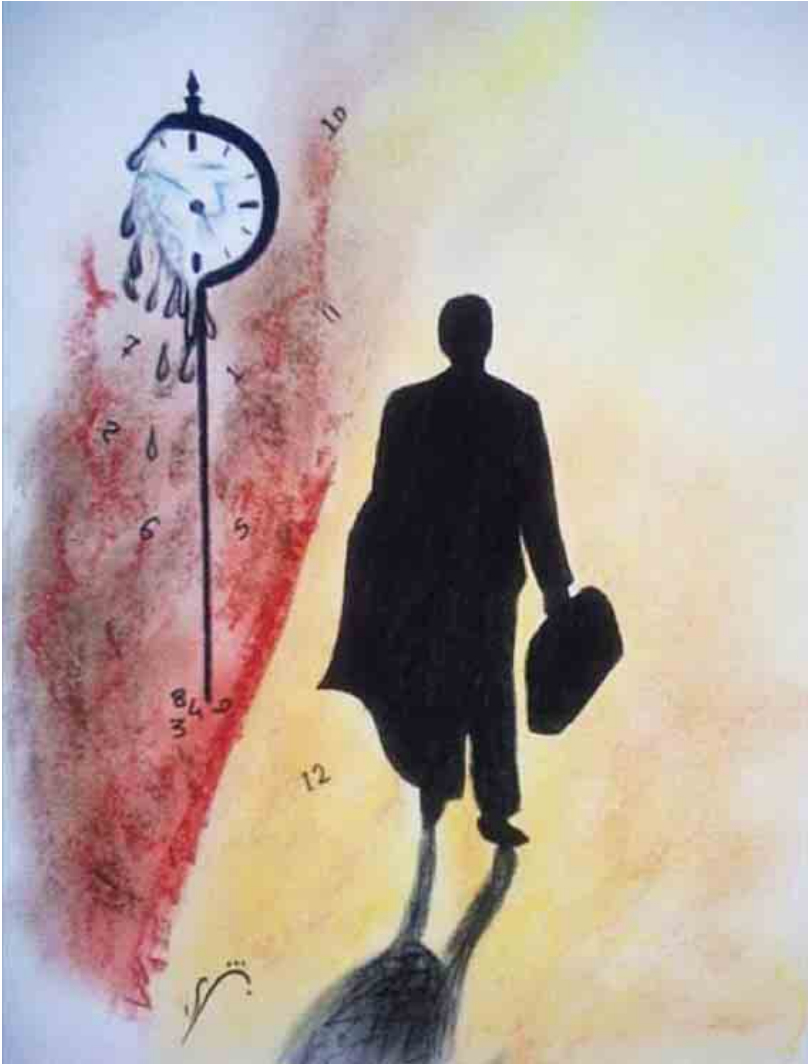
صدر عن دار تويته للنشر والتوزيع، ديوان بعنوان «العيب في الذات الملكية»، للشاعر معتز عبدالموجود، وهو مجموعة أشعار بالعامية، عبارة عن مزيج من القصائد الرومانسية وبعض القصائد الوطنية.

عن دار الفارابي للنشر والتوزيع ببيروت، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «هي في قبضة الريح»، للكاتبة والقاصة وعضو اتحاد الكتاب اللبنانيين، ضحى عبدالرؤوف المل.



الشخصية الروائية عالم من النور والعتمة معا

● هيثم حسين يحاول إزاحة النقاب عن فن بناء الشخصية الروائية ● بناء الروايات يستدعي بحثاً اجتماعيا وميزانا دقيقا



الشخصية الروائية اختصار لرسائل كبرى (لوحة لبشرى خدوج)

يشق بسكين حادة بطيخة كبيرة أمام زوجته المزعومة، ويترك السكين مغروسة في قلب البطيخة، ويسبل منها مأوها الأحمر، وهو ينظر بقسوة نحو زوجته؟

يقول غارسيا ماركيز "لا بد من الفن لفهم الواقع، وذلك بعد أن زعم الواقعيون، "بأنه لا شيء يفوق الوصف"، ويؤكد هيثم حسين "إن الشخصية الروائية عالم من النور والعتمة معا، وهنا محاولة لإزاحة جانب من النقاب عنها".

مزاعم انقطاعه عن الآخرين بغية إبراز نفسه الأول في ميدانه.

إن الشخصية الروائية، ربما هي الأكثر قدرة على تصوير الحياة من الواقع الخيالي نفسه، لتأخذ مسألة الإرهاب، وهي المسألة التي تملأ العالم اليوم وتشغله بالسلب والإيجاب. ألا يكفي، مثلا، مشاهدان، وهما هنا، بين الافتراض والواقع لتصويره، أولهما: صورة مسلح يسحق بحذائه الثقيل رأس لعبة صغيرة على حجر.. والثاني، رجل

الكشف عنه. ويشير المؤلف في بحث آخر إلى "مواعمة عوالم الشخصية" انطلاقا من أي تاريخ يمكن أن نبدأ الحديث عن السيرة الذاتية في ما يخص تاريخ ميلادها؟ يرى فيليب لوجان أن الأصل هو جان جاك روسو ("الاعترافات" هو النص المؤسس)، ويعارضه في ذلك جورج غو سدورف الذي يرى أن الكتابة عن الذات هي حقيقة لا زمنية. هي، بالنسبة إليه، قد قطعت قرونا لأنها حاجة أبدية للإنسان "إن إسناد قطيعة الاستمرار في تقاليد كتابات الأنساء إلى روسو، هو خطأ تاريخي مبني على نقص في المعارف.

مرونة الشخصية

على عكس هذا المنظور الكلاسيكي يكتب هيثم حسين: الروائية البريطانية دوريس ليسينغ الفائزة بجائزة نوبل للآداب سنة 2007، والمولودة في كرمشاه في إيران (1919) لوالدين بريطانيين، تقدم في روايتها "مذكرات من نجا" بعثرة الشخصية عبر تقديم صور من الدمار الذي تخلفه الصراعات المفعجة التي تستشري في بعض مناطق النزاع والتوتر والحرب. تحرص ليسينغ على المواءمة بين العالمين الداخلي والخارجي لشخصياتها، يكون كل عالم صدى للآخر وانعكاسا له، ويتكامل العالمان في ما بينهما للإبقاء على الأمل والتفاؤل في حياة الشخصيات، وذلك بالتزامن مع تقديم القبايح التي تتخلل العالمين، والتي تقع الشخصيات، فربستها باعتبارها تضطر للاستمرار في مدينة تطوقها الحروب، وتتفشى فيها العصابات التي ترؤع الناس.

ويكشف حسين في بحثه "مرونة الشخصية وتغلغلها المستمر.. التأثير والتأثر في الرواية". ويتحدث عن ذلك: وقد يكون المتأثر منتجا للنص المؤثر، ويكون بدوره مؤثرا فعلا في لاحقيه أو معاصريه، وربما ينطبق مصطلح التناص على الحالة، مع فروقات واختلافات حين التناول والتداول. ويبالغ البعض بتوصيف أولئك الذين ينفون أي تأثر من قبلهم بسابقيهم أو معاصريهم بالجمود والتحجر اللذين يعبران عن بلاده ولا سيما أن أفاق الأدب الإنسانية الربية توجب التداخل والتحالف والتواصل، ولا يمكن الجزم بأي قطيعة، مهما زعم الأدب من

ما هي الشخصية الروائية؟ ما علاقتها بالنص الروائي؟ وهل لها جذور في تراثنا النقدي العربي؟ ما صلتها بالבלاغة؟ وما شأنها في الفكر النقدي الغربي؟ ألها موقعها الخاص في عالم اللسان؟ ما هو هذا الموقع؟ هذه الأسئلة، وأسئلة أخرى، يتصدى للإجابة عنها كتاب "الشخصية الروائية: مسبار الكشف والانطلاق"، الصادر عن دار نون برأس الخيمة، للكاتب والروائي السوري هيثم حسين، بأقسامه الستة.

سليم التجار

□ إذا كانت القصيدة لحظة إشراق، والقصة القصيرة اقتناص الومضة والمفارقة، والمسرحية تتطلب مناخا مفتوحا، فإن الشخصية الروائية أكثر ما تحتاجه هو الجلوس يوميا وراء الطاولة لساعات متواصلة من أجل التفكير العميق ثم الكتابة، وهي تحتاج أيضا تحضيرا طويلا، وفضولا لمعرفة الأشياء: أسماؤها ومواعيدها وتفاصيل التفاصيل عن دورها في الحياة. الشخصية الروائية مهما حاول الروائي تصورها لا تتشكل إلا بالكتابة.

الاسم العلامة

ينبذ الكتاب إلى الاسم، العلامة التي يختارها الأهل للطفل، وتخضع لشئتي التجارب المعيشية، فقد يطلق الاسم تيمنا، تفاؤلا، إحياء لاسم محبوب، حفاظا على نسب ما، إعجابا بالقوة السياسية والعلمية والاجتماعية، إلخ.

وقد تنتشر لفترة ما أسماء، وتنقرض أسماء، دلالة على زمن اجتماعي وثقافي، بل وسياسي محدد، فاسم (جمال) -على سبيل المثال- في بلد كسوريا شمل قطاعا واسعا من مواليد 1958-1959، إبان الوحدة السورية المصرية، وما مثله جمال عبدالناصر من معنى، رمز دلالة في الوعي الاجتماعي والثقافي الشعبي، فعلازمة الاعتباط اللغوية، تبدو صدفة على مستوى اللسان: لكنها الصدفة المشدودة إلى ضرورة الاجتماع والثقافة.

والروائي يخضع للشرط ذاته، وهو يبدع شخصياته الروائية، فهو يباطنها ببيكولوجيا، ويخارجها سوسيولوجيا،

◀ على القارئ أن يتحلى بحس

التقصي والنبت بين السطور

للبحث عن الدفين والمخبوء، وما لا يتم التصريح به

إصدارات حديثة

رواية تحفل بالشقاء

الفلسطيني وتحديات الوجود



□ **ستوكهولم** - صدرت رواية "تغريبة حارس المخيم" للكاتب والشاعر الفلسطيني سعيد الشيخ، وذلك عن منشورات ألوان عربية بالسويد. وهي الرواية الأولى للكاتب، والكتاب الحادي عشر من إصداراته التي توزعت بين الشعر والقصة القصيرة. هي "غربة أخرى" كما يقول الشاعر محمود درويش في إحدى قصائده، يستحضرها الشيخ في كتابة هي مزيج من الواقع والخيال، ضمنها أربعة فصول متلازمة بين السردية والتاريخي، وإن بدا هذا التاريخ من أحداث مجزرة "صبرا وشاتلا" فهو لن ينتهي إلا عند النهايات العميقة، عند يوم القيامة الذي يشهده يوسف سعد الدين بطل الرواية وزوجته أمينة، وهما في زيارة لربوع الوطن المغتصب، حيث يشاهدان بأم أعينهما كيف تتفسخ دولة الاحتلال بتدخل من السماء. ولكن وحتى ذلك التاريخ الذي يبقيه الكاتب غامضا ومتارجحا بين حدوثه أو احتمالية حدوثه، فإن الرواية تحفل بالشقاء الفلسطيني وتحديات الوجود، وذلك نبعاً للقاعدة لا يشذ عنها إلا القلائل من كتاب الرواية، وهي أن المنجز الروائي يجب أن يكون توأم للمحنة، لا ينفك عن الهمّ الإنساني.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«منمنمات» لبنانية.. عندما يكتب اللغوي الوجدانيات

يشوى في الشارع فيقول "سمرتني في الشارع رائحة تعشقه/ عربية ومحمرة وقنديل عتيق/ ورجل أشيب الشارين مثلي يبيع الكسنة المشوي/ ثمة شر تطفله المجرمة الهب خشبي.

في "أخ يا بلدنا" المأخوذ عنوانها من مسرحية للفنان الكوميدي الساخر شوشو، يلفت نظر عبدالفتاح الزين ما كان قد لفت نظر نزار قباني عندما كتب قصيدة "خبز وحشيش وقمر"، يقول الزين "أف يا عين وبا قلب من كل الأحاد في عواصم العالم إن كانت مثل الأحد الأسود على كورنيش المارة في بيروت. الأحد على الكورنيش هذا يوم الأركيلة والسيكارة والسيكار والغليون".



والجوازات والعلل والألفاظ والمعاني والبذل والعوض والفروع والأصول والحروف والظروف.

ومنذ غامر في غربته الباريسية وانسلخ من أرض قلبه لبنان وهو يبحر بعيدا عن بحر جريب وصخر الفرزيق مكتفيا بأسلوب صادق يمتاز بالصفاء في الوقفات الحزينة، وبالفخر والعز في المراسلات الوطنية، وبالرفي الإنساني والروحي في المشاهدات الاجتماعية". وعلى نمط ما يقال في الإنكليزية إن الأشياء الصغيرة تعني الكثير يستلقت الكاتب شيء صغير هو كسنة

وفي الجامعة الأميركية في بيروت، متعدد الاهتمامات والزوايا الذوقية ويتفاعل مع الكثير من مشاهد الحياة العطوف منها والمؤذي والبشع وينفعل مع كل ذلك.

وتلقي المقدمة التي كتبها الباحث ربيعة أبي فاضل الكاتب والأستاذ في الجامعة اللبنانية الضوء على جانب من هذا، فتحت عنوان "من منطق العقل إلى عذوبة القلب" كتب أبي فاضل "أما هذه النصوص فهي على تنوعها؛ حكاية وأقصوصة ومقالة وغزلا ورثاء ولحظات وجدانية، توحى بحقيقة لا يعرفها كثيرون وفحواها أن الكاتب أو الشاعر عبدالفتاح على صامتا مهرا، لأن عالم اللغة استمهلته ونصح له بالسكينة في انتظار زمان التحرر من وطأة الصرف والنحو والقياسات

□ **بيروت** - عن دار البنان في بيروت، صدرت مجموعة شعرية بعنوان "منمنمات" للكاتب واللغوي واللبناني عبدالفتاح الزين.

في مجموعة "منمنمات" نموذج لما يمكن أن يكون عليه نتاج عالم اللغة عندما تسيطر عليه العواطف فتنتج عن ذلك كتابات وجدانية مع بصمات فكرية من عالم بلاغي أنيق. والقصيدة القصيرة التي يحملها غلاف الكتاب الصقيل تعطي فكرة عامة عن نس الشعار الوجداني الشعري، حيث يقول فيها "هكذا بعد افتراق/ مثل غمامة صيف عطشى ترفل بالقطن/ وقعت يا حمامة من عل على هدي/ نهلت من عين عيني/ ثم/ قبل أن تحملك الريح إلى دارك/ أمطرتني دمعاً". إلا أن الزين، أستاذ اللغة في الجامعة اللبنانية

العقل الشرير والهوية والعنف

الأمر إلا بحلقة مفرغة تدور رحاها مدمرة الذات والآخر في آن معا، وأخذة المتصارعين من البشر إلى حلبة يمعن فيها المعندي في فقد هويته الإنسانية كلما أمن في ملاحة هدفه غير السوي، أو يشرع في الرجوع إليها إن هو قرر، لسبب أو لآخر، التخلي عن ذلك الهدف، أو إن هو أرغم على فعل ذلك جراء إمعان المعتدى عليه في مقاومة باسلة ومشروعة تقرض واقعا يفرض عليه الإنعان لما توجب عليه الإنسانية أن يذعن له.

هنا تتبدى الأهمية الفائقة، والحاجة الماسة، لممارسة جميع أنشطة المقاومة الإنسانية الباسلة. وهنا لا يكون دعم أي من الأطراف المؤنسة في المجتمع الدولي لهذه المقاومة أمرا يستوجب الإمتنان، وإنما هو قسط متخيل من حق أصيل تملكه هي، وتوجه إنسانيتها عليه، لعله يسهم في تمكينها من تحقيق أهدافها الداهية إلى استئصال النوحش، والإعلاء من شأن الإنسانية في مواجهة نقائصها ومنتهكها متعددي الأشكال والمنايع والأقنعة والتجليات، وذلك عبر وسائل واساليب وطرائق نضالية تتساق مع نبل مقاصد هذه المقاومة النبيلة وسمو غاياتها.

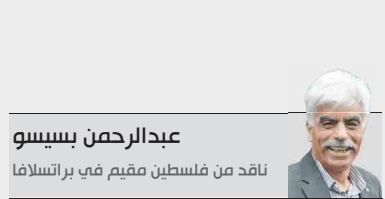
نصوغ تعريفا أوليا استرشاديا يضرر تعريفات عديدة، فنقول: إن العنف هو الاستخدام المتعمد للقوة المادية، أو للسلطة أيا كانت طبيعتها أو أيا كان مصدرها، في شكل تهديد أو ممارسة فعلية ضد الذات، أو ضد شخص آخر، أو ضد أمة أو طائفة أو جالية أو جماعة من الناس، بغية تحقيق هدف غير سوي؛ لأنه غير إنساني، وذلك على نحو يحمل إمكانية إيقاع الأذى والضرر بمن يستهدف به، كإحداث جرح أو قتل أو التسبب في إيقاع خسائر مادية أو اضطراب في النمو أو نقص، أو غير ذلك من تصدعات وخسائر وعذابات وآلام.

وبهذا المعنى، فإن العنف بنطوي على إكراه ذي طبيعة فكرية أو نفسية أو جسدية، وهو إكراه ناجم عن أسباب عديدة تفضي إلى تصدع الأبنية العقلية والنفسية والجسدية للأفراد والجماعات على نحو يتحول معه هذا التصدع إلى شكل من أشكال رذات الفعل التي تتأسس على الانزمام المطلق بقيمة الحرية، وبالحق الأصيل في الحياة والكرامة الإنسانية، وعلى ما يستتبعه ذلك من حاجة إلى الدفاع عن النفس؛ عن الأنا أو النحن، بحيث لا ينتهي

التعامل مع هذه الغرائز إلى محفز بحث على متابعة السعي إلى ذلك الكمال الإنساني، ويحول دون تلك الغرائز والبقاء عائقا يغلط إمكانية التفكير في الإقدام عليه.

لا يجسد العنف إذ يمارسه الإنسان ضد الإنسان، أو ضد الطبيعة وكنائنها، إلا حالة غريزية ترتد بمارسه إلى عالم الحيوان، أو إلى عالم ما قبل انفصال الإنسان عن الطبيعة وكنائنها، وهو الأمر الذي يفضي إلى استنتاج مؤداه أن ممارسة العنف في هذا الزمان، هذا الذي يُرغم أنه حدثي وما بعد حدثي وما بعد بعد حدثي، إنما تؤسس لرجوع الإنسان إلى ذلك العالم الذي فارقه فصار إنسانا لحظة مغارقتة إياه مبتعدا عن عالم الغرائز، أو ممسكا بزمامها على نحو مفيد، بحيث صار عدم لجوء الإنسان إلى العنف، ولا سيما العدوانيّ منه، معيارا لدرجة إنسانيته ولدى سموه الوجودي ورفقيه الثقافي والحضاري والاجتماعي.

ويمكننا، في هذا المقام الذي لا يحتمل الإسهاب في سرد ما تم اقتراحه من تعريفات للعنف من قبل علماء نفس واجتماع ومحللين نفسيين ومفكرين وفلاسفة، أن



□ تقول خلاصة أصلتها الدراسات الرصينة ذات الصلة إن ممارسة العنف العدواني، في مجرى صراع الإنسان مع الطبيعة وكنائنها، ومع الإنسان الآخر، قد تأسست على دوافع ومحفزات شريرة أفضت إلى إعمال العقل على نحو استثنائي شرير أفضى إلى الغائنه، وما ذلك إلا لحقيقة مؤداه أن لحظة الشروع في ممارسة العنف إنما هي نفسها لحظة شروع ممارسه في تحطيم دعائم هويته الإنسانية وتصعيد نقائصها الحيوانية ليكسبه حضورها في كينونته بأسرها هوية الوحش. إن السعي إلى كمال إنساني محتمل إنما هو عماد الهوية الإنسانية وشرطها الرئيس الذي يوجب على الساعين إلى ترسيخ انتمائهم إليها من الناس ألا يكفوا، أبدا، عن إعمال العقل، وفق فطرته، ليتمكّنوا من كبح غرائزهم الحيوانية، وتثبيد امتداداتها، وانسدة أشكال تطلهرها واساليب ممارستها، وذلك على نحو يحيل النجاح في



صدر في سلسلة كتاب الملal للناقد والمترجم حسين عيد كتاب «بهاء ظاهر.. الناي الحزين»، ويضم مقدمة عامة عن الروائي، والروايد الحيوية والثقافية التي أثرت في تجربته الإبداعية.



عن منشورات بيت الشعر بالمغرب صدر للشاعر المغربي رشيد الخديري ديوانه الشعري الرابع معنونا بـ«سلام ضوء» الخديري هو شاعر وناقد، من مواليد 1978 بالدار البيضاء.

ورثة الرسالة صنعوا تاريخ الشقاق في الإسلام

● جولة مع كتاب الإنكليزي برنابي روجرسون «ورثة محمد جذور الخلاف السني الشيعي»



حرب واهمة بين الأشقاء

الكاتب لا يقتصر على توضيح جذور الخلاف بل يعمد إلى هدم مقولات كان لها بالغ الأثر في تأجيج الصراع

الشيعية يرون أنَّه لفظ إنفاسه وهو مستند إلى كتف علي بن أبي طالب. ويرى المؤلف أنَّ هذا الخلاف ما هو إلا خلاف رمزي، فيتحدث عن طبيعة العلاقة بين الشخصيتين مع الرسول ومدى علاقتهما التي تسمح بقبول الروايتين معا دون ترجيح واحدة على الأخرى.

وعند تطرقه إلى الحديث عن الجيوش العربية يوضح أنَّ هذه الجيوش في بواكير الإسلام لم تختلف اختلافا كبيرا عن الجيوش الفارسية أو البيزنطية، فالمقاتل العربي كان يستخدم عدة الحروب نفسها التي يستخدمها الجندي الفارسي أو البيزنطي، يصف هذه العدة المتمثلة في الترس والدرع والسهم.

ويتوقف قليلا عند السيف بوصفه السلاح الذي يحظى بالتقدير الأشد لدى العرب، كما يحلل أسباب انتصارات الجيوش العربية وتفوقها على الجيوش الأخرى رغم عدم امتلاكها لأسلحة إضافية، بل في أحيان كثيرة يكون عدد هذه الجنود أقل.

وفي الفصل الخاص عن «عائشة والأخريات» أي نساء النبي صلى الله عليه وسلم، يشير إلى أنَّ الثمانية عشر عاما الأولى في حياتها قلما كان هناك شيء عنها يستحق الذكر قبل أن يملأ النبي حياتها، فلقد عاشت حياتها الأولى تنطوي على قدر كبير من المغامرة والبهجة، فلقد كانت تسير مع الجيش حيث رائحة الجمل والسروج الجلدية والخطر والحروب.

وكما يقول إن التراجميات الحقيقية في العالم ليست صراعا بين الحق والباطل، أو بين ما هو صحيح وما هو خطأ، إنما هي صراع بين فضيلتين.

الصحابي الأول للنبي. وفي الثالث من الجنود العرب في القرن السابع. والرابع عن السيدة عائشة وأمها المؤمنين الأخريات. أما الجزء الثاني فقد احتوى على ستة فصول بدأها بالحديث عن أبي بكر وحروب الردة، أما الثاني فعن فتح الأراضي المقدسة وموت الخليفة الأول، والثالث عن عمر والانتصارات العظيمة، ثم الرابع عن عثمان الخليفة الثالث، والخامس عن الإمام علي الخليفة الرابع، أما السادس والأخير فقد عنوانه بمعاوية الأموي والإمام الحسن والإمام الحسين.

طبيعة الواحة والسوق

وختم الكتاب بملحقين؛ الأول عن ورثة النبي السياسيين بعد موت الحسين. والملحق الثاني: عن كيف يمكننا أن نعرف تراث عائشة بين رواة المدينة. ثم أورد قائمة في أهم التواريخ الواردة في الكتاب، تليها قائمة تتضمن أهم الشخصيات في فترة حياة النبي الكريم، منهيها الكتاب بقوائم لأسرة النبي وأسر الخلفاء.

لا يتوقف المؤلف في حديثه حول المدينة عن المقارنات بين المجتمع المكي والمدني؛ كان يشير إلى عادات نساء المدينة باتخاذ أكثر من زوج، وهو ما يتناقض مع النظام الأبوي المكي، كما كان تراث أهل المدينة يقضي بإيجاد اسم للمولود راجع لإسم الجدة (أم الأم) وليس راجعا للخط الأبوي، ويخلص من هذا إلى أنَّ الإسلام وعن في المجتمع المدني إلى تقوية النظام الأسري على حساب العشيرة.

يسهب المؤلف في نقض المرويات التي يتخذها البعض أساسا للخلاف، كما هو الحال في تعدد روايات موت النبي صلى الله عليه وسلم، فعند البعض كان الموت وهو مستريح بين ذراعي عائشة، في حين أن

لا يقتصر الكاتب على توضيح جذور الخلاف بل يعمد إلى هدم مقولات ردها البعض كان لها بالغ الأثر في تأجيج الصراع، كان يتحدث عن سن السيدة عائشة يوم زواجها بالرسول، فهو يرى أنَّ المسألة تكمن في طبيعة البدو، فالرسول تزوج امرأة، وهي الضفة التي يزوج عندها البدو نساءهم دون الاعتداد بمعرفة السن.

وبالمثل عن ترتيب الخلفاء سياسيا، هو الصحيح، أما كون ما يراه الآخرون من الشيعية هو الأولى، فالحقيقة كما أثبتنا أن علي بن أبي طالب عند وفاة الرسول كان مع صلاحه وتقواه قليل الخبرة والسياسة، فعلي كانت تنقصه ثقافة تجارة القوافل على مستوى شبه الجزيرة العربية طولا وعرضا، فلم تتح له هذه الفرصة فقد قضى وقتا وهو صغير في بيت النبي، يتعلم القراءة والكتابة ويراقب تقوى النبي محمد وصلاحه قبل أن يهبط عليه الوحي. فنشأة علي في ظروف استثنائية جعلته يتحلى بكثير من الصفات الروحية النفسية الكريمة، لكن هذه القيم لم تجعل منه سياسيا بالفطرة قادرا على فهم الفساد والقبالية للرشوة الكامنين وراء الدوافع المحركة للبشر. يعتمد الكتاب على قراءة حصيفة ودقيقة لواقع شبه الجزيرة العربية، ودراسة عميقة لمجتمع المدينة أو كما أسماه الواحة، ومجتمع مكة التجاري.

وهو الفارق الجوهرى الذي ابنتى عليه تكوين الشخصيات، إضافة إلى شرح واف لطبيعة العلاقة الوثيقة غير العادية بين علي والنبي محمد، وتقويمه لطبيعة المقاتلين العرب البدو الذين قاموا بالفنوح العربية.

جاء الكتاب في جزأين، وقد احتوى الجزء الأول على أربعة فصول؛ الأول درس فيه مجتمع المدينة وتحدث فيه عن نشأتها، والثاني عن سيدنا علي بن أبي طالب

على امتداد قرون طويلة لم يهدأ الخلاف بين السنة والشيعية، الطائفتين الرئيسيتين في الديانة الإسلامية، بل تحول هذا الخلاف في الكثير من الأحيان إلى حروب دموية أزهقت الكثير من أرواح الأبرياء. وإن كان الخلاف قد يبدو في ظاهره فقهيًا ودينيًا فإنه توسع ليشمل فروقا اجتماعية وسياسية سببت الشرخ بين الطائفتين، خلاف توسع مع مرور الأيام حتى أصبح من المستحيل إصلاحه، كما يقول متخصصون. لكن الكاتب الإنكليزي برنابي روجرسون في كتابه «ورثة محمد جذور الخلاف السني الشيعي» ينفي استحالة فك هذا الخلاف، فيفك أعماقه التاريخية والحضارية.

ممدوح فراج النابي

صدر كتاب «ورثة محمد جذور الخلاف السني الشيعي» للكاتب الإنكليزي برنابي روجرسون، بترجمة عبدالرحمن عبدالله الشيخ، قبل سنوات عن سلسلة الآف كتاب، التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، وقد أعادت الهيئة ذاتها طباعته هذه الأيام ضمن مشروع مكتبة الأسرة 2015، وهو اختيار يثمن عليه القارئون على مطبوعات مكتبة الأسرة. الكاتب منذ بداية الكتاب ينفي أن يكون ثمة خلاف بين السنة والشيعية، بل يرى أن الفروق الدينية بينهما طفيفة، وما دام الأمر هكذا، خاصة وأن هذا الأمر يتفق عليه باحثون آخرون، يتساءل: إذن ما هي أسباب هذا الصدع الذي انتهى في أحد صورهِ إلى قتال مرير بين الطرفين كما هو حادث في العراق الآن؟ وهو المدخل الذي يهدف منه لموضوعه.

جذور الخلاف

في مقدمة الكتاب يشير المؤلف إلى أنَّ كتاب «ورثة محمد» حكاية مليئة بشخص مرموقين راح كل منهم يأخذ دوره في تحريك فضاء التاريخ قبل ارتفاع موجات الأحداث العاتية، إنها ملحمة استثنائية تماما. كما يشير الكاتب بطرف ذي إلى أنَّ الظروف غير الدينية هي السبب في نشوب هذا الخلاف، لكن البست بلبوس ديني وهو ما زاد من حدة الصراع الذي وصل في أحد أوجههِ إلى تكفير أحد الطرفين لآخر. ويذهب المؤلف في تفسير أسباب هذا الخلاف و«رق الثوب» حسب وصفه إلى طبيعة ثقافة مجتمع المدينة التي كانت مكونة من ثقافتين مختلفتين رغم أنَّ الإسلام أظلهما معا. فالخلاف في أصله سياسي وليس دينيا، كما أنَّ الفروق الدينية -من وجهة نظره- ليس لها وجود حقيقي، ويقف الكاتب عند الفارق بين مجتمع مكة السياسي ومجتمع المدينة الواحة، ومن هذا الفارق ينفذ إلى جوهر الخلاف.

المؤلف يسهب في نقض المرويات التي يتخذها البعض أساسا للخلاف، كما هو الحال في تعدد روايات موت النبي

«في نظرية التداخل الثقافي» الهويات تكوينات غير ثابتة

يشير مفهوم التداخل الثقافي إلى دعم الحوار عبر الثقافات، ومواجهة نزعات الانعزالية الذاتية داخلها، وينطوي على تخطي القبول السلبي المجرد لحقيقة تعدد الثقافات فيما يتعلق بالكثير منها القائمة في مجتمع ما بصورة فعالة، وبدلا من ذلك يدعم الحوار والتعامل فيما بينها.

عواد علي

لنا أن نسال ونحن نخوض في مفهوم التداخل الثقافي، كيف تجلّى هذا المفهوم في المنظور النقدي القائم على خلفيات فلسفية وأيديولوجية؟ وما هي المظاهر التي ركّز عليها، أو استنطقها النقد الأدبي في مقارباته للأعمال السردية؟

بهذين التساؤلين تخوض الباحثة وسيلة سناني، أستاذة النقد والأدب المقارن بجامعة جيجل الجزائرية، غمار إشكالية تبني النقد المعاصر، ومنه النقد الروائي لمظاهر التداخل الثقافي في كتابها الجديد «في نظرية التداخل الثقافي» الصادر مؤخرًا عن دار فضاءات في عمان.

يقع الكتاب في ثلاثة فصول، يبحث الأول في بواعث التداخل الثقافي، ويتناول الثاني المنظور النقدي للتداخل الثقافي، ويدرس الثالث التداخل الثقافي في السرد الروائي. ترى الباحثة سناني في مقدمة الكتاب أنَّ

موضوع التداخل الثقافي يُعد الميزة الخاصة للدراسات المعرفية والأدبية في العالم اليوم، نتيجة لتطور المنظور المعاصر حول التاريخ والهوية، وأن النتائج المعرفية للفلسفة الناقدة لفلسفة الحداثة قدّمت تصورا عن الهويات الثقافية بوصفها تكوينات غير ثابتة، تجمع بين عناصر مستمرة وعناصر متغيرة.

هذه العناصر في رأي الباحثة مبنية في الأصل على التداخل والتعدد، ومتعلقة بالغيرية، وتقوم على التحول المستمر والإحساس بالتمييز، ولا يمكن القبض عليها إلا في لحظة تحديدها ضمن عناصر جديدة. ويُعد هذا اعترافا بفاعلية كل ثقافة، وبالتداخل الحاصل بين الثقافات. حاولت وسيلة سناني أن تتطرق إلى أهم قضايا هذا الموضوع التي جرى تناولها في مجموعة من مدونات النقد ما بعد الحداثي، وفي مجمل الدراسات الثقافية، منها ما بعد الكولونيالية وما بعد البنيوية، وكيف استقبلها النقد الأدبي، واستنطقها في السرد

الروائي، خاصة النقد الأدبي في الجزائر، الذي اختارت منه نماذج درست الرواية الجزائرية المعاصرة. في الفصل الأول وقفت الباحثة على الأسباب التي جعلت موضوع التداخل الثقافي يبرز في النقد المعاصر ويجتاح مجالاته. وتحدثت عن النقد الفلسفي الذي كان وراء هذا الموضوع، ذلك النقد الذي يمتد من بدايات القرن العشرين تحت تسمية نقد ما بعد الحداثة. ثم تتبعت سناني المفهوم الجديد للثقافة وأثره في إظهار جانب التداخل الثقافي داخل علم الأنثروبولوجيا، والذي طوّر كثيرا هذا المفهوم وأخرجه من دائرة الضيق، وصولا إلى المواضيع التي أثّرت حديثا عن التعددية الثقافية، ومصير الهويات الثقافية ضمن التوجه العالمي الجديد.

أما الفصل الثاني من كتاب «في نظرية التداخل الثقافي» فقد خصص للبحث في التداخل الثقافي داخل النظريات النقدية الجديدة، وكيف بلورت مفهوما جديدا بلغي التفرد ويعزز التعدد والتداخل، ويمحو مصطلحات

الذات والآخر، ويجعل من الهوية والكتابة والتاريخ مسارا لا متناهيا يتشكل دائما من التهجين ومن التداخل. وركزت وسيلة سناني في هذا الصدد على ما بعد البنيوية بمختلف تياراتها، وما بعد الكولونيالية والدراسات الثقافية البريطانية، حيث ظهرت مناهج جديدة لدراسة النصوص ومنها النصوص الأدبية. وجاء القسم الثاني من هذا الفصل حول إجراءات النقد الأدبي المتعلقة بالبحث عن التداخل الثقافي، والتفاعل النصي وتعدد المعنى، والمناهج الأخرى التي أتت بها التاريخانية الجديدة والنقد الثقافي المقارن. أما الفصل الثالث فقد خصصته الباحثة للسرد الروائي، بما يتماشى وخصائص الرواية في إبراز التداخل الثقافي، الذي تعكس به الواقع الجماعي، وكذا الواقع الفردي، الذي هو محصلة محاكاة الرواية للواقع. ثم تعاملت مع المدونة الروائية الجزائرية بما تفرضه من خصائص حول التداخل الثقافي بطريقة متنوعة بين نصوص رشيد بوجدرّة، ونصوص واسيني الأعرج.



قصائد تتساءل في «ظلال تسقط إلى أعلى»

الدار البيضاء - صدرت، ضمن منشورات بيت الشعر في المغرب، مجموعة شعرية من توقيع عليّة الإدريسي البوزيدي بعنوان «ظلال تسقط إلى أعلى»، وتقع هذه المجموعة التي صمم غلافها الشاعر الفنان عزيز أزغاي في 114 صفحة من القطع المتوسط.

حكاية الشاعرة عليّة الإدريسي البوزيدي مع الظل تبدو طويلة، وهو ظل لا يسقط على الأرض، كما هو معهود في ظلال الأشياء والموجودات. ظلال الشاعرة تسقط إلى أعلى، ويسرقها الغبار. وثمة ظاهرة أسلوبية مهيمنة بشكل لافت للانتباه، وهي الاستهزام، الذي يحضر بشكل مكثف في كل القصائد؛ فالشاعرة تتساءل كل شيء: حياتها السابقة، وما هو كائن الآن، وما يكون، تتساءل كل الموجودات، كما لو أنها في دهشة دائمة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk





أدت مشاكل تقنية إلى انقطاعات متكررة في خدمة تطبيق واتساب للدردشة التابع لمجموعة فيسبوك في القارة الأميركية وآسيا الخميس. ويبدو أن المشكلة قد حلت في غضون ساعة في أغلبية المناطق الجغرافية التي كانت تعاني منها. وقد وقعت هذه المشكلة في وقت تسري فيه معلومات مفادها أن فيسبوك تعمل على إدماج واتساب أكثر في خدماتها الخاصة.

كيف تصنع الحكومات من «فوات الأوان» استشرافا للمستقبل الافتراضي

● الجهاد المضاد يوحّد الاستراتيجيات على الإنترنت ● العالم يتوحد في الحرب القادمة لأجل تقويض داعية داعش



الفضاء الافتراضي روح التنظيم



إن الفريق الأمني التابع للرئيس باراك أوباما اجتمع مع مسؤولي شركات التكنولوجيا في كاليفورنيا. ويتمثل التحدي في وضع حد للتجنيد والتحريض على شبكة الإنترنت وعبر شبكات التواصل الاجتماعي مع الحفاظ على مصادر كافية من الاستخبارات للتقليص من دعوات التنظيم وإحباط هجماته.

وقال تريبستان ريد، المحلل الأمني في مركز ستارتفور للدراسات الاستراتيجية، إن "تحقيق انتصار في الفضاء السيبراني لا يؤدي بالضرورة إلى إلغاء وجود الدولة الإسلامية على الإنترنت". وأضاف أن النصر يتمثل في استخدام "الأنشطة الإلكترونية لأغراض استخباراتية".

تويتر 10 آلاف حساب تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية. وأضاف شيلدن في مؤتمر تم عقده في ميونيخ في 17 يناير، أنه في الوقت الذي باتت فيه عملية التجنيد منتشرة في جميع أنحاء العالم، أصبح تنظيم الدولة الإسلامية ينتج مواد الدعائية بأكثر من 20 لغة.

ورغم أن الضربات الجوية قلصت من سيطرة التنظيم على عدة مواقع في العراق وسوريا، فإنه يخوض حربا ثانية للتحكم في قلوب وعقول الجيل القادم.

وفي الوقت الذي تسعى فيه الدولة الإسلامية إلى توسيع نفوذها في الفضاء الرقمي، تتضاعف جهود إنفاذ القانون لمواجهةها على غرار ما حصل مع تنظيم القاعدة.

وأعلنت الولايات المتحدة هذا الشهر عن إنشاء جهاز يسمى "فرقة محاربة التطرف المرتبط بالعنف في الولايات المتحدة"، والذي سيساهم في تعزيز الجهود المبذولة في الداخل، إضافة إلى منظمة أخرى للعمل مع الشركاء الدوليين.

وقال البيت الأبيض في الثامن من يناير

في الأراضي التي كان التنظيم يسيطر عليها. وحمل الفيديو عنوان "أقتلوهم حيث تقيمهم".

وقد تعاونت شركات شبكات التواصل الاجتماعي مع وكالات الاستخبارات الغربية، ولكن تم المشي على خط رفيع بين المساعدة في مكافحة التطرف وإطلاق العنان لسيل من الطلبات المقدمة من البلدان في جميع أنحاء العالم لحذف التدوينات.

وقالت الرئيس التنفيذي للعمليات في شركة فيسبوك، شيريل ساندبرغ في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، بسويسرا، إنه كلما تم إغلاق إحدى الصفحات التابعة للتنظيم، إلا وتم استبدالها بأخرى.

وأوضحت مستشهادة بمثال النازيين الجدد في ألمانيا الذين تم تقويض دعايتهم الخاصة برسائل تدعو إلى التسامح "إن أفضل ترياق للخطاب السيئ هو الخطاب الجيد".

وصرح جوانا شيلدن، نائب في البرلمان البريطاني أنه خلال العام الماضي، أزال موقع يوتيوب 14 مليون فيديو والغى موقع



عبدالمنعم المشوح: ما يحدث في الواقع اليوم ألقى بظلاله في السابق على الفضاء الإلكتروني

المعلومات التي جمعها المشوح تحفظ مدى صعوبة تحويل ما يعتبر الآن فواتا للأوان إلى استشراف لما سوف يقع في المستقبل. ساعدت الحملة الإلكترونية التي بعتمدها التنظيم على إغراء الآلاف من أجل تجنيدهم وإلهام البعض لتنفيذ هجمات الذئاب المنفردة.

وقال مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي في كلمة القاها بعد أسبوعين من هجوم ديسمبر الماضي في مدينة سان بيرناردينو في ولاية كاليفورنيا الذي راح ضحيته 14 شخصا، إن الإنترنت تساعد في "التعهد الجماعي للإرهاب (عملية جمع، أو استيراد، أو الاستعانة بالجمهور بغية الحصول على المعلومات)، لبيع القتل". وأضاف أن ذلك ينطوي على أناس "يستهلكون السم عبر الإنترنت".

ولاحظ المشوح في الأونة الأخيرة زيادة في الحوار الذي تطرق إلى إندونيسيا، حيث تبني تنظيم الدولة الإسلامية تفجير قنبلة في جاكارتا ما خلف سقوط ثمانية ضحايا خلال هذا الشهر.

وقال جاريد كوهين مدير "غوغل أيديس" (وحدة التفكير التابعة لشركة غوغل) خلال عرض على الإنترنت في الأسبوع الماضي، إن تنظيم الدولة الإسلامية هو "التنظيم الإرهابي الأول الذي تمكن من السيطرة على أراض مادية وفضاءات رقمية".

وأضاف أن الحرب على الأرض والحرب في الفضاء الرقمي يجب أن يتم التعامل معهما بنفس الشكل وهذا موكول للحكومات للتواصل مع الشركات لإيجاد أفضل طريقة لخوض معركة مضادة. وأكد على ضرورة ملاحقة التنظيم في الإنترنت المظلم أين يمرح دون رقيب.

ونشر تنظيم الدولة الإسلامية يوم الأحد الماضي شريط فيديو يظهر تسعة انفار يزعم بأنهم من منفذي هجمات 13 نوفمبر الماضي في العاصمة الفرنسية باريس تم تصويره

صمت إعلامي حيال انحناء آلهة روما لروحاني

الأمم بتماثيل عارية ونبيذ غائب عن طاولة الزعماء.

فإيران التي تثير إعجاب الإعلام الغربي اليوم بغياب الحديث عن حقوق الإنسان في البلاد التي تنفذ فيها أكثر عمليات إعدام سنويا للقاصرين وتصادر كرامة الإنسان في الاختيار الديني وحتى حرية اختيار الملابس، هي ليست إيران الواقع بل إيران "النقية" التي تظهر عكس ما تبطن في فلسفة دينية تسوغها وفق تاريخ ملتبس.

إيران التي انحنت لها آلهة روما وارتدت باريس في استقبالها قفازات الحرير البيضاء، في حقيقة الأمر فتيل مشتعل لا يريد الإعلام الغربي تسليط عدساته عليها في الوقت الحاضر. ويبدو أنه جزء من الثمن الذي طلبته طهران لتوقيع الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة وحلفائها، ويبدأ من تجميل صورتها وتقديم وجهها الملنحي بوصفه الأكثر اعتدالا.

وهذا ما يحذر منه رودجر بويز بقوله "تحدثنا مرة عن صدام الحضارات القريب، ولكننا نتحدث اليوم عن الصدام داخل الحضارات، حضارة قديمة يمكن إن أتيح لها أن تأخذنا إلى الحافة، ولهذا يجب أن نختار أصدقاؤنا بعناية".

نظرية الإعلام الغربية في جعل إيران معادلا لحقوقيا للسعودية لا تمتلك مقومات صمودها لأن الحديث عن فقدان الكرامة الإنسانية في إيران لا يحتاج إلى البحث عن مقابل آخر. المشكلة تكمن في سياسة رجال الدين الحاكمين والمتشددين، ولا تنتهي مثل هذه المشكلة بوجود مشكلة أخرى في السعودية. لكن الإعلام الغربي ما عاد ينظر إلى إيران من دون أن يكون هناك معادل للحديث يأتي من السعودية، بينما إيران ببساطة تعني إيران وكذلك السعودية تعني السعودية.

التمائيل، وبعد أن وصفه بعض السياسيين المعارضين بالخضوع والتخلي عن الثقافة والفنون الإيطالية والتملق المخزي لرئيس الدولة الفظيئة المسلمة. فيما اكتفت بعض الصحف بنشر صور التماثيل المغطاة بعد أن مات الحدث. الحديث عن التقارب بين إيران والغرب لم يحظ بما يكفي من مراقبة السلطة الرابعة ومن الممكن أن يجعل المنطقة أكثر خطرا.

تغطية التماثيل العارية في طريق مرور روحاني لا تكمن أهميتها في تجنب الإساءة إلى مشاعر الرئيس الإيراني، بل في الإساءة إلى الحرية التي اعتادتها المدينة، وطعن الفنانين في قبورهم وصم أذان روما برمتها عن المهم!

لا أحد في صحافة إيطاليا المشغولة بالفساد والمافيا نبه حكومة بلاده، بأن روحاني يواجه يوميا في الطريق الواصل بين منزله ومبنى الرئاسة في طهران العشرات من المشاهد لبنات هوى بيعن أجسادهن من أجل البقاء، فمثل هذا المشهد المتكرر لا يمس مشاعر الرئيس الإيراني بقدر المبالغة في تغطية تماثيل تاريخية. ويبدو أن تقاليد النبيذ الإيطالي الباهرة ستراجع من أجل رغبة سياسية ضيقة وغير مضمونة العواقب، فبعدها ركعت آلهة روما أبعد النبيذ عن مكانه الملغى، لأنه من المحرمات لدى السياسيين الإيرانيين.

ليس من المعروف عما إذا كانت الملاحق الأسبوعية عن الطعام والسياحة والسفر في الصحافة الإيطالية ستخصص مساحة لدلالة أن غيب النبيذ عن مثل هذه الموائد الغالية. أم تمارس الصمت الخجول وتضرب بمصالح سوقها الدولي.

لماذا مرت مثل كل هذه التنازلات على وسائل الإعلام الغربية من دون أن تمارس لعبتها المعهودة؟ فمثل هذه القصص المغربة لم تكن تمر عابرة عندما يتعلق



كرم نعمة

تخلي الإعلام الغربي عن حساسيته العالية وهو يراقب الاستفئات التي حلت على التقاليد العريقة في إيطاليا وفرنسا عند زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني للبلدين، مع أن مثل هذه الحساسية كانت ستكون في غاية الانفعال عندما يتعلق الأمر بالصور أو التماثيل العارية في متاحف عربية.

روما المدينة العريقة عانت بما يكفي وهي تتأمل الصمت المريب تجاه حريتها التاريخية من قبل إعلام حر، مثلما انتابها الخجل من الصفة المريبة بين السلطات الإيطالية ورئيس مثل روحاني لا يستطيع التخلص من تفكيره وفق الخرافة الدينية، فهو لم يقدم نفسه إلى إيطاليا وفرنسا بوصفه رئيسا يمثل الحضارة الفارسية، بقدر ما قدم نفسه وسيطا لنقل تعاليم المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي! ليس صعبا التوصل إلى تفسير تغطية التماثيل العارية عند زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني ورئيس وزراء إيطاليا ماتيو ريزي متحف كابتوليان في العاصمة روما، لكن ما يبعث على الخجل هو التناول الخجول الذي هو أقرب إلى الصمت الإعلامي حيال هذا التنازل المريب عن قيم ليبرالية رفعها الغرب، من أجل لا شيء وفق الكاتب البريطاني رودجر بويز، عندما يتعاطى الغرب مع الوجه المعتدل لإيران من دون فهم لنواياها الحقيقية.

وهو ما دفع الكاتب الإيطالي ميشيل سيرا إلى القول إننا أخفينا أنفسنا ولم نعط التماثيل.

النفي الحكومي الإيطالي بعدم إقرار أي تدابير في حجب التماثيل العارية، وصل متأخرا وفاقدا لجذواه، بعد أن غطيت

السويدي ينال جائزة الصحافة الأوروبية



جائزة مستحقة

بترسيخ المفهوم الحديث لمراكز الدراسات والبحوث الاستراتيجية في العالم العربي. بدوره، صرح النائب فيليب فوليو، سكرتير لجنة الدفاع في البرلمان الفرنسي، رئيس لجنة الصداقة البرلمانية الفرنسية-المصرية، بأن منح جمال سند السويدي هذه الجائزة يُعدّ تكريما لجهوده البحثية والثقافية والعلمية على مدى سنوات طويلة، التي توجّها بإصدار كتابه الشامل "السراب"، الذي يُعدّ موسوعة في الإسلام السياسي. يذكر أن "ندوة الإسلام السياسي"، التي شارك فيها السويدي، تناولت قضايا الإرهاب والتطرف، وأخطار انتشارهما حول العالم. وقد شهدت الندوة حضورا لافتا لأعضاء البرلمان الفرنسي.

□ باريس - تسلّم جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، "جائزة الصحافة الأوروبية للعالم العربي لعام 2015"، التي تمنحها "جمعية الصحافة الأوروبية للعالم العربي" بالتعاون مع "معهد الآفاق والأمن في أوروبا للدراسات الاستراتيجية"، وذلك خلال حفل أقيم الأربعاء على هامش "ندوة الإسلام السياسي"، التي نظّمها واستضافها البرلمان الفرنسي، لمناقشة كتاب "السراب" الذي ألفه السويدي.

وأكد نضال شقير، رئيس جمعية الصحافة الأوروبية للعالم العربي، أن تكريم السويدي جاء لأنه يُعدّ قامة بحثية وعلمية مهمّة في العالم العربي، ونظرا إلى أنه أول من قام

تمكنت الإعلامية الشهيرة أوبرا وينفري من جني أكثر من 12 مليون دولار خلال سابيع قليلة من نشرها تغريدة على حسابها على تويتر. وتضمنت التغريدة المرفقة بقطع فيديو دعوة وينفري متابعيها إلى زيارة موقع «weightwatchers» المتخصص في الحمية الغذائية. وأشارت عبر تغريدتها إلى أنها تتناول الخبز ومع ذلك تخسر من وزنها. وحققت وينفري أكثر من 12 مليون دولار من خلال مشاطرة متابعيها تجربتها أكثر من 6 ملايين مرة.



ترامب يستدرج خصومه إلى معارك تويتر

□ واشنطن - يراقب مغردون بحذر المعركة الكلامية التي اندلعت بين المرشح الجمهوري للانتخابات الأميركية دونالد ترامب ورجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال.

وكان ترامب أثار حفيظة الأمير الوليد عبر استخدامه "صورة مغبرة" للأمير، لتستمر حلقات الاتهامات بينهما.

ولمست المرة الأولى التي يتبادل فيها ترامب والأمير الوليد بن طلال الاتهامات والشتائم، عبر صفحتيهما في تويتر، لكن هذه المرة تختلف عن سابقتها، فقد نشر ترامب الخميس صورة للوليد بن طلال رفقة شقيقته وصحافية أميركية تدعى ميجان كيللي.

وكتب ترامب أن أغلب الناس لا يعلمون أن الأمير السعودي الوليد بن طلال هو أحد ملاك محطة فوكس نيوز (شبكة تلفزيونية أميركية)، ها هو الدليل أمامكم، هذه صورة للأمير وشقيقته مع المذيعة ميجان كلي، إذا لم تصدقوني ابحثوا عما أقوله عبر محرك البحث.

بيد أن الوليد بن طلال لم يصمت طويلا أمام اتهامات ترامب، ورد سريعا على تويتر متهمًا بقوله "تعتمد على صور مزيفة". وقال في تغريدة أخرى بالإنكليزية "انقذتك من الإفلاس مرتين، ربما مرة ثالثة أيضا".

من جهة أخرى، اتهم مغردون ومواقع أميركية دونالد ترامب بتزوير الصور وخلق اتهامات مفتعلة لا أصل لها، لكل من الأمير الوليد بن طلال ومذيعة محطة فوكس، واعتبروها محاولة منه للتغطية على رغبته في الامتناع عن حضور المناظرة بين جميع المرشحين الجمهوريين على المحطة المذكورة.

ونشر موقع سنوبس الصورة الحقيقية للصحافية الأميركية والتي غيرها ترامب مستخدما تطبيق "الفوتوشوب" والصق بها صورة الأمير الوليد بن طلال.

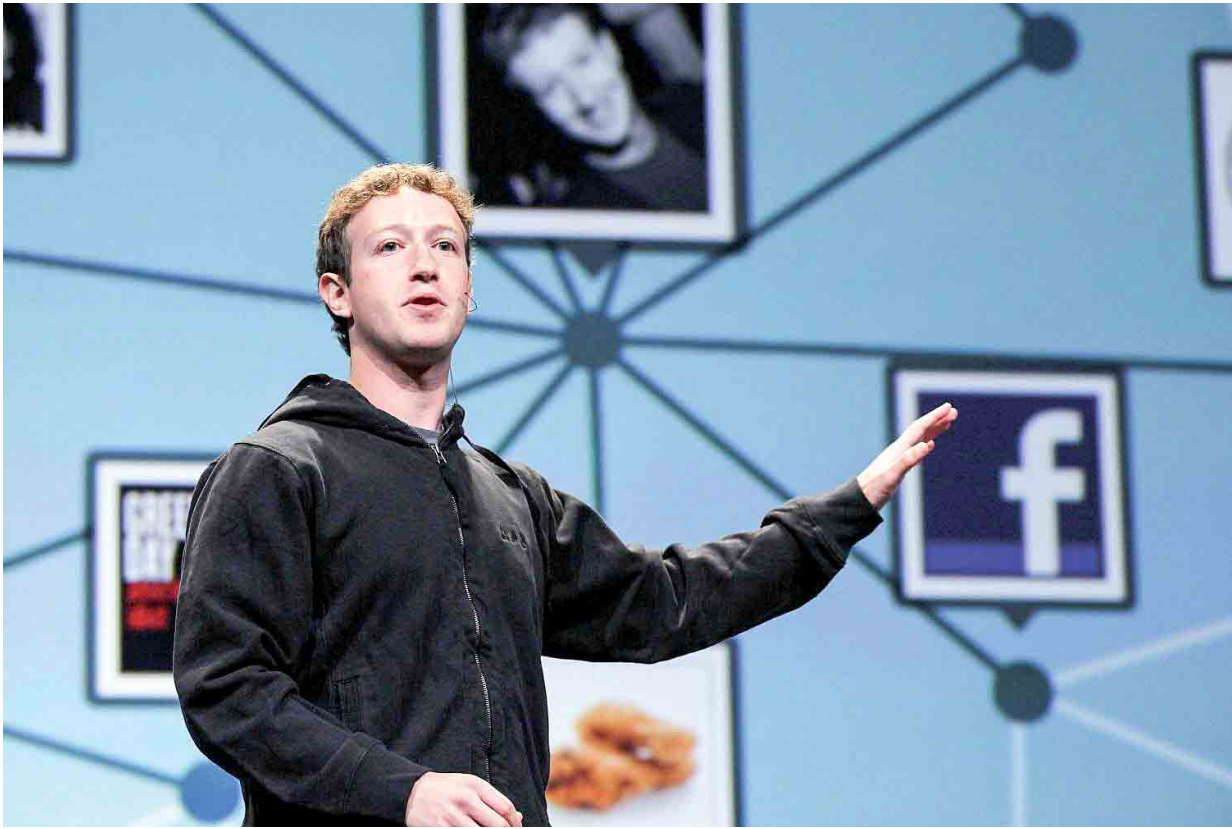
وفي السياق نفسه، أشار موقع "بوليتيفاكت" إلى أن ترامب حاول اختلاق قصة مفادها أن هناك مؤامرة مدبرة ضده.

ويعود الخلاف بين ترامب وميغان إلى شهر أغسطس عندما سألت ميغان كيللي الملياردير المرشح للانتخابات الأميركية ترامب عما إذا كانت تصريحاته المتكررة المسيئة للمرأة تتماشى مع شخصية رجل ينبغي على الشعب الأميركي انتخابه رئيسا للبلاد.

وفي ختام المناظرة، ألح ترامب إلى أن الصحافية ظلمته لأسباب نسائية بحتة، ومنذ تلك المناظرة هاجمت عشرات التغريدات لأنصار ترامب بانتظام وبشكل مباشر أو غير مباشر هذه الصحافية البالغة من العمر 45 عاما. كما يعيد دونالد ترامب إرسال تغريدات إلى أنصاره تصف الصحافية بأنها "منحازة" و"غاضبة" وتتهمها بالكذب أو بأنها امرأة مثيرة لكنها غير ذكية.

دولة فيسبوك: مزيد من المستخدمين مزيد من الأرباح

● استراتيجيات فيسبوك الناجحة جعلت منها أقوى شركة في العالم



14 ألف دولار بالدقيقة حتى وهو نائب

وتساعد هذه الأرقام على تبرير كافة التغييرات التي قدمها فيسبوك لخدمات الموقع العام الماضي أمام المستخدمين في الشركة، وتشمل هذه المستجدات تقديم لقطات الفيديو "الحية" ومجموعات الصور، وتطبيق "إخطار" الذي يُمكن المستخدم من اختيار مجموعة متنوعة من "المحطات الإخبارية" الشريكة في التطبيق. كما قدم موقع التواصل الاجتماعي أيضا خدمة إخفاء مشاركات الحبيب السابق، ومحرك البحث الأكثر قوة. ولا تبقى الميزات الجديدة الناس على الموقع لمدة أطول فحسب، وإنما تساعد فيسبوك على جمع المزيد من المعلومات عن مستخدميه.

أما بالنسبة لمؤسس فيسبوك الضاحك في الصور دائما، مارك زوكربيرغ (32 عاما) فقد قفزت ثروته الخميس أكثر من 4 مليارات و850 مليون دولار دفعة واحدة في دقائق معدودات، وأصبح يحتل المرتبة الرابعة من بين أغنياء الولايات المتحدة، والسادسة على مستوى العالم، بثروة تراكمت طوال 6 سنوات بواقع 14 ألف دولار في الدقيقة بلا توقف.

وعندما يقوم المستخدم بتقديم كل بياناته لموقع فيسبوك، مثل تحديد الجنس وتاريخ الميلاد، ومكان الإقامة، ودرجة التحصيل العلمي، ونوع العمل، فإن كل ذلك سيسهل كثيرا من عملية الاستهداف في الإعلان كان يقوم الملحن بتوجيه إعلانه لفئة محددة من الشباب ضمن مجال عمري معين.

يذكر أن موقع فيسبوك كان يعتمد في السابق على مورد واحد لجني الأموال، وهو بيع المعلومات من غير البيانات الشخصية، وكان هذا المورد يمثل 98 بالمئة من مصادر دخل الشبكة، إلا أن القائمين على الموقع أدركوا خطورة الاعتماد على مصدر واحد للربح، فاصبح المورد الجديد، وهو الإعلانات. وفي الولايات المتحدة وكندا شهد المبلغ الذي يحصله فيسبوك من كل مستخدم زيادة بنسبة 50 في المئة، من 9 دولارات إلى 13,54 دولارا عن كل مستخدم، مقارنة بنفس الفترة في عام 2014، أما على الصعيد العالمي، فإن المبلغ الذي يجنيه الموقع ارتفع بنسبة 33 في المئة، من 2,81 دولار إلى 3,73 دولار عن كل مستخدم.

لأولئك الذين لا يحققون الاستهداف المطلوب، وبالتالي استبعادهم من الحملة.

والغرض من الاستهداف هنا هو أن الشركات لا تنفق أموال حملاتها الإعلانية على الأشخاص غير المهتمين، مما يزيد من جدوى الإعلان وفعاليتها.

ويستطيع النظام الذكي لموقع فيسبوك، التنبؤ أيضا وربط الأنواق، فمثلا عندما يقوم المستخدم بتسجيل الدخول على موقع الموسيقى المفضل لديه، عن طريق حساب فيسبوك، يتعرف الموقع إلى نمط الموسيقى الذي يحبه.

ومثال آخر، يقوم الكثير من رواد شبكة فيسبوك باستخدام خاصية Check-In، فلو قام أحدهم مثلا باستخدام هذه الخاصية، في مطعم معين، فإنه سيقدم إلى فيسبوك معلومات بقيمة الذهب دون أن يعلم، فبناء على ذلك ستتعرف شركة فيسبوك إلى طبيعة الأماكن التي يرتادها المستخدمون ونوعية الأطعمة التي يتناولونها، ما يجعل المستخدم والملايين ممن يشبهونه، هدفا لحملة إعلانية خاصة بوجبة طعام قد تكون المفضلة لديهم.

أصبح الموقع الاجتماعي فيسبوك يستقطب شخصا من بين أربعة أشخاص في العالم واستطاعت شركة فيسبوك أن تصبح الشركة الأكثر قيمة في الولايات المتحدة الأميركية لكن هل تعلم من أين يأتي نمو أرباح موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؟

□ سان فرانسيسكو - قالت فيسبوك إن لديها 1,59 مليار مستخدم نشط حتى الحادي والثلاثين من ديسمبر أي واحد من بين كل أربعة أشخاص في العالم.

ومع هذا التزايد المطرد في عدد مستخدمي شبكتها الاجتماعية، تجني شركة فيسبوك، أرباحا صافية بمستويات قياسية تتضاعف سنة بعد أخرى.

وقفزت أسهم فيسبوك 15,5 بالمئة الخميس مسجلة أكبر مكاسب ليوم واحد من حيث النسبة المئوية منذ يوليو 2013 بعد أن أعلنت الشركة المتخصصة في شبكات التواصل الاجتماعي نتائج أعلى من توقعات المحللين في الربع الأخير من 2015.

وصعد سهم فيسبوك إلى 109,11 دولار وهو ما يجعل القيمة السوقية للشركة 308,6 مليار دولار مما يجعلها الشركة الأميركية الأعلى قيمة.

لكن، من أين يأتي نمو أرباح موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؟

بالطبع تعدّ الإعلانات المصدر الرئيس لدخل شبكة فيسبوك. وتشير الأرقام إلى أن 85 بالمئة من أرباح الموقع تأتي من الإعلانات، وخصوصا تلك الإعلانات التي تظهر على الجانب الأيمن أو اليسر من الملفات الشخصية أو الصفحات الخاصة بالأعمال.

ويستخدم موقع فيسبوك من خلال نظامه الذكي، المحتوى الذي يقدمه كل مستخدم، وبناء على ما يبدية من إعجابات، وما يقوم به من مشاركات، في مواضيع معينة، ثم يقوم بجمع هذه البيانات عن المستخدم والملايين ممن يشاركونه تلك الاهتمامات وربطها، ومن هنا يقوم الموقع بتوجيه إعلان مستهدف، سيشاهده المستخدم وكل من شاركة اهتماماته، ل يظهر هذا الإعلان فقط لمن لديه أدنى اهتمام بالموضوع المحدد، ولا يظهر

◀ ميزات فيسبوك لا تبقى

الناس على الموقع لمدة أطول

فحسب، وإنما تساعد على جمع

المزيد من المعلومات عنهم

هاشتاغ اليوم

تفجير مسجد في الأحساء: فتش عن الفكر الداعشي

وتساءل معلق:



@mgsiraq

ألا يعتبر هذا تحريضا؟ غلق

الحسينيات أو هدمها، ألا

يعتبر مسوغا للدواعش لتنفيذ

هجماتهم؟



@mgsiraq

وطالب مغردون بسن قانون على غرار

القانون الإماراتي الذي يجرم سب الأديان

والمذاهب.

وكتب معلق آخر:



@Eyaaaad

بعد #تفجير مسجد محاسن

أتمنى سن قانون تجريم سب

المذاهب لحفظ الأمن هذا الكم

الهائل من الشحن الطائفي على

مدى عقود أنتج فكرا سيؤدي بنا

إلى حرب أهلية.

واقترح هذا المغرد:



@M_ARahman

فليصل السنة مع الشيعة في

مساجدهم منذ اليوم، وليعلن

أولياء الأمر أن (الصلاة جامعة

للمسلمين كافة) ضد الطائفية

والإرهاب.

وكالعادة اتهم بعضهم إيران ما اثار

سخرية وجدا في أوساط السعوديين.

□ الرياض - أثار الهجوم الانتحاري على مسجد الإمام الرضا في حي محاسن بالأحساء شرق السعودية عقب صلاة الجمعة اهتمام المغردين على تويتر السعودي والعربي عموما ضمن عدد من الهاشتاغات على غرار #تفجير مسجد في الأحساء و#تفجير مسجد محاسن.

وعلى الفور انهالت التعليقات المنددة بالفكر الداعشي.

وكتب هذا المغرد:



@m_bukairy

أي جنة التي يعبر إليها أصحاب

الفكر الداعشي عبر جثث

الأبرياء والأمنين في بيوت الله؟

إلى جهنم. #تفجير مسجد

في الأحساء.

من جانب آخر، انتقد مغردون رجال الدين

الذين ساهموا في ما وصلت إليه الأمور عبر

التحريض الطائفي ضد مكونات المجتمع

السعودي.

ونشروا تغريداتهم في هذا الصدد من ذلك

تغريدة رجل الدين محمد البراك التي تحرض

على الشيعة ومقاتلتهم وجاء فيها:



@mohamdalbarrak

الرافضة لا يقيمون وزنا لمساجد

المسلمين ولكنهم يقيمون الدنيا

لأجل مقامات الشرك عندهم

فحري بالمجاهدين تسوية

مقاماتهم بالأرض وطمس

معالمها.

أبرز تغريدات العرب



FarisAbaalkhai

المجتمعات التي لا تستطيع تحمل تمرد مفكرتها على القيم السائدة وغير المختبرة وتعتبر مناقشة الأفكار جريمة، هي مجتمعات طاردة لأفضل مكوناتها.



Ahmed_Moghazy

حكومة السودان العظيمة ضيعت جنوب السودان ودمرت دارفور وكردفان وفي كل مرة تقول محاييل سودانية! مصر



alduhaim

إذا كنت منشغلاً بالحياة الخاصة للآخرين، والآخرين منشغلون بحياتهم الخاصة، فمن ينشغل بحياتك الخاصة؟! لا بد من يقظة تعيدك إلى ذاتك.



celinesdion

سيلين ديون مغنية كندية



squemny

من يطلب من الأزهر أن يقوم بتجفيف منابع التطرف كمن يطلب من الفيروس أن يقتل نفسه.



amrmsalama

اختر معاركك، اعرف متى تواجه، ولا تراهن على حصان خاسر..



Barjasbh

مولود سعودي كل دقيقة - بحاجة إلى خدمات تعليم وصحة ووظائف، طرق ومطارات، إلخ ... التخطيط يجب أن يحاكي الواقع.



SufianSamarrai

لدى المغرب قدرات صناعية ومنتجات وبضائع تغني عن كل بضائع إيران المملوكة بدماء ملايين الأبرياء من العرب السنة، يجب دعم اقتصاده.



DrMALAbdullatif

كل الثقافات لديها خرافات في تراثها نحن نختلف عنها في أننا نصدق جميع خرافاتنا.



WaelTamimi

مصدر في هيئة المفاوضات: دي ميستورا رد "إيجابيا إلى حد ما" على مطالبنا، لكنه قال إن التعهد بتنفيذها خارج صلاحياته.



t_alaziz

لسنا بحاجة إلى قوانين تجرم ازدراء الأديان أو الأعراف، نحن بحاجة إلى قانون يجرم ازدراء الإنسان! الإنسان هو القيمة العليا التي يجب حمايتها.



nbara5863

العد التنازلي بدأ للتدخل في ليبيا هم يحسبون كم سيخسرون وماذا سيجنون لتعويض خسائرهم المادية لعام 2011 والآن. يا سراج كن حذرا واعتمد على جيشنا.

حراسة المواقع الأثرية في ليبيا تقتصر حاليا على الموظفين المدنيين غير المسلحين والتابعين لمصلحة الآثار، بعدما كانت يحميها في السابق جهاز للشرطة السياحية.

جمعية «إنعاش» تعنى بالتراث الفلسطيني من خلال تصاميم خيطة بفن ورقي لتتحول إلى لوحات جدارية وحفائب يد ومختلف أنواع الألبسة والأقمشة.

التخريب يمحو كتاب حضارات ما قبل التاريخ في ليبيا

● رسوم توثق حياة شعوب في الصحراء ● جبال أكاكوس تغلق منافذها أمام السياح



رسوم تمحى بخرشيات

تعتبر ليبيا خزانة التاريخ، لما فيها من مدن أثرية من الحضارتين الإغريقية والرومانية، فضلا عن مواقع للحضارة الجرمانية في الجنوب الغربي، والحضارة الأمازيغية في جبل نفوسة، ومعالم أخرى تعود إلى الفترة الإسلامية في أماكن متفرقة مهددة اليوم بالاندثار.

□ **طرابلس** - تضرّرت النقوش الصخرية التي تعود إلى من السنين قبل الميلاد في جبل أكاكوس جنوب غرب ليبيا، بسبب إقدام البعض على تشوييها برسوم غرافيتي في السنوات الأخيرة، ورش السياح المياه عليها لتكون أكثر وضوحا في الصور. ومنطقة جبال أكاكوس أو "تادرارت أكاكوس كما يطلق عليها أيضا، تضم مجموعة كبيرة من الوديان والكهوف وتقع بالقرب من مدينة غات الأثرية قرب الحدود الجزائرية، وهي مدرجة ضمن قائمة التراث العالمي. وبحسب موقع منظمة اليونسكو، فإن الآلاف من الرسوم التي تنتشر في كهوف هذه المرتفعات الصخرية يعود أقدمها إلى 21 ألف عام قبل الميلاد، بينما يرقى أحدثها إلى القرن الأول الميلادي.

وتعكس هذه الرسوم التي تصوّر الحيوانات خصوصا، التغيرات التي طرأت على الثروة الحيوانية والنباتية وكذلك أنماط

”**الآلاف من الرسوم التي تنتشر في كهوف المرتفعات الصخرية في ليبيا يعود أقدمها إلى 21 ألف عام قبل الميلاد، بينما يرقى أحدثها إلى القرن الأول الميلادي**

وفي وادي عويس في منطقة جبال أكاكوس، وقف عيسى الذي يعمل سائقا يقوم بنقل السياح الذين يقتصرون على السكان المحليين حاليا، قرب مجموعة من الغرافيتي التي طغت على رسوم تاريخية في أحد الكهوف.

ويقول عيسى "في الماضي كنا نأتي بالسياح إلى هنا بالسيارات وعلى الأقدام وكذلك على ظهور الجمال، أما اليوم فلم نعد نستقطب السياح بعدما باتت تتعرض المنطقة هنا إلى أعمال التخريب".

التاريخ. وتصنف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) خمسة مواقع أثرية فيها ضمن قائمة التراث العالمي. وهذه المواقع هي موقع صبراتة الأثري الذي يجمع الحقتين الفينيقية والرومانية ويضم مسرحا قبالة البحر غرب طرابلس، ومدينة شحات (قورينا) التي بناها الإغريق في شرق البلاد، وموقع لبدة الرومانية قرب طرابلس، ومواقع تادرارت أكاكوس الصخرية، ومدينة غدامس جنوب غرب العاصمة التي تعود آثار العيش فيها إلى نحو 10 آلاف سنة قبل الميلاد.

ولأن معظم الآثار الليبية واقعة في الطبيعة، فإن جميع المواقع الأثرية لم تغلق فعليا أمام الزوار منذ انزلاق البلاد نحو صراع دام على الحكم قبل أكثر من سنة ونصف السنة، في ما عدا المتاحف التي أقفلت نتيجة للإضطرابات الأمنية وخشية السطو على محتوياتها، ومن بينها متحف السرايا الحمراء في طرابلس.

وتقتصر حراسة المواقع الأثرية حاليا على الموظفين المدنيين غير المسلحين والتابعين لمصلحة الآثار، بعدما كان يحميها في السابق جهاز للشرطة السياحية.

التخريب واضحة على الرسوم، حيث تنتشر أعمال الغرافيتي العشوائية قرب هذه الرسوم وفوقها أحيانا.

وقام زوار أتوا إلى هذه المنطقة برش بعض الرسوم باللون الأسود، أو قاموا بكتابة أسماء وعبارات على جدران الكهوف التاريخية.

وفي أحد كهوف وادي تشوينات، جلس الدليل السياحي يحيى صلاح على الأرض يشير إلى آثار حريق على جدران الكهف. وقال "عاشت عائلة داخل الكهف هنا قبل أكثر من 20 سنة، وكانت تقوم بأعمال الطبخ في هذا الكهف لأنها لم تكن تدرك الأهمية التاريخية لهذه الرسوم، وهذا هو سبب آثار الحراق هنا".

وينظر إلى ليبيا على أنها متحف مفتوح على التاريخ نظرا للمواقع الأثرية العديدة التي تضمها، لكن قطاع الآثار في هذا البلد الغارق في النزاعات والفوضى يتعرض لاعتداءات متنوعة منذ سنوات حيث هدمت أضرحة، وجرفت مواقع، وسرقت قطع أثرية، بحسب علماء آثار ومصادر رسمية.

وتوجد في ليبيا العشرات من المواقع الأثرية التي تعود إلى حقبات متنوعة في

سيدات يطرزن الهوية الفلسطينية بالإبرة والخيط



أطرز هويتي بأصابعي

أما مايا شهيد العضو في "إنعاش" فتقول "منتجاتنا وصلت إلى ملكة إنكلترا على شكل وسائد مطرزة، وإلى كل رؤساء فرنسا بعد أن قدمت لهم كهدايا".

ومتقنة وليس فقط لأنها فلسطينية. والأهم من كل هذا أننا نجحنا في تشغيل المرأة الفلسطينية وهي بين عائلتها وفي بيتها من دون أن تضطر إلى العمل في الخارج".

تقول نادية عبدالنور رئيسة الجمعية "نطريزنا تحدى السياسة والحرب والتجزؤ والطائفية، ياتينا ناس من كل الفئات والشرائح طلبا لمنتجاتنا لأنها جميلة جدا

الحفاظ على الهوية سلاح لا يمكن للمستعمر أن يحوره، فهوية شعب ما تكمن في تفاصيل صغيرة، في أغنية أو رقصة أو أكلة، وتتجلى أكثر في اللباس والمنسوجات وكل ما يرتبط بالتراث، ذلك هو السلاح الذي اختارته مجموعة من النساء اللبنانيات والفلسطينيات لكتابة اسم فلسطين في التاريخ والمستقبل.

□ **بيروت** - البداية من نيويورك.. حين ثارت سيدة فلسطينية مقدسية على سرقعة تراث بلدها فأطلقت مشروعا ومسيرة نضال ما زالت مستمرة منذ 46 عاما بطلاتها نساء تسلحن "بخيط وإبرة" في الدفاع عن تراث مسلوب ونشره في أرجاء العالم. بعد الهجوم الإسرائيلي على مطار بيروت عام 1968 انطلقت جمعية "إنعاش المخيم الفلسطيني" على يد السيدة هيكات الخوري إبنة الرئيس بشارة الخوري ومجموعة من اللبنانيات اللواتي صمنن على كسر عزلة المخيمات الفلسطينية وتمكين اللاجئات ومساعدتهن عبر حياكة الصوف للإفناق على عائلاتهم بعدما منع القانون اللبناني أزواجهن من دخول سوق العمل.

لكن المحطة الفاصلة في مسيرة "إنعاش" كانت عام 1970 في مدينة نيويورك عندما لفتت أنظار سبربين الحسيني، سلبية العائلة المقدسية العريقة، مجموعة من الأثواب التراثية الفلسطينية المطرزة في واجهة أحد المتاجر الكبرى. وقيل إنها عندما دخلت للسؤال عن مصدر هذه الأثواب كان الجواب أن زوجة أحد كبار الجنرالات الإسرائيليين هي صاحبها وتعرضها على أنها مطرزات إسرائيلية. استشاطت السيدة الفلسطينية غضبا وطلبت من خالها موسى العلمي أن ينشر إعلانا في إحدى الصحف الأميركية الكبرى "يفضح فيه هذه السرقة" لكنه أجابها بأن الأجدى أن تعمل لتقديم التراث الفلسطيني على حقيقته التاريخية. ومن هنا تولدت الفكرة.

عادت سبربين إلى لبنان واقترحت على جمعية "إنعاش" تحويل مشغل حياكة الصوف إلى مشغل للتطريز، لأنه جزء حقيقي من التراث الفلسطيني. اقتنعت مؤسسات الجمعية بهذا التوجه بعد أن طرزت شغفقتهاها ملك وجمانة الحسيني وسائد كنماذج للعمل ثم شكلن مع هيكات الخوري لجنة فنية مهمتها البحث عن الأثواب القديمة وشرائها من

عادات سبربين إلى لبنان واقترحت على جمعية "إنعاش" تحويل مشغل حياكة الصوف إلى مشغل للتطريز، لأنه جزء حقيقي من التراث الفلسطيني. اقتنعت مؤسسات الجمعية بهذا التوجه بعد أن طرزت شغفقتهاها ملك وجمانة الحسيني وسائد كنماذج للعمل ثم شكلن مع هيكات الخوري لجنة فنية مهمتها البحث عن الأثواب القديمة وشرائها من



كشفت دراسة حديثة، أن تناول كمية كافية من التفاح والكمثرى والتوت والبصل وغيرها من الفواكه والخضروات الغنية بالفلافونويد يمنع زيادة الوزن ويعزز الوصول إلى الوزن المثالي.

يعمل البقدونس على تنقية البشرة من الشوائب وزيادة نضارتها وإزالة الحبوب والبثور والرؤوس السوداء، كما يعمل على تفتيح لون البشرة وعلى تحفيز إنتاج الكولاجين فيها.



أسرة

التوازن النفسي للآباء يبني طفلا واثقا بنفسه دون غرور

● مدح الطفل يجب أن يشمل العمل الجاد والإنجاز ● قدرة الطفل على مساعدة الآخرين تجعله يقدر ذاته



ثقتي بنفسي مصدرها أبي وأمي

◀ **الثناء الزائد عن الحد والمدح الفارغ من الإنجاز من الممكن أن يؤديا بالأطفال إلى توقعات غير منطقية**

وأنه يمتلك القدرة على إحداث هذا التغير، كذلك كيف أن موهبته الفنية من الممكن أن تجلب البهجة لحياة شخص آخر، وتعليمه أنه يمتلك القدرة على مساعدة أشخاص آخرين، وهذا ما سيجعل ثقته بنفسه ترتفع، ويصبح شخصا يقدر ذاته ويجب الآخرين.

هذا إلى جانب جعل رسائل التأكيد الإيجابية عادة، وخلق مناخ عام يدعم شخصية الطفل واحترامه لذاته، وذلك قد يكون من خلال تذكيره دوما بإنجازاته السابقة، وتعليم الطفل أنه يملك القدرة ليتطور ويتحسن، ومن ثم سيمكك الثقة بالنفس واحترام الذات دون تكبر أو نرجسية.

وتشير شريف إلى أنه بالرغم من أن الأطفال من الممكن أن يعرفوا ما هي مواهبهم وإمكاناتهم وقدراتهم، فإنهم لا يستوعبون كيفية توظيفها في حياتهم وتطويرها بشكل يجعلهم أشخاصا متميزين. وشددت على أهمية تذكير الطفل دائما وباستمرار كيف أن مهارات القيادة من الممكن أن تساعده على إحداث تغيير في هذا العالم،

أن يكون للسلوك لا للشخص، مشددا على ضرورة تشجيع الأبناء على أن يحملوا وأن يسعوا ويحاولوا تحقيق تلك الأحلام، فليسمح الآباء للأبناء بالسير وراء أحلامهم، لكي يعلموا أن الفشل الوحيد هو عدم المحاولة مرة أخرى.

وتذكر نادية شريف، أستاذة الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، أن واحدة من أفضل الطرق التي تقوي ثقة الطفل بنفسه دون إصابته بالغرور والانانية، هي أن تعلمه روح الجماعة والعمل الجماعي في الفريق في أي موقف، حتى يعلم أن نجاحه يرتبط بالتعاون مع الآخرين، فيتجنب الانانية وتفضيل الذات، مؤكدة أنه لا أحد يصل للمكانة التي يريدها بمساعدة نفسه فقط،

يسعى الآباء والأمهات إلى تربية أبنائهم على احترام الذات والثقة بالنفس، إلا أن المبالغة في ذلك قد تأتي بنتيجة عكسية، تتسبب في إصابة الأبناء بالغرور والانانية، ما يجعل الأمر معضلة تحتاج لنظام تربية متكامل يحقق للأبناء الثقة بالنفس ويتجنب في الوقت ذاته إصابتهم بتضخم الذات ومشاعر الثقة المبالغ فيها.

محمد رجب

وأوضحت أن الأطفال ينظرون لأبائهم في انتظار الحصول على المدح والثناء، وهذا ضروري لتدعيم ثقتهم بأنفسهم، إلا أنه يجب أن يكون هذا الثناء بدرجة معينة، ألا يزيد عن المعدل الطبيعي حتى لا يأتي بنتيجة سلبية، فالثناء الزائد عن الحد والمدح الفارغ من الممكن أن يؤديا بالأطفال إلى توقعات غير منطقية، والشعور بعدم الأمان والإصابة بالغرور.

وتابعت: مدح الطفل يجب أن يشمل العمل الجاد والإنجاز، لكن إذا كان الطفل ليس الأفضل في القيام بشيء، يمكن الإشارة إلى ذلك بطريقة مناسبة، مع توجيه نحو الطرق التي يمكنه من خلالها تحسين أدائه وتكوين أفعاله.

ومن جانبه بين محمود منسي، أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الإسكندرية، أنه لبناء شخصية تثق بنفسها وتحترمها، فلا يجب جعل الأشياء سهلة أمام الطفل، حيث لا يعرف كيف يتعافى من الفشل.

ولفت منسي إلى أن ارتكاب الأخطاء أمر طبيعي ويجب توجيه النصائح حول كيفية التعلم منها. وشدد على ضرورة مساعدة الطفل على تحويل المحنة إلى منحة، حيث أن ثقة الطفل بنفسه سوف تنمو إذا تمكنت من مساعدته، ليس فقط في رؤية الجانب المشرق، لكن أيضا في كيفية التعامل مع رفضه وتعرضه للخبرات السلبية، فالأطفال يجب أن يروا أن هناك فرصة للتغلب على الإشكاليات والمضي قدما عندما تواجههم محنة.

ويضيف منسي: عندما يرتكب الطفل خطأ ما، أعطه الشجاعة لمحاولة مرة أخرى مع توصيل رسالة له بأن سلوكه هو الذي كان بغياضا وليس شخصه، فالإنقاذ يجب

70

بالمئة من الأطفال الذين

نشأوا في أسرة يتمتع

أفرادها بالثقة في النفس،

كانوا واثقين من أنفسهم

أيضا

ويشير الباحثون إلى أنه عندما يرى الطفل أن والديه واثقان بنفسيهما فإنه يسعى لمحاكاة هذا السلوك، حيث وجد أن أكثر من 70 بالمئة من الأطفال الذين نشأوا في أسرة يتمتع أفرادها بالثقة بالنفس، كانوا واثقين بأنفسهم أيضا وعندما يحترم وتقدير لذواتهم.

وكشفت دراسة أخرى أجراها باحثون من جامعة أوهايو الأمريكية، أن الأطفال الذين يبالغ الوالدان في توجيه المديح لهم في سن مبكرة هم أكثر عرضة للإصابة بالنرجسية والغرور، حيث يبلغ معدل الإصابة بالانانية والغرور أكثر من 20 بالمئة، مع تضخم الذات، وزيادة في مشاعر الثقة المبالغ فيها.

وتقول رينيه سميث، خبيرة السلوك النفسي وأستاذة التربية بمعهد دوفر في واشنطن: إن احتضان الآباء لتمييز ونجاحات الطفل وإفراده وتفهم طريقته في التواصل، عوامل تساعد على بناء ثقته بنفسه، وذلك من خلال انتقاء الكلمات ونغمة الصوت في التعامل معه.

صعوبات تعلم التلاميذ للكتابة: نفسية أم عضوية

باختصار

◀ توصلت دراسة حديثة صادرة عن مركز الأبحاث في مدينة الملك فهد الطبية، إلى أن 41 في المئة من السعوديين يعانون من اضطراب النوم في عينة شملت 1369 مشاركا من الجنسين في مدينة الرياض.

◀ كشفت دراسة حديثة أن تناول الحوامل لعقار "باراسيتامول" الشهير، بسبب انخفاض الخصوبة للأجنة البنات في المستقبل، كما وجدت الأبحاث أن عقار الباراسيتامول يقلل من عدد الحيوانات المنوية للرجال مستقبلا.

◀ أكدت دراسة أنه كلما زاد وزن السيدة كلما واجهت مصاعب لتصبح حاملا بالطرق الطبيعية أو عن طريق التلقيح الصناعي. ووجدت أن السيدات اللاتي يعانين من البدانة تقل لديهن فرص الحمل باستخدام وسائل التلقيح، كما أنه عند حدوث الحمل يكن أكثر عرضة لفقدانه.

◀ حذرت دراسة بريطانية من تعرض النساء للعطش والجفاف حتى بمعدلات بسيطة، حيث يؤثر سلبا على حالتهم المزاجية والنفسية وتزيد حالة الإرهاق والعصبية، إضافة إلى الصداع وعدم القدرة على التركيز. وقالت الدراسة إن عطش النساء يؤثر بشكل كبير وملحوظ في نكاثهن.

◀ أظهرت دراسة أن الانشغال بكتابة الرسائل النصية في وقت متأخر من الليل يؤثر سلبا على نمط النوم ودرجات التحصيل الدراسي. وقالت إن الطلبة الذين يمشون أوقاتا طويلة ليلا في كتابة الرسائل النصية قبل النوم، يغلبهم النعاس بين الحين والآخر في النهار مما يعوق تحصيلهم الدراسي ويؤرق أنماط النوم لديهم.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

جمال

أزياء تكسر قواعد الأناقة الكلاسيكية

◀ خالفت مجموعة إيلي صعب الجديدة ربيع وصيف 2016 التي قدمها، ضمن فعاليات أسبوع باريس للموضة، الأناقة الكلاسيكية المكبلة، انطلاقا من فهمه لحاجة المرأة إلى اكتشاف عوالم جديدة.

قدم صعب 50 إطلالة مفعمة بالتفاصيل والزخارف التي جعلت من كل زي تحفة فنية تتطلب تنفيذها الكثير من الذوق والوقت.

شكلت المجموعة لقاء بين عالمين وثقافتين، استوحاهما المصمم من رحلة سابقة قامت بها المستكشفة الإنكليزية-

الأيرلندية ليلاه وينغفيلد إلى بلاد الهند في بدايات القرن العشرين، فاختلط الطابع الفكتوري مع تصاميم مستوحاة من الساري الهندي، السراويل الحربية، والقمصان الهندية التقليدية، تمّ تنفيذها بأقمشة التول والشفيفون والداونتل والنطريزات. وتراوحت الألوان بين البيج الرملي والرمادي بتدرجاته المختلفة مروراً بالأزرق الملكي والزهري.



◀ المنامة - كشفت دراسة علمية أجريت على عينة من 68 تلميذا من تلاميذ الصف الرابع والسادس الابتدائيين لبحث أنماط الكتابة اليدوية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في مملكة البحرين، أن أكثر صعوبات الكتابة لدى عينة المبحوثين كانت من التلاميذ الذين يصعب رسم الحروف والكلمات بنسبة 36.8 بالمئة تلاها التلاميذ ذوي الفراغ المكاني بنسبة 26.5 بالمئة وحل ثالثا التلاميذ الذين لم يتعوا على الكتابة بنسبة 19.1 بالمئة.

كان ذلك في دراسة أعدها الباحث حسين محسن عبدالغفور بعنوان "أنماط صعوبات

◀ **أكثر صعوبات الكتابة كانت من التلاميذ ذوي صعوبات رسم الحروف والكلمات**

تعلم الكتابة اليدوية والطرق العلاجية التي يمكن تقديمها لهذه الفئة، وإجراء دراسة عن مدى انتشار صعوبات تعلم الكتابة والتعبير الكتابي والتهجئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية.

أرنب تحت الأضواء الساطعة

عن رحلة عذاب والدتها التي سبق أن لعبت فيها دور المتفرج، لكنها اليوم تلعب دور البطولة وتمط خطواتها ببطء على مسرح الحياة، فتشعر وكأنها "أرنب مذعور تحت الأضواء الساطعة"، وقد تحولت أيامها إلى عجلة مجنونة ومسرعة لا تستطيع إيقافها، فهناك المزيد من الأشياء التي لم تتجزها بعد والكثير من الأحلام التي تنتظر.

بعد فترة من العلاج، ظنت رويانا بأن المرض تلاشى وأن كل ما سبق لم يكن سوى امتحان عسير تجاوزه بنجاح ساحق، لكن الكابوس عاود هجومه بعد ثلاث سنوات بشراسة أكبر، وانتشر المرض في بقية أعضاء جسدها مثل إشاعة سخيطة فاستيقظت ذات يوم لتسأل طبيبها "هل سأعيش إلى الغد؟"، فجيبتها ببساطة وهو يقلب أوراقه التي تحمل مشاريع مؤجلة لبحث "نعم، ولكن ليس أبعد من شهر".

توفر بعض مراكز الأبحاث للسيدات من ذوات التاريخ المرضي العائلي فصحا جينيا، بعد أن ثبت بأن نسبة لا بأس بها من إصابات السرطان وراثية، لكن هذا النوع من التقصي الجيني ليس بمتناول الجميع كما أن هذا النوع من المراكز يعتبر ترفا، مع افتقار مراكز علاج السرطان في

دول العالم المكتوبة للعلاجات الروتينية البسيطة. في العراق مثلا وعلى حد علمي، لا يوجد مستشفى تخصصي لمعالجة الأورام السرطانية غير مستشفى "الطب الذري" في بغداد، أما بقية المنشآت الصحية في عموم العراق فلا تتعدى كونها مراكز صحية عامة. وعلى الرغم من عدم وجود إحصاءات دقيقة عن عدد الإصابات، لكن بعض المصادر الطبية تشير إلى أن الإصابة بسرطان الثدي وحده شكلت تزايدا ملحوظا في الآونة الأخيرة.

أم إبراهيم، أرملة عراقية وأم لأربعة أطفال تعاني من السرطان منذ شهر، تعرت في العلاج كثيرا لعدم قدرتها على دفع التكاليف الباهظة، فكل ما تملكه راتبا تقاعديا لزوجها المتوفى، وهي بالكاد تستطيع أن تؤمن به نفقات معيشتها وأطفالها الذين يساعدها أحيانا ببيع بعض السلع في تقاطعات الطرق. لهذا، استسلمت الأرملة لمصيرها بعد أن عجزت عن توفير ثمن سيارة الأجرة التي تنقلها للمستشفى، وها هي تقضي أيامها في انتظار النهاية.

أحببت رويانا كثيرا وتابعت أخبارها، لكنني توقفت عن ذلك فور سماعي بانتكاستها الثانية، ربما تكون قد استسلمت وخسرت معركتها الثانية مع السرطان، لكن أم إبراهيم الأرملة العراقية لم يسمح لها حتى بإعلان الحرب!

نهى الصراف



◀ عندما قال لها الطبيب بعد تردد قصير "لحن في ورطة"، أدركت رويانا كينكايد، المصورة الصحافية البريطانية، بأن حياتها قد تغيرت تماما وبأنها بدأت لتو رحلتها الأخيرة في الوقت الضائع.

بدأت رويانا معركتها مع المرض مبكرا، حين أصيبت بسرطان الثدي ولم تزل في سن الـ 33 لكنها علمت مؤخرا بعد أن قطعت شوطا كبيرا في العلاج وما زالت تفصلها عن سن الـ 40 شهور قصيرة، بأن المعركة توشك على نهايتها.

منذ أعوام، وفي المرة الأولى التي أخبرها الأطباء فيها بإصابتها بالمرض، أحست رويانا للحظة وكان صخرة ثقيلة قد سقطت على رأسها فجأة، وبين يوم وآخر تفتتت الصخرة إلى قطع حجارة صغيرة وحارقة بعد أن علمت بأن العلاج الهرموني لن يجدي معها نفعا لأن نوع السرطان الذي أصيبت به كان نادرا. كانت والدتها قد توفيت بالمرض ذاته قبل أعوام، لذلك دخلت رويانا رحلة العلاج المقينة بنفاصلها المرة بذهن غائب؛ علاج كيميائي، غثيان، تساقط الشعر، هلوسة وغيرها من المشاهد الكابوسية التي بدت لها وكأنها شريط مكرر



«أميل إلى قبول عرض تدريب غزل المحلة المصري رغم صعوبة موقف الفريق في مسابقة الدوري واقترباه من الهبوط إلى دوري القسم الثاني».

طارق مصطفى
المدرّب العام السابق لفريق الزمالك المصري



«شعرت بنوع من الحزن والأسى لأن مسؤولي الفريق لم يحترموا العقد ولم يخبروني بأن اسمي لم يدرج في القائمة النهائية، وهو ما حز في نفسي كثيرا».

عادل صصع
قائد فريق الدفاع الجديدي المغربي

روراوة يرفع سيف مكافحة المنشطات حفاظا على سمعة الجزائر

● توق جزائري لمونديال روسيا والحضور الدائم في الكؤوس الافريقية



انتظارات مشروعة

بشأن الناخب غوركيف "التفسير الجيد والاستقرار عنصران مهمان لتحقيق النجاح، ونحن نعمل وفق هذه الطريقة، وقد عشت تقريبا نفس السيناريو مع المدرب السابق وحيد خاليلويتش، فبعد نهاية مغامرة الخضر في نهائيات كأس أفريقيا 2013 بجنوب أفريقيا في الدور الأول، طالبني الجميع بإقالته ما جعلني أحس أنني "مجنون" لأنني قررت الإبقاء عليه، وأنا سعيد لأنني أصبت في قراري بدليل النتائج الرائعة المحققة". وهو رد غير مباشر من على الأصوات الداعية لإقالة الناخب الفرنسي كريستيان غوركيف. ويعد روراوة واحدا من الناشطين المؤثرين في قانون "البهاماس"، الذي سمح للبلدان الأصلية بالاستفادة من خدمات أبنائها في منتخباتها، إذا حملوا ألوان منتخبات أخرى في سن معينة، ولا يزال منذ سنوات المعين الأول لمعين المنتخب الأول باللاعبين الناشطين في مختلف الدوريات الأوروبية، إذ حصل محاربو الصحراء خلال المونديالين الأخيرين وكؤوس أفريقيا الأخيرة، تشكيلات خاصة من المحترفين والمغتربين في أوروبا.

بعد حسم الأخير قراره بحمل ألوان الديكة في آخر لحظة، فإن روراوة كشف مؤخرا عن قرب التحاق العناصر الثلاثة بصوف المنتخب، وكان المدرب كريستيان غوركيف، قد التقى في غضون الأسبوع الأخير باللاعب آدم وناس لإقناعه بحمل ألوان الخضر، وهو المسعى الذي نجح فيه في انتظار بن زية الذي مازال مترددا. واعتبر روراوة، أن الهدف الأسمى في الفترة المقبلة، هو ما ستجنه الكرة الجزائرية من فائدة على جميع المستويات، وقال "نكف حاليا ومثلما جرت عليه العادة على توفير كل الظروف المناسبة ووضعها تحت تصرف الطاقم الفني والمنتخب قصد تحقيق التاهل إلى المونديال، هذا هو هدفنا الأبرز". وأضاف "هذا لا يعني أننا لا نولي نفس الأهمية للمسابقات الأخرى على غرار نهائيات كأس أمم أفريقيا، وإنما نرغب في أن يتحول تاهل المنتخب لمواعيد القارة إلى عادة، أهدافنا دائما واضحة، وكلها مدونة في عقود المدربين الذين نتعامل معهم، فقد وضعنا بلوغ نصف النهائي على الأقل هدفا أوليا وإذا تمكنا من معانقة اللقب فسيكون ذلك إنجازا". وتابع

والمستقبل الكبير الذي كان ينتظره، وهو ما أثر على صورة اللاعب الجزائري المحلي، خاصة وأن الحالات المكتشفة تباعا، تدعو إلى صرف النظر عنه في تقمص ألوان المنتخبات الوطنية. ورغم الانتقادات التي تطال رئيس الاتحاد محمد روراوة، حول طريقة تسيير الكرة الجزائرية، وفشل مشروع الاحتراف، والتفرد في اتخاذ القرارات دون العودة إلى مكتب الاتحاد، فإن الرجل القوي في مبنى دالي إبراهيم، يفتك من حين لآخر توقيعات على بياض للمضي في سياسته الكروية. وأكد روراوة "الاتحاد يولي أهمية بالغة لبلوغ مونديال روسيا 2018، وتسجيل مشاركة كبيرة في كان 2017"، ولا يزال الرجل مستمرا في سياسة دعم المنتخب الوطني الأول، بالعناصر المكونة في مختلف الدوريات الأوروبية، وفي أجندته حوالي 50 لاعبا ينتظرون دعوتهم لتقمص ألوان المنتخب تباعا، كما ربط الاتصال بثلاثة عناصر في الدوريين الهولندي والفرنسي، على غرار سفيان هني، بن زية وادم وناس. ورغم فشل رئيس الاتحاد في صفقة لاعب نادي ليون الفرنسي نبيل فقير،

شدد رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم محمد روراوة، على عدم التسامح مع ظاهرة تناول المنشطات في ملاعب الكرة، ومحاربتها بكل الوسائل، بعدما صارت تشوه صورة الدوري الجزائري، وتهدد مصيره.

صابر بليدي

□ الجزائر - كشفت معاينة لاعب مولودية الجزائر خير الدين مرزوقي، بالتوقيف لأربع سنوات عن ممارسة اللعبة، على خلفية تناوله مواد محظورة، عن استئراء مريع لظاهرة تناول المنشطات، مما ساهم في الإساءة لصورة الدوري الجزائري لدى الرأي العام الكروي، فرغم تشديد الرقابة وصرامة القرارات، إلا أن العملية مازالت تكشف حالات التعاطي تباعا، ووصلت إلى عشر حالات سجلت خلال الأسابيع الأخيرة.

وأكد رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم محمد روراوة، على عدم التسامح مع هذه الظاهرة في ملاعب الكرة، ومحاربتها. وأكد المتحدث على ضرورة تكيف النوادي الجزائرية مع متطلبات الاحتراف، وتوسيع الطواقم الفنية والطبية والإدارية للنهوض بالكرة الجزائرية، والتركيز على الاستقلال بموازنتها عن مساعدات الدولة، عبر تأسيس شركات رياضية محترفة، أسوة بالدوريات المحترفة التي ارتقت بواقع الكرة في بلدانها. واستغرب روراوة، إقدام بعض اللاعبين على السقوط في المحذور، رغم إدراكهم للمخاطر وصرامة القوانين، وتشاسل عن دور الطواقم الطبية في متابعة لاعبيها، والحرص على مسار حياتهم اليومية، فلو كان هناك تواصل أو تشاور بين الطرفين، لما سقط اللاعبون في المحذور ولما انتهى بهم المسار في هذا المنعرج المظلم.

وأطلقت الوصاية الكروية في الجزائر، أجراس الإنذار واتخذت تدابير صارمة بتكثيف الرقابة على تناول المنشطات، خاصة في دوري الرابطتين الأولى والثانية، بعد فضيحة اللاعب يوسف بلايلي، المعاقب بالإيقاف لثمانى سنوات، حيث شكلت صدمة للرأي العام الكروي والمتابعين بالنظر لمستوى اللاعب

◀ **الوصاية الكروية في الجزائر**
أطلقت أجراس الإنذار واتخذت تدابير صارمة بتكثيف الرقابة على تناول المنشطات

باختصار

◀ أنهى الاتحاد المغربي لكرة القدم التعاقد مع محمد فاخر مدرب منتخب اللاعبين المحليين بعد أيام من خروج الفريق من الدور الأول لبطولة أفريقيا المقامة حاليا في رواندا.

◀ حسم كما كان متوقعا المحترف المغربي يوسف توتوح لاعب نادي كوبنهاغن الدنماركي الجدل المثار بشأن مستقبله، وأكد أنه اختار اللعب للمغرب وبشكل رسمي.

◀ قام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بتكريم نجم الكرة السعودية السابق سامي الجابر. على هامش اجتماعات الاتحاد الآسيوي لتدشين رؤية ورسالة الاتحاد وذلك بحضور الشيخ سلمان آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي.

◀ أتم مسؤولو فريق إنبى المصري إجراءات تسجيل مهاجمة أحمد عبد الظاهر الوافد مؤخرا من صفوف الأهلي المصري على سبيل الإعارة بالقائمة الأفريقية حيث يشارك الفريق البترول، ببطولة كأس الاتحاد الأفريقي الموسم الحالي.

◀ نجح مسؤولو نادي الداخلية في الحصول على توقيع شريف علاء ظهير أبسر الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك المصري على سبيل الإعارة لمدة ستة أشهر خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية.

◀ يخوض الحد حامل اللقب مهمة صعبة عندما يلاقي الرفاع ضمن منافسات الدور ربع النهائي من مسابقة كأس البحرين. وتنتقل مباريات الربع النهائي، الأحد، فيلتي المالكية مع الأهلي والمنامة مع المحرق، ويلعب البحرين مع النجمة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ قرر الاتحاد الدولي لكرة الطائرة أن يكون الحكم الدولي التونسي توفيق بودية ضمن الـ20 حكما الذين سيديرون مباريات الألعاب الأولمبية ريو 2016، وقد تمت مراسلة الاتحاد التونسي للطائرة لإعلامه بهذا التعيين الذي يعتبر تشريفا للتحكيم التونسي والعربي. تحصل الحكم توفيق بودية (53 سنة) على الشارة الدولية منذ 1998، وقد شارك في العديد من التظاهرات الدولية منها 3 بطولات أفريقية للامم أكبر 2003 و2005 و2007، و3 بطولات عالمية أكبر 2006 و2010 و2014 و3 دورات ترشيحية للألعاب الأولمبية 2004 و2012 و2016.

◀ أحرزت السويسرية مارتينا هينغيس والهندية سانيا ميرزا لقب فئة زوجي السيدات في بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن. وهو اللقب الثالث على التوالي لهينغيس (35 عاما) وميرزا (29 عاما) في بطولات الفراند سلام بعد ويمبلدون الإنكليزية وفلاشينغ ميدوز الأميركية. وحققت هينغيس نتائج رائعة في الموسم، وتوجت الالعبتان بتسعة القاب رغم أن شراكتهما بدأت في مارس فقط. وكانت أبرز القابهما فضلا عن ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز، في دورة إنديان ويلز الأميركية، وبطولة الماسترز في نهاية العام. ولم تخسر هينغيس وميرزا سوى مباراة نهائية واحدة كانت في دورة روما.

◀ لحق درايموند غرين وكلاي تومبسون بالنجم ستيفن كيوري زميلهما بفريق غولدن ستيت واريورز، في مباراة كل النجوم السنوية التي ستقام في 14 فبراير المقبل في تورونتو بمشاركة أبرز اللاعبين في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ووقع الاختيار على غرين وتومبسون ضمن اللاعبين البدلاء من فرق المجموعة الغربية بالدوري. وقال غرين "إنه أمر مذهل. لم أتخيل ذلك أبدا. إنه حلم تحول إلى حقيقة بعد انتظار طويل".

احتياطيو الأردن يحبطون خطة أبوريده

محمد الفرماوي

□ القاهرة - جاءت خسارة منتخب مصر الوطني لكرة القدم أمام نظيره الأردني الذي غاب عنه 7 لاعبين محترفين لتخطيط هاتمي أبوريده عضو المكتب التنفيذي بالاتحادين الأفريقي والدولي لكرة القدم، والمشرف على المنتخب المصري، والذي يهدف إلى تحسين تصنيف الفراعنة قبل موعد إجراء قرعة التصفيات الأفريقية المؤهلة للمونديال في يونيو المقبل، ويتم خلالها تقسيم المنتخبات الأفريقية وفق تصنيفاتها.

كان أبوريده الذي حسم أمره بالترشح لرئاسة الاتحاد المصري لكرة القدم في الانتخابات التي ستجري صيف العام الحالي، قد استغل علاقته داخل الفيفا في وقت سابق لإقناع اللجنة المشرفة على تصفيات المونديال بتأجيل قرعة التصفيات الأفريقية من نوفمبر الماضي إلى يونيو المقبل بدعوى عدم وجود سبب الاستعجال في إجرائها، لكن الهدف كان إعطاء المنتخب المصري المصنف حاليا في المستوى الثاني أفريقيا فرصة لتحسين تصنيفه، ومن ثم تجنب الوقوع في مجموعة واحدة مع منتخبات النخبة الأفريقية.

كذلك قام أبوريده في الفترة الأخيرة من خلال علاقاته بالفيفا، باستكمال إجراءات احتساب مباراتي المنتخب أمام الأردن وليبيا، كمباريات دولية رغم إقامتهما خارج أجندة الاتحاد الدولي لكرة القدم، وذلك أملا في حصول المنتخب على نحو 180 نقطة، يرتقي بها، في حالة الفوز أيضا على نيجيريا في مباراتي التصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا 2017، إلى المركز الأول في التصنيف القاري. لكن مساعي أبوريده أخفقت بعد الخسارة أمام الأردن، الذي أفقد المنتخب 37 نقطة من رصيده الحالي، لتصبح المعضلة التي تواجهه في الفترة المقبلة هي الحفاظ على ترتيبه في المستوى الثالث وتقادي السقوط للمستوى الرابع. ويضمن تواجد المنتخب في التصنيف الأول، عدم صدامه بالمنتخبات الكبرى في الجولة الأخيرة من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2015.

موراي في نهائي تأر مع ديوكوفيتش ببطولة استراليا

عادت وسقطت في النهائي أمام مواطنها فلافيا بينينا، وتملك الأسترالية مارغريت كورت الرقم القياسي بشكل عام برصيد 24 لقبا في الفراند سلام، 18 منها قبل تطبيق نظام الاحتراف، كما توجت أيضا بـ11 في بطولة أستراليا. كما فشلت سيرينا بخسارتها أمام فينيتشي في إحراز البطولات الأربع الكبرى في عام واحد لتصبح رابع لاعبة في التاريخ تحقق هذا الإنجاز، وأول لاعبة منذ غراف نفسها عام 1988.

وجمعت ثلاث لاعبات فقط الألقاب الأربعة الكبرى خلال موسم واحد هن الأميركية مورين كونولي (1953) ومارغريت سميث كورت (1970) وغراف (1988). وسبق لسيرينا أن أحرزت الألقاب الأربعة على التوالي لكن في عامين مختلفين (2002 و2003). وهي المرة السابعة التي تبلغ فيها سيرينا المباراة النهائية للبطولة الأسترالية التي توجت باللقابها 6 مرات أعوام 2003 و2005 و2007 و2009 و2010 و2015. وأحرزت سيرينا 21 لقبا في 25 مباراة نهائية في البطولات الأربع الكبرى حتى الآن. وعانت سيرينا من الإصابات وهي لم تلعب كثيرا منذ سبتمبر الماضي، علما بأنها شاركت في كأس هوبمان خلال الشهر الحالي لكنها اضطرت إلى الانسحاب للإصابة، وعادت بقوة إلى المنافسة وحجزت بطاقتها إلى البطولة الأسترالية دون أي صعوبة، وتغلّبت في نصف النهائي على البولندية إنييسكا رادفانسكا.

وقالت سيرينا "أعتقد بأنني لعب بشكل أفضل من السابق، وأتدرب بشكل أفضل أيضا"، مضيفة "بات لكل فوز أو مباراة نهائية نكهة معينة بالنسبة إلي، وأعتقد أنه ربما لم يكن الأمر كذلك في السابق، رغم أنني كنت أشعر بالإثارة في هكذا مباريات، لكنني أشعر الآن بإثارة أكبر".

وتواجه سيرينا في المباراة النهائية الألمانية كيرير التي اطلحت في ربع النهائي بالديلاروسية فيكتوريا أزارنكا الرابعة عشرة وإحدى المرشحات للقب، ثم أنهت في نصف النهائي مغامرة البريطانية يوهانا كونتا.

واجه البريطاني صعوبة كبيرة في تخطي راونيتش واحتاج إلى أكثر من أربع ساعات للفوز عليه. وعانى موراي من الضربات القوية لراونيتش من الخط الخلفي للملعب، وأيضا من إرسالات الصاروخية، ولكنه صمد وعادل النتيجة في المجموعة الرابعة قارضا مجموعة حاسمة تحكم فيها بالمجريات بعد أن نال الإرهاق من منافسه، فتقدم 4-0 قبل أن يهبطها 6-2.

من ناحية أخرى تقف الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى وحاملة اللقب على بعد خطوة واحدة من معادلة رقم الألمانية شتيفي غراف برصيد 22 لقبا في الفراند سلام. عندما تلتقي الألمانية أنجيليك كيرير السبت في المباراة النهائية لبطولة أستراليا المفتوحة في كرة المضرب.

وكانت سيرينا (34 عاما) في طريقها إلى معادلة إنجاز غراف (رقم قياسي منذ تطبيق زمن الاحتراف)، لكنها منيت بخسارة مفاجئة في نصف نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية أمام الإيطالية روبرتا فينيتشي التي



قطبان على طريق واحد



«مال العالم غير كاف لإقناعنا ببيع باييه، نحن في حاجة إليه، فهو لاعب محترف تماما، حيث نشعر أنه يملك أهدافا كبيرة وهو مستعد للقتال من أجل الوصول إليها».

سلافين بيليتش

مدرب وست هام الإنجليزي

«جريزمان نجم عالمي وهو قدوة للعديد من اللاعبين الشباب هنا. إنه استثنائي، فهو يطمح دائما إلى تقديم المساعدة لزملائه، كما يحب التسجيل بشكل جنوني».

إنريكي سيريرو

رئيس نادي أتلتيكو مدريد الأسباني

توران.. الصديق العدو

● أتلتيكو مدريد يلاقي برشلونة بقلب جريح

ينزل أتلتيكو مدريد ضيفا على برشلونة في قمة مباريات المرحلة الثانية والعشرين لبطولة الدوري الأسباني لكرة القدم، السبت، بقلب جريح عقب خروجه الموجه من بطولة كأس أسبانيا، حيث سيظل التركي أردا توران بثوب البطل في هذا الصراع.

2014. "من المؤكد أن الفريق يختلف إذا كان متواجدا معه أو من دونه"، هذا ما اعترف به سيميوني الموسم الماضي حين كان الشك يحوم حول مشاركة اللاعب التركي في إحدى المباريات بسبب إصابته. ورغم انسجامه التام مع أسلوب لعب أتلتيكو ومدربه سيميوني، لم يمكن بإمكان توران أن يرفض عرض الانضمام إلى برشلونة الذي دفع بين 34 و41 مليون يورو للتعاقد معه، لأن النادي الكاتالوني بشكل حلم كل لاعب كما أن أسلوب لعب الفريق يناسب تماما مهاراته، وذلك إلى جانب تحقيق حلم اللعب إلى جانب مثله الأعلى أندريس إنيستا.

ومن أجل تحقيق هذا الحلم، ضحى توران بستة أشهر من حياته قبل أن يسجل بدايته مع النادي الكاتالوني في أوائل الشهر الحالي، مكتفيا خلال تلك الفترة باللعب مع المنتخب الوطني والمساهمة في قيادته إلى نهائيات كأس أوروبا المقررة الصيف المقبل بفرنسا. "أمضى أردا عدة أشهر دون المشاركة في المسابقات وكان يتمنى أن يكون في وتيرة لعب أفضل لكنني أجده جيدا"، هذا ما قاله إنريكي بعد المباراة الأولى لتوران في السادس من الشهر الحالي ضد الجار الكاتالوني إسبانيول (4-1) في مسابقة الكأس المحلية، مضيفا "لقد منحنا بعد نظر (في أرضية الملعب) والحلول عندما تكون الكرة معنا، إضافة إلى قدرته على تخلي المنافسين".

وقد استفاد توران من فترة الانتظار لستة أشهر من أجل توطيد علاقته بالثلاثي الضارب للفريق أي الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز والبرازيلي نيمار، وترجم ذلك على أرض الملعب من خلال تمريرتين حاسمتين في المباريات الست التي خاضها حتى الآن.

وكان توران ممتنا لطريقة التعامل معه في برشلونة، قائلا "أريد أن أشكر زملائي الجدد لجعلي أشعر بأنني أحد أعضاء الفريق. أنا واحد منهم". وتبقى معرفة ما إذا كان توران سيحتفل بالفوز على "رفاق السلاح" السابقين أم سيحترم مشاعرهم والأعوام الأربعة الرائعة التي قضاها مع أتلتيكو مدريد.

ومن جانبه، يسعى ريال مدريد الذي يحتل المركز الثالث بفارق أربع نقاط عن المتصدر إلى عدم فقدان المزيد من النقاط عندما يستضيف إسبانيول، غدا الأحد، في مواجهة أخرى بين أندية العاصمة مدريد ومدينة برشلونة.

□ **برشلونة** - تحمل موقعة، السبت، بين برشلونة وضيفة أتلتيكو مدريد في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الأسباني نكهة خاصة ليس بسبب صراع الفريقين على الصدارة وحسب، بل بسبب وجود "المقاتل" التركي أردا توران الذي قرر الصيف الماضي الانتقال إلى المعسكر "المعادي" من خلال الانضمام إلى النادي الكاتالوني. "إنها مباراة بنكهة مختلفة"، هذا ما قاله توران لتلفزيون برشلونة، الفريق الذي تعاهد معه الصيف الماضي دون أن يتمكن من إشراكه حتى بداية العام الحالي بسبب معاقبة النادي الكاتالوني نتيجة مخالفته لقواعد التعاقد مع القاصرين. وتابع لاعب الوسط التركي "سأكون متوترا على الأرجح قبل وبعد المباراة.. أنا أفكر في هذه المباراة منذ فترة طويلة".

ومن المؤكد أن توران يدين بالكثير لأتلتيكو الذي منحه الكثير خلال الأعوام الأربعة التي أمضاها معه خصوصا من الناحية القتالية والتضحية بالذات من أجل خدمة الفريق. وستكون المباراة مميزة بشكل خاص بالنسبة إلى توران لأنه يحتفل فيها بميلاده التاسع والعشرين، وهو بالتالي يمني النفس بالخروج منها فائزا على فريقه السابق من أجل السماح لبرشلونة بالابتعاد في الصدارة التي يتشارك فيها حاليا مع لوس روجيبلانكوس بفارق الأهداف مع مباراة مؤجلة في جعبته.

ومن المتوقع أن تكون المواجهة حامية بين توران (86 مباراة دولية) ورفاقه السابقين في نادي العاصمة مثل كوكي الذي تحدث عن مواجهة رفيق الدرب لأربعة أعوام، قائلا "ستكون مباراة مهمة جدا خاصة بالنسبة إليه. أما في ما يخصنا، فإنها تبقى مباراة صعبة ضد برشلونة ولا شيء أكثر من ذلك".

ومن المؤكد أن أتلتيكو يفتقد إلى جهود اللاعب التركي المميز بقدرته على المراوغة وبروحه القتالية التي صقلها في أتلتيكو وساهمت في مساعدة الأخير على الفوز بقلب الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" عام 2012 والكأس الأسبانية عام 2013 والدوري الأسباني عام

◀ **من المتوقع أن تكون المواجهة حامية بين توران (86 مباراة دولية) ورفاقه السابقين في نادي العاصمة مثل كوكي**

مانشستر سيتي يفتقد جهود دي برون عشرة أسابيع

الشيء سيغيب عن نهائي كأس الرابطة وعن مباراة ذهاب دور الـ16 في دوري الأبطال، وهي مواجهات هامة للغاية. ولكن هذه الأشياء تحدث في كرة القدم وما يمكننا فعله هو العمل الجاد من أجل العودة".

وأردف "سيحتاج فترة تأهيل لنحو ستة أسابيع ولكن سيتم عرضه على مجموعة من الخبراء. أعتقد أننا سنعرف أخبارا جديدة قريبا حول موعد عودته". ويعد البلجيكي الشاب (24 عاما) أحد الأعمدة الرئيسية في تشكيلة التشيلي مانويل بيليجريني.

كأس رابطة المحترفين أمام ليفربول وكذلك مواجهة دينامو كييف في دور الستة عشر من دوري أبطال أوروبا وعدد من مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز.

ويحتل دي برون المركز الثاني في قائمة هدافي الفريق برصيد 12 هدفا سجلها منذ انضمامه في أغسطس قادما من فولفسبورغ الألماني في صفقة قيمتها 55 مليون جنيه إسترليني (79 مليون دولار).

وقال وكيل اللاعب، باتريك دي كوستر "لقد تحدثت معه منذ قليل وكان حزينا بعض

التي أجراها الأخصائي. سأغيب لنحو عشرة أسابيع وسأعمل بجدية على التعافي، وأتمنى العودة للملاعب في أقرب وقت ممكن".

وشارك اللاعب البلجيكي الدولي من مقعد البدلاء ليسجل الهدف الثاني لمانشستر سيتي، ثم مر الكرة التي سجل منها سيرجيو أغويرو الهدف الثالث الذي حسم فوز مانشستر 4-3 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب.

ويرجح غياب دي برون حتى أبريل المقبل، وهو ما يعني غيابه عن الفريق في نهائي

□ لندن - سيجيب كيفن دي برون لاعب خط وسط فريق مانشستر سيتي الإنكليزي لكرة القدم عن الملاعب لنحو عشرة أسابيع، إثر تعرضه لإصابة في الركبة اليمنى والكاحل خلال مباراة الفريق أمام إيفرتون.

واضطر دي برون للخروج من الملعب بسبب الإصابة في الدقائق الأخيرة من المباراة التي انتهت بفوز مانشستر سيتي على إيفرتون 3-1 في إياب الدور قبل النهائي من كأس رابطة المحترفين الإنكليزية. وقال دي برون "انتهيت للنو من الفحوص الطبية

نوليتو على طريق ليفربول



سأخلق عاليا

وقت سابق من هذا الموسم عن مستقبله، قائلا "سنرى، أنت لا تعرف أبدا ماذا سيحدث".

وأضاف "في السنوات الثلاث الأخيرة لعبت لريال مدريد ومانشستر يونايتد والآن لليفركوزن، وفي غضون ستة أشهر كل شيء يمكن أن يتغير".

قادما من مانشستر يونايتد مطلع هذا الموسم في جميع المسابقات.

وعانى دانييل سنوريدج من الإصابة طوال هذا الموسم، فيما عانى كريستان بنتيكي من ندرة الأهداف، إذ سجل 7 أهداف فقط مع الريسز هذا الموسم. وصرح هيرناندينز في

دونيتسك المتألق هذا الموسم عن رغبته في الانتقال إلى ليفربول خلال فترة الانتقالات الشتوية. وارتبط صاحب الـ26 عاما بالانتقال إلى الفريق الإنكليزي خلال الشهر الحالي، لكن إدارة نادييه الأوكراني رفضت عرضا بقيمة 25 مليون باوند.

ويرفض شاخاتار التخلي عن نجمه هذا الموسم باقل من 40 مليون باوند، ويبدو أن اللاعب بدأ عملية الضغط عليهم للتخفيض قليلا من مطالبهم. وقال تيكسيرا "ليفربول ناد كبير ولعب له العديد من اللاعبين الكبار، أود أن أكون هناك لكن الأمر متعلق بالرئيس". وأضاف "يمكنني فقط أن أمل في إتمام الصفقة، ما يحدث أمر محبط لكنني أنتظر وأحاول أن أكون صبورا". يذكر أن تيكسيرا انضم إلى شاخاتار في 2010 وساهم منذ ذلك الوقت في الفوز بخمسة ألقاب دوري أوكراني وثلاثة ألقاب كأس أوكرانيا.

ومن ناحية أخرى وضع بورغن كلوب، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي ليفربول الإنكليزي، المكسيكي خافيير هيرناندينز، مهاجم باير ليفركوزن الألماني ضمن أولوية صفقاته للموسم المقبل. ووفقا لصحيفة التايمز، فإن ليفربول يناقش إرسال للحصول على خدمات صاحب الـ27 عاما في يونيو المقبل. وسجل تشيشارييتو 19 هدفا مع ليفركوزن منذ انتقاله إلى الفريق الألماني

□ لندن - ستكون الأيام الأخيرة من الميركاتو الشتوي حامية الوطيس بين الأندية الإنكليزية، فقد أكدت تقارير أن ليفربول يسعى إلى الدخول على الخط للتوقيع مع اللاعب الأسباني نوليتو لاعب سيلتا فيغو الذي يعتبر أحد أبرز أهداف أرسنال بعد أن فشل انتقاله إلى نادي برشلونة لأسباب مالية. وأفادت تقارير إنكليزية أن نادي سيلتا فيغو الأسباني على استعداد لاستغلال هذا الاهتمام الكبير باللاعب من قبل الأندية الأوروبية وخاصة الإنكليزية، من أجل الحصول على أكبر مبلغ مالي لتدعيم صفوف الفريق للفترة المقبلة.

ليفربول وبقية بورغن كلوب على استعداد لدفع مبلغ 13.8 مليون جنيه إسترليني لاستقدام الدولي الإنكليزي في ظل تعقد المفاوضات من نادي شاخاتار لضم مهاجم تيكسيرا لصفوف ليفربول، الأمر الذي دفع بالنادي الإنكليزي إلى تغيير المسار نحو المهاجم الأسباني. وكان نادي أرسنال قدم مبلغ 13.4 مليون جنيه إسترليني لضم المهاجم الأسباني نوليتو من فريقه سيلتا فيغو.

وسجل نوليتو 8 أهداف لسيلتا هذا الموسم في 15 مباراة خاضها مع الفريق، وساهم بفضلهما الفريق في احتلال المركز الخامس المؤهل لمنافسات الدوري الأوروبي. وكشف أليكس تيكسيرا مهاجم شاخاتار

باختصار

◀ قال أرسين فينغر المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي، إنه قد يدفع بالدولي المصري محمد النني منذ بداية مباراة اليوم. وانضم النني إلى صفوف أرسنال خلال فترة الانتقالات الشتوية قادما من بازل السويسري.

◀ قدم نادي ليستر سيتي متصدر الدوري الإنكليزي، عرضا مغريا للحصول على مباي نيانغ، مهاجم فريق ميلان. وسجل صاحب الـ21 عاما 5 أهداف كما صنع 3 أخرى في 10 مباريات لعبها بقميص الروسونيري في جميع المسابقات هذا الموسم.

◀ اختار البرازيلي دوغلاس كوستا، جناح الفريق الأول لكرة القدم بنادي بايرن ميونيخ الألماني، موطنه نيمار دا سيلفا نجم برشلونة الأسباني، كأفضل من جاوره في الملعب.

◀ اعترف ماورو إيكاردي قائد فريق إنتر ميلان، بأن النيراتوري يمر بفترة سيئة بعد الخسارة أمام بوفنتوس بثلاثية نظيفة في المباراة التي جمعتهما في ذهاب نصف نهائي كأس إيطاليا.

◀ رفض القضاء البرازيلي الاستئناف الذي تقدم به نجم برشلونة الأسباني نيمار، ما سيجبره على دفع غرامة قدرها 112 ألف دولار بسبب تهربه من الضرائب خلال عامي 2007 و2008 حين كان يلعب في سانتوس.

◀ كشف حارس بنفيكا البرتغالي البرازيلي خوليو سيزار، أنه خطط بالفعل لاعتزال كرة القدم بعد فضيحة السيليساو في مونديال 2014 إثر الهزيمة المذلة أمام منتخب ألمانيا في الدور نصف النهائي (1-7).

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



برد يولد حروف الوحشة

عَصَاتُ الحزن، مثل عَصَاتِ برد العجوز. حزن لا تُعرَفُ منابِعه. خرجتُ إلى باب الدار، فاستقبلني مصلح كدمات البرادات العتيقات، بابتسامة طولها سبعة حلق وربع وجه. قرأتُ في عينيه الناطن، محاولة جبانة لافتراسي باستان الأسئلة. هو كائن مسالم من الصنف الذي يسالك سؤالاً، لكنه لا ينظر إجابتك، بل يعزّزه بسؤال ثان. كنتُ اشتريتُ منه قبل عشر سنين، ثلاجة تكمة تشتغل بالغاز. أقصد عنتيكة. عنتيكة كلمة إنكليزية، معناها الشيء العتيق الذي تسميه الأفرنجة انتيكة، أو التراثي، لكن ليس التاريخي بكل تأكيد، كما علمني إياها، المعلم الطيب جوزيف عبدالأحد، قبل أربعين سنة. صحة الثلاجة ومئاتها ورخص سعرها، هي أسئلة أزيله نابتة راسخة في مخّ جاري المصلح. عصرية اليوم، كانت دموية وموحشة بحق. الشمس تغلس خلف فندق الرويال الفخم، فتصبغ بقايا أشعتها، الغيوم بلون نارٍ، وتصبّرها جحيما طائراً.

المنظر ينبش عميقاً في الذاكرة. من أثاث الشرفة، ثمة أقباض العصافير. مساحة النزل صغيرة، والعصافير هنا، مثل حديقة مفترضة. تبيض العصافير وتفقّس وتطلق سقسقة جميلة. كنتُ أريد رسم السقسقة على صورة زرققة، لكنني تخلّيتُ عن الفكرة. يحدث أن يفضس كناري القفص الملون الذي بعشقه نؤاس وعلى الثاني، فيمنحتني فرصة بناء مريثة خالصة مميّة. ملكتُ من رثاء الصحب والبلا. طابعة الكومبيوتر خاصّتي، لا توفّر لي، شكل الهمة الغافية فوق الألف، لذا أراني ارتكبتُ قبضة أغلاط في ما باد من المكتوب. بسبب الثؤل أو الانشداة، جلستُ فوق نظارتي، فانتكسر عضدها الشمال عاجلت المسألة بكثير من الصبر، وقليل من البكاء.

الكتابة صارت متعبة، مع نظارة مضربة مغبّشة بخار الخشم. وأسبيت نفسي كثيراً، وتذكّرتُ نظارة المصور فؤاد شاكر، فهانت المصيبة وانطمرت. قبل سنة، حدث معي الأمر نفسه. شلتُ نظارتي المعطوبة، ووليتُ وجهي صوب دكان صغير، يبيع ويصلح النظارات. لا عظيم فرق بين مصلح النظارات ومصلح الثلاجات، إلا بحجم الابتسامة. قال إنّ الأمر بسيط. برغي فالت سائف وسنعيده إلى غمده. شكرت الرجل كثيراً وسألته عن كلفة صنيعه، فأبى أن يكلفني قرشاً أحمر. كانت بي رغبة كاسرة في أن أخبره بانني كاتب قصة قصيرة، لكنني عدلت عن ذلك في اللحظة الأخيرة من زمان الرغبة. بعد أن تيقنّت من أنها فكرة سخيفة. تركتُ اليوم يبول على نفسه، عل الليل يكون أحلى من النهار. التلفزيون خبائراً متاج، لكن على أن أحدد شاشتي التي لم تنهشني، حتى انفتحت على فيلم، بطله جاك نيكلسون. جاك ممثل مذهل، مثل حجي راضي. أعني البديع سليم البصري أستاذ الضحاك عبوسي. زوجة جاك في الشريط، هي من النوع الذي ليس بمقدورك أن تحبّه وتتعاطف معه، إلا بعد أن يهيبّ له الربّ، ميتة فظيعة. يبدو أنّ الحظ قد صادقني الليلة، إذ عاد جاك إلى بيته في عصرية متربة، فوجد زوجته، جثة ساكنة نائمة قرب مكنتسه.

الصحيح هو أن ليس من حقّي أن أكرهها. جاك سافل وشريه وحقير. أنا أفقد وجه هيلين الليلة الباردة.

باربي ممتلئة وقصيرة وسمراء بعد 56 عاما من النحافة



حجم المبيعات أهم من حجم ولون باربي

الأخريات. فهؤلاء الفتيات يحلمن جميعهن بجسد انحف. وسبق لـ "ماتل" أن قامت بعدة محاولات لزيادة التنوع في ألعاب "باربي" مع إصدار نسخة سوداء منها سنة 1980 تحمل اسم "بلاك باربي".

وقد قدمت النماذج الجديدة من الدمية بسبعة ألوان بشرة مختلفة. ولقيت هذه المبادرة استحسان مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين أشادوا بها، لكنها لم تؤثر كثيراً على الأسواق المالية، إذ تراجع سهم "ماتل" في بورصة وول ستريت تراجعاً طفيفاً.

وشرحت كيمبرلي كلمون الرئيسة المساعدة في قسم "باربي" والمسؤولة عن التصاميم أن "جسد باربي لم يصمم ليكون واقعيًا، بل ليكون من السهل على الفتيات وضع الملابس عليه ونزعها".

وهي بحضت فكرة أن يكون للدمية تأثير على مفهوم الفتيات لجسد المرأة وأجسادهن الخاصة، معتبرة أن المقارنات تجري خصوصاً مع القريبات والإتراب.

غير أن دراسة أجراها باحثون بريطانيون شملت فتيات تتراوح أعمارهن بين 5 و8 سنوات، أظهرت أن البنات اللواتي يلعبن بدمى "باربي" هن أقل رضى عن شكلهن من

مليار دولار في أكثر من 150 بلدا سنوياً خلال فترة ازدهارها. ومن شأن هذه النماذج الجديدة أن تسمح لشركة "ماتل" بالحد من تراجع مبيعاتها التي انخفضت انخفاضاً شديداً بين عامي 2012 و2014 وتدنّت بنسبة 15 بالمئة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام 2015.

وفي مارس 2015، أطلقت "ماتل" نسخة موصولة من الدمية تحت اسم "هيلو باربي" قادرة على التحدث مع صاحبتها.

وكانت "ماتل" ترفض رفضاً قاطعاً تعديل مواصفات دميّتها الشهيرة وهي انتقدت كثيراً على قرارها هذا.

بابل القديمة استخدمت الهندسة في علوم الفلك

وقال إن هذه الأساليب تماثل ما استخدمه علماء القرن الرابع عشر الميلادي بكلية ميرتون التابعة لجامعة أوكسفورد. وبابل مدينة مهمة في حضارة ما بين النهرين وتقع حالياً بالعراق على بعد 100 كيلومتر إلى الجنوب من العاصمة بغداد، وكان كوكب المشتري مرتبطاً بالإله مردوخ (نمرود بالعربية) كبير الالهة قداماء البابليين وكان أساساً لإله مدينة بابل.

وأضاف أوسندريفر إن الألواح الأربعة التي عُثر عليها عام 1880 كانت مخزنة في المتحف البريطاني بلندن فيما كانت النقوش المسمارية مطبوعة بشكل غائر قليلاً في الطفل بأعواد الغاب وربما كانت الألواح مخزنة في مكتبة علمية لأحد الفلكيين أو في معبد.

وقالت الدراسة إن الألواح تضمنت حسابات هندسية تقوم على أساس مساحة الشكل الهندسي شبه المنحرف وعلى القاعدتين العريضة والضيقة له، وكان يعتقد أن الفلكيين في بابل لا يعتمدون إلا على المفاهيم الحسابية وليس الهندسية.

❑ **بغداد -** كشفت دراسة نشرت في دورية "ساينس" أن علماء الفلك في مملكة بابل القديمة كانوا سابقين لعصرهم، إذ استخدموا أساليب هندسية متطورة هي نفس التقنيات التي لا تزال تعتبر حتى الآن إنجازاً ينسب لعلماء العصور الوسطى في أوروبا.

وتضمنت الدراسة تحليل أربعة ألواح من الطين ترجع إلى الفترة بين عامي 350 و50 قبل الميلاد بها نقوش باللغة المسمارية البابلية القديمة التي تشبه حروفها الأوتاد وهي تصف كيفية تتبع مسار كوكب المشتري أثناء عبوره الفضاء السحيق.

وقال ماثيو أوسندريفر أستاذ التاريخ القديم بجامعة همبولت في برلين "لم يكن أحد ليتوقع ذلك" وأشار إلى أن الأساليب المتبعة في الألواح الطبقية كانت متطورة إلى درجة كبيرة على الرغم من أنها تسبق بوقت طويل ظهور علم التفاضل والتكامل وتبشر به.

وأضاف "هذا النوع من فهم العلاقات بين السرعة والزمن والمسافة كان يعتقد أنه لم يظهر إلا في حوالي عام 1350 بعد الميلاد".



عراقيتان تشاركان في مارثون بغداد الدولي الذي انتظم الجمعة في العاصمة العراقية تحت شعار «بغداد المحبة والسلام» بمشاركة 2000 رياضي من ثماني دول، وهو المارثون الأول من نوعه منذ عام 2003

